المملكة الأردنية الهاشمية
وزارة التربية والتعليم

رسالة المعلم
TEACHER'S JOURNAL

المجلد 62
العدد الأول
آذار 2026
رمضان 1447

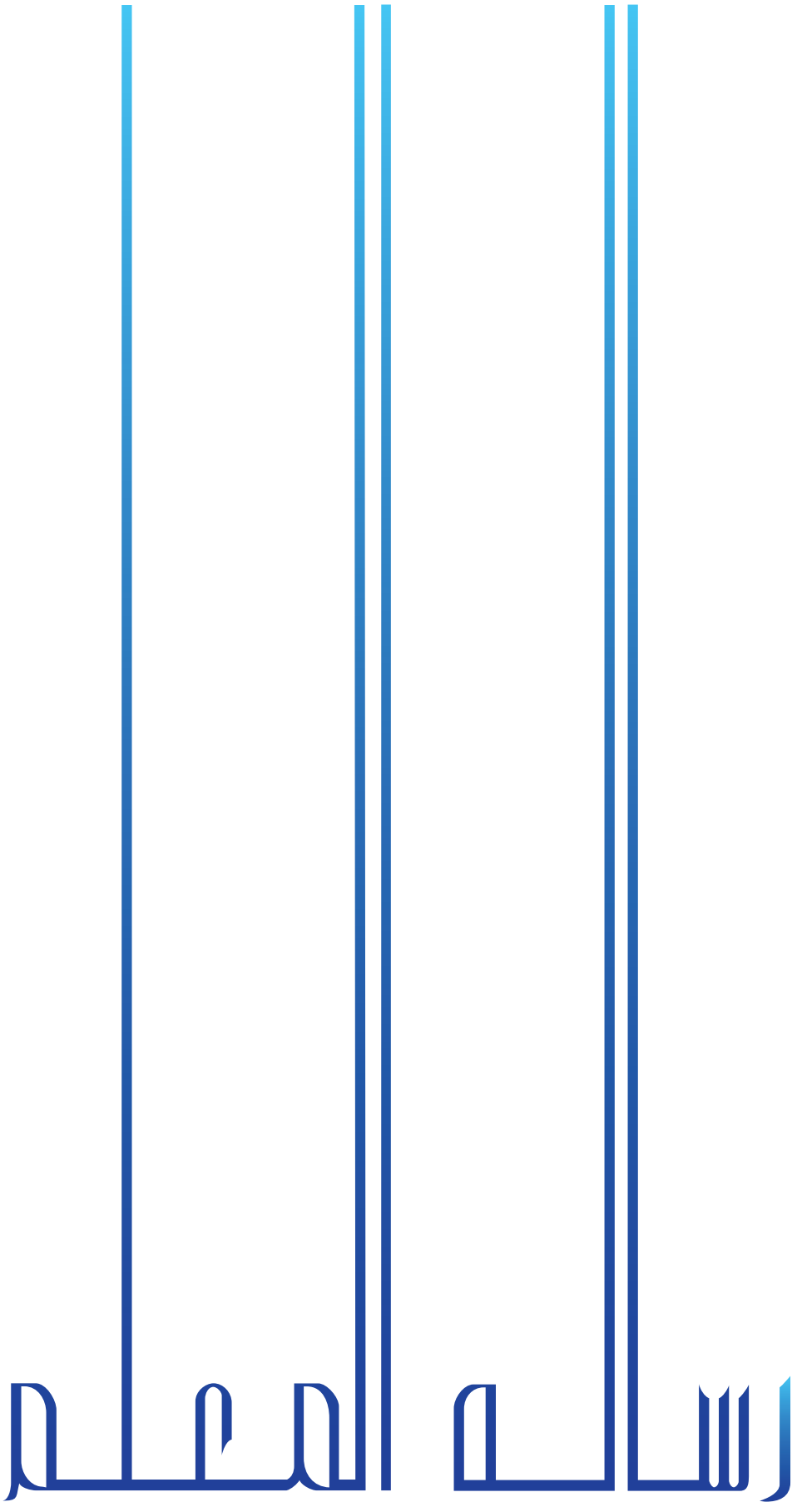
مجلة تربوية دورية تصدر عن إدارة التخطيط والبحث التربوي - وزارة التربية والتعليم



في هذا العدد

نحو تميُّز تربوي مستدام

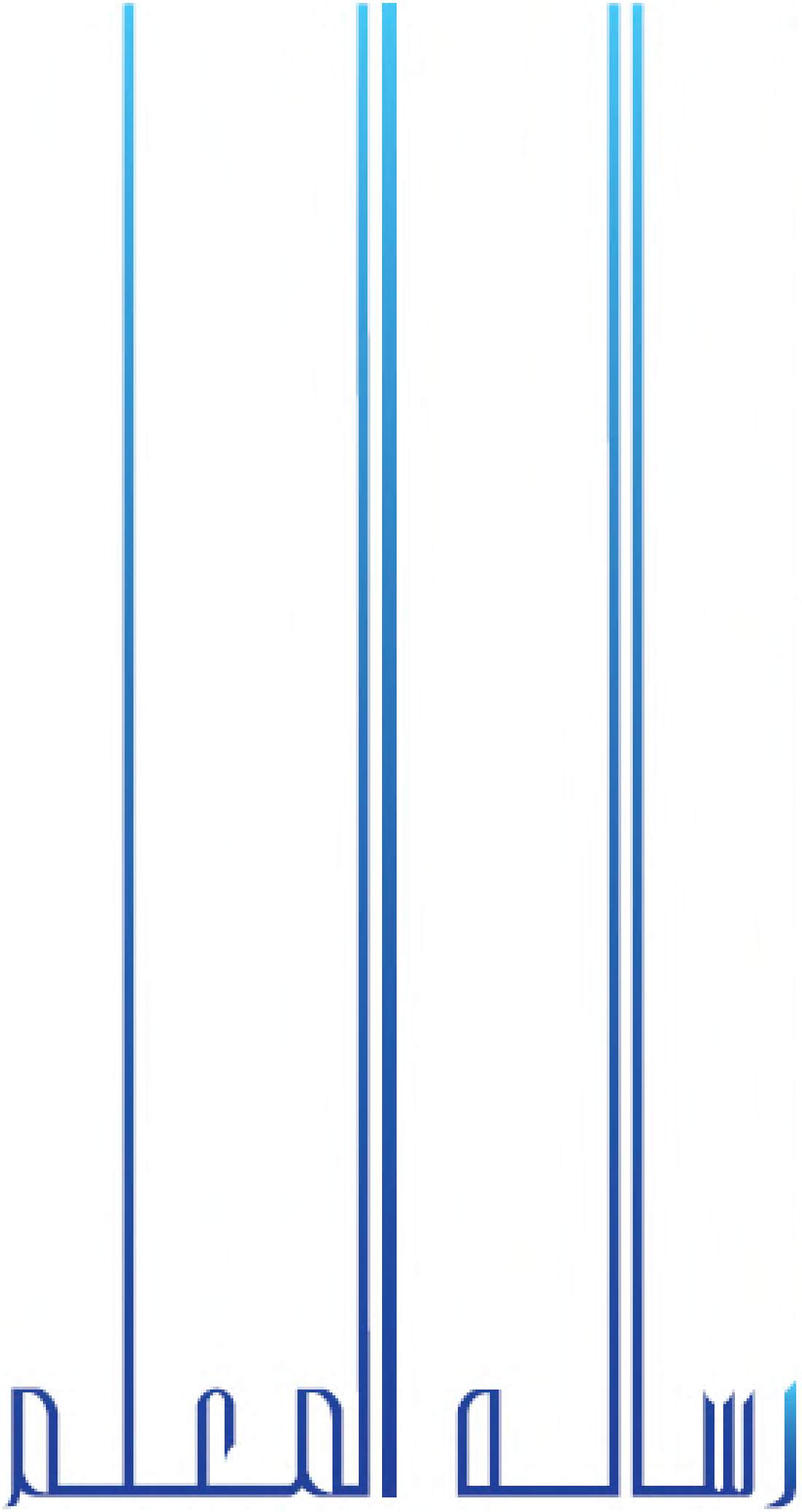
وزارة التربية والتعليم





حضرة صاحب الجلالة الهاشمية

الملك عبد الله الثاني ابن الحسين المعظم



رسالة المعلم

مجلة تربوية شاملة أسست عام 1956 – المجلد (62) العدد الأول
"تخضع موضوعاتها للتقييم"

هيئة التحرير

الإشراف

لجنة المطبوعات التربوية

أ. سحر الشخاترة: الأمين العام للشؤون الإدارية والمالية/ رئيسًا
د. فيصل الهواري: مدير إدارة التخطيط والبحث التربوي/ نائبًا للرئيس
أ. صالح العمري: مدير إدارة المناهج والكتب المدرسية/ عضوًا
د. أحمد المساعفة: مدير إدارة التعليم/ عضوًا
د. مصطفى الروسان: مدير إدارة الشؤون القانونية/ عضوًا
أ. جمعة السعود: مدير إدارة الإشراف والتدريب التربوي/ عضوًا
م. منيب طاشمان: مدير إدارة مركز الملكة رانيا العبدالله لتكنولوجيا التعليم والمعلومات/ عضوًا
أ. عطاالله الحمران: مدير إدارة الشؤون المالية/ عضوًا
د. ياسر العمري: مدير مديرية البحث والتطوير التربوي/ عضوًا
أ. محمد شنيور: رئيس قسم الترجمة والمطبوعات/ مقررًا

مدير التحرير
د. ياسر صالح العمري

سكرتير التحرير
أ. محمد شنيور

التحرير والتدقيق اللغوي
أ. محمد شنيور
أ. ربا اسليم

التصميم والإخراج
أ. محمد شنيور

العدد السابق

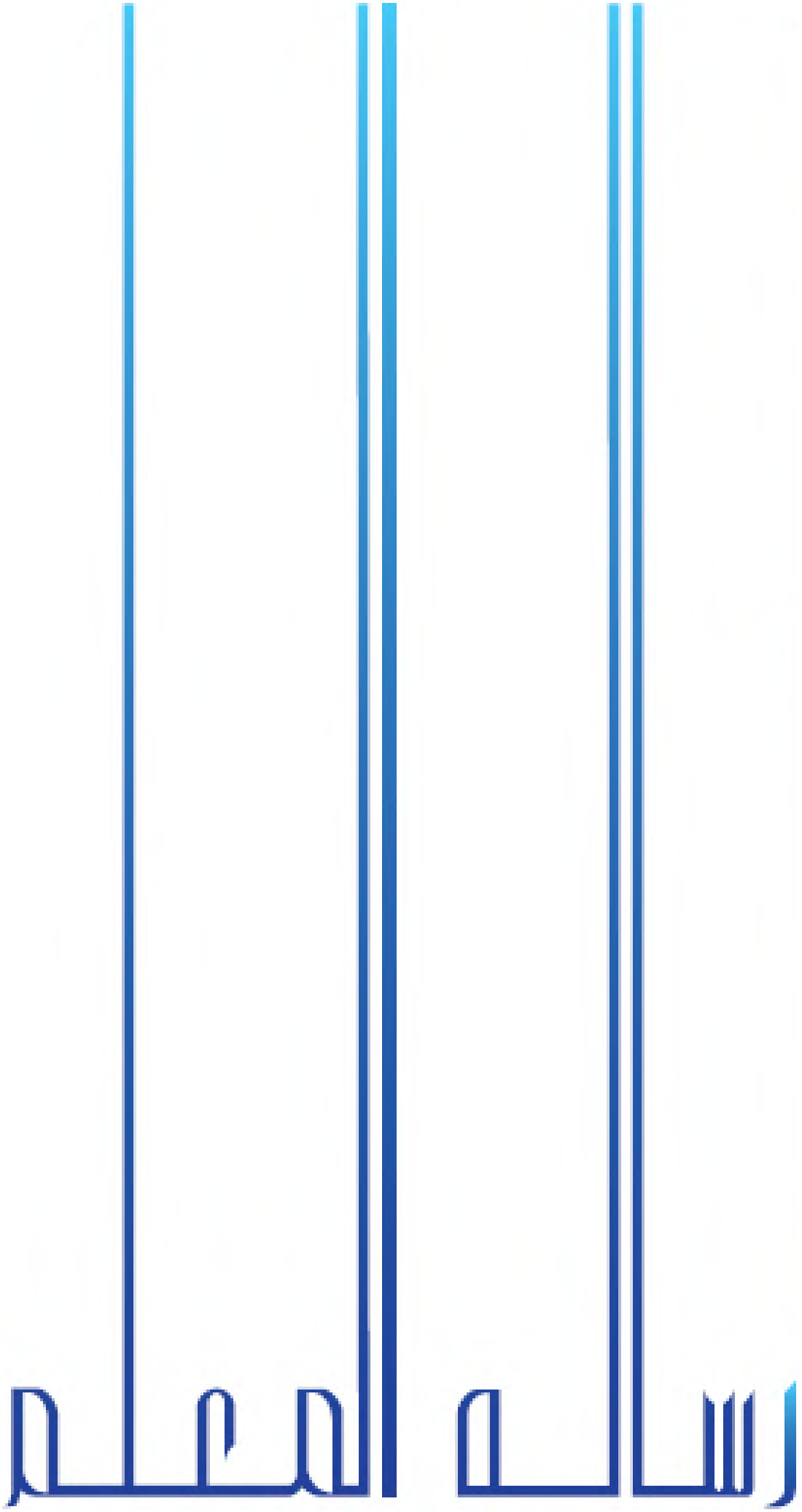
شذرات في التربية



ملف العدد

نحو تميّز تربوي مستدام

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية
(د /3331/ 2002)



في هذا العدد

الفائزون بجائزة الملكة رانيا العبدالله للتميز التربوي للعام 2025 — 10

جمعية جائزة الملكة رانيا العبدالله للتميز التربوي

المنهاج والتكنولوجيا، التعليم الإلكتروني، ثورة المعلومات والاتصالات والتغييرات المصاحبة — 30

د. مروة خميس عبدالفتاح

مسيرة الدكتور محمد أحمد حمدان غنيمة وإسهاماته البارزة في مجال التربية والتعليم– قامة تربوية وأدبية تركت أثرا لا يمحى — 44

حمد رجا مزعل المزاودة

أنا والعالم الرقمي — 47

زين الزيود، ميسون عبدالجواد

مستوى كفاءة وفاعلية تطبيق نظام إدارة المخزون العام الحكومي في وزارة التربية والتعليم من وجهة نظر العاملين في قطاع اللوازم والمستودعات فيها — 57

د. محمد خالد الشرفا

معوقات تطبيق الإدارة الإلكترونية في مدارس الملك عبد الله الثاني ابن الحسين للتميز من وجهة نظر المعلمين — 66

د. مينا صالح العنزي

مجلة رسالة المعلم: مسيرة تستحق التقدير — 73

م. فواز الحموري

من تعليم التعبير إلى الصحافة العالمية: مبادرة "الصحفي الصغير" في مدرسة أميمة بنت الحارث الثانوية للبنات — 77

آيات عدنان صلاح

الإمبريالية اللغوية الفرنسية في المغرب العربي — 83

آدم عمار سلامة الفضول

من البرمجة إلى آفاق التفكير التصميمي: أدوار معلم الحاسوب في مهارات القرن الحادي والعشرين — 87

أماني محمود كريشان

مكتبات السجون منارات ثقافية لنزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل — 91

جمال عزات احمرو

دور العلاقات المهنية في إيجاد بيئة تعليمية داعمة تحقق التعلم الفعال" — 95

دينة عادل حسن أبو حشيش

التميز المؤسسي — 97

د. ربيع العمري

شرارة التغيير 99

صفاء فارس سليمان الطحاينة

دور المعلم 101

فادي أحمد حميدي المشاقبة

عمل من القلب 103

جوري محمد خواجه

الدور الريادي للمدارس في مجال التربية الإعلامية في بناء الذات [مدرسة الملك عبدالله الثاني للتميز–إربد أنموذجا] 105

د. تماضر إبراهيم أحمد مهيدات

لبيبة... من شاشة الطفولة إلى قلب التكنولوجيا الحديثة 107

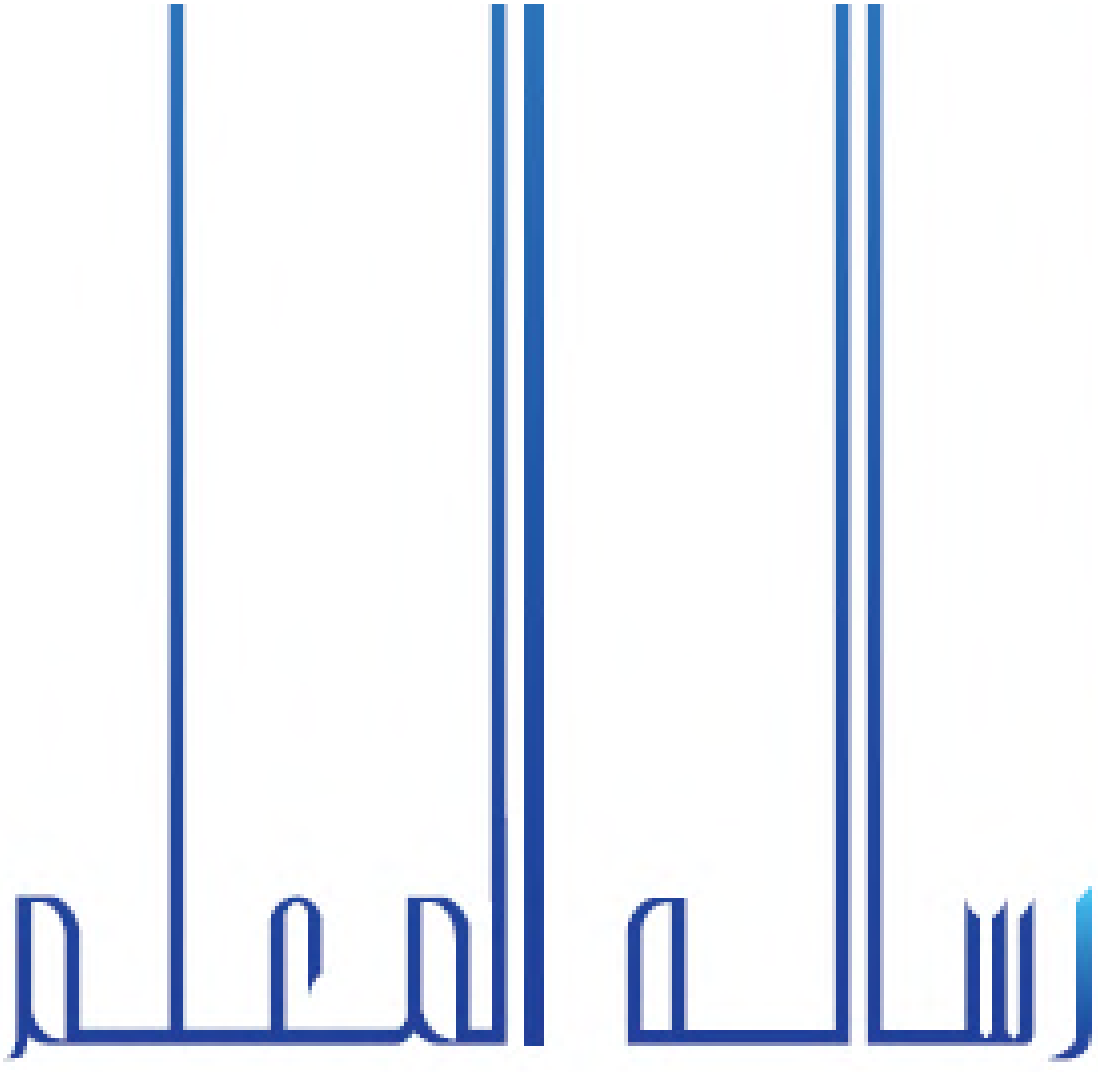
منى مروان أحمد بني عامر

قصيدة "معلمي" 108

د. خليل القعيسي

قصيدة "تناص" 110

خالد السبتي



كلمة العدد

في عالم تتسارع فيه التحولات المعرفية والتكنولوجية، يواصل التعليم أداء رسالته السامية في بناء الإنسان وتنمية قدراته، ليكون قادرًا على التفاعل مع متطلبات العصر وصناعة مستقبله بثقة واقتدار. ويأتي هذا العدد من مجلة رسالة المعلم ليواكب هذه التحولات، مسلطًا الضوء على قضايا تربوية معاصرة تتصل بالتعلم الرقمي، وتوظيف التكنولوجيا في التعليم، وتعزيز بيئات التعلم الفاعلة التي تدعم الإبداع والتميز.

لم يعد دور المدرسة مقتصرًا على نقل المعرفة، بل أصبح يتجاوز ذلك إلى بناء شخصية متوازنة قادرة على التفكير النقدي، والعمل التعاوني، والتعلم المستمر. وفي قلب هذه المنظومة يقف المعلم بوصفه قائدًا تربويًا وموجهًا لرحلة التعلم، يسهم في توظيف التقنيات الحديثة، وابتكار أساليب تعليمية تُلهم الطلبة وتفتح أمامهم آفاق المعرفة.

ويضم هذا العدد مجموعة من الدراسات والمقالات والمبادرات التربوية التي تسعى إلى إثراء الممارسة التعليمية، وتبادل الخبرات، واستشراف مستقبل التعليم في ظل التحول الرقمي المتسارع.

إننا نأمل أن يسهم هذا العدد في دعم الجهود التربوية، وأن يكون نافذة معرفية تعزز الحوار المهني وتدعم مسيرة التميز في التعليم.

الأمين العام للشؤون الإدارية والمالية

أ. سمر حماد الشحاترة

رسالة المعلم

الفائزون بجائزة الملكة رانيا العبد الله للتميّز التربوي للعام 2025

المتميزون الحاصلون على جائزة الملكة رانيا العبد الله للمعلم المتميز – الفئة الأولى (أ)



الاسم: آمال محمد عبد الله القواسمة

المدرسة عند الفوز: أم حذيفة الأساسية للبنات

المديرية عند الفوز: مديرية التربية والتعليم للواء الجامعة

الفئة: الأولى (أ)

التخصص: رياض أطفال

المؤهل العلمي: بكالوريوس

عدد سنوات الخبرة في التدريس: 4 أعوام

رسالتي بعد حصولي على لقب التميز؟

أؤمن أن التميز ليس محطة وصول، بل هو أسلوب حياة ونهج متجدد. ومن هذا المنطلق، فإنني أحرص بعد حصولي على الجائزة على نشر ثقافة التميز بين زملائي التربويين، ليكون وسيلة لتطوير الذات، ومفتاحًا للارتقاء بالعمل التربوي.

لماذا تقدمت للجائزة؟ وما الخبرة التي اكتسبتها من التقدم للجائزة؟

تقدمت للجائزة سعيًا لتطوير ذاتي، والتعرف على مكامن القوة والضعف في مسيرتي المهنية، ما يعزز ثقتي بقدراتي ويفتح أمامي آفاقًا جديدة للابتكار والإبداع التربوي.

منحتني تجربة الترشح للجائزة خبرة عميقة في التخطيط المنظم، وإدارة الوقت بفاعلية، وتوثيق الممارسات التربوية، بما يضمن استمرارية التطوير والتحسين، وتعلمت أهمية ترتيب الأولويات والعمل وفق خطة واضحة المعالم.

قصة نجاحي:

اسم المبادرة: كتابي صديقي.

الهدف من المبادرة:

انطلقت المبادرة بعد ملاحظتي ضعف اهتمام أطفال الروضة بكتبهم المدرسية وإهمالهم المتكرر لها، فجاءت المبادرة لتعزيز ارتباطهم بالكتب وتنمية وعيهم بقيمتها، سواءً كانت كتب المناهج أو الكتب المصورة داخل الغرفة الصفية.

وتهدف المبادرة إلى تشجيع الأطفال على اعتبار الكتاب رفيقًا دائمًا وصديقًا حقيقيًا في رحلتهم التعليمية وحياتهم اليومية.

الفئة المستهدفة: طلبة رياض الأطفال.

إجراءات تنفيذ المبادرة

- تنظيم زيارات دورية للمكتبة لتعريف الأطفال بأهميتها وطرق تصنيف الكتب.
- إشراك أولياء الأمور ضمن برنامج تشجيع القراءة، حيث تبادل الأطفال القصص مع ذويهم وقروؤها معهم.
- تأليف أنشودة بعنوان"قلمي وكتابي أحبابي"، تحمل كلماتها معاني الحب والاعتزاز بالكتاب باعتباره منبعًا للعلم ورفيقًا في دروب المعرفة.
- تقديم قدوة للأطفال من خلال النصوص التي ألفتها ورسوماتي الخاصة "أحب روضتي، والأصدقاء الخمسة، ونبتتي الجميلة، وعائلتي الحبيبة، وحواسي الخمس"، قرأها الأطفال ووُزّعت نسخ منها على زميلاتي معلمات رياض الأطفال.

جمعية جائزة الملكة رانيا العبدالله
للتميّز التربوي

- إنتاج الأطفال كتبًا خاصة خلال وحدة الوطن، زينوها بصور جلالة الملك وربوع الوطن، وأخرى خلال وحدة الحيوانات باستخدام صور متنوعة، ثم عرضناها في مكتبتنا الصفية الصغيرة.
- تكريم الأطفال بالتعاون مع مديرة المدرسة بتقديم هدايا تعزز أهداف المبادرة مثل الألوان وكراسات الرسم.

أثر المبادرة:

- ارتفاع ملحوظ باهتمام الأطفال بكراساتهم وكتبهم المدرسية.
- تنامي الحس الجمالي لدى الأطفال من خلال تزيين دفاترهم برسومات معبرة وجميلة.
- ترسيخ قيمة الكتاب في أذهانهم بوصفه مصدرًا أساسيًا للعلم والمعرفة.
- تعزيز العلاقة الوجدانية بين الطفل والكتاب، إذ أصبح الأطفال يرددون بفخر"أنا أعتني بكتابي .فكتابي صديقي."

التحديات والدعم:

بحمد الله، لم أواجه تحديات تُذكر أثناء تنفيذ المبادرة، بل حظيت بدعم وتشجيع كبيرين من مديرة المدرسة، وزميلاتي المعلمات، وأولياء الأمور، ما أكسب التجربة طابعًا مميزًا وملهِمًا.

الاسم: إيمان محمد عطا الله بني سلمان



المدرسة عند الفوز: العامرية الثانوية المختلطة

المديرية عند الفوز: مديرية التربية والتعليم لمنطقة عجلون

الفئة: الأولى (أ)

التخصص: تربية طفل، إرشاد نفسي.

المؤهلات العلمية: بكالوريوس

عدد سنوات الخبرة في التدريس: 11عامًا

رسالتي بعد حصولي على لقب التميز؟

بكل فخر وامتنان، أعبر عن سعادتي بحصولي على لقب التميز، وأتوجه بالشكر لكل من آمن بقدراتي وكان سندًا لي في رحلتي التربوية.

أدعو كل معلم أن يُكافئ ذاته، ويؤمن بعطائه، ويخطو بثقة نحو جائزة هو أهل لها .التميز لا يُختزل في لقب، بل يُجسّد في أثر باقٍ، يصنعه الإيمان ويغذّيه الشغف.

لماذا تقدمت للجائزة؟ وما الخبرة التي اكتسبتها من التقدم للجائزة؟

تقدمتُ لجائزة الملكة رانيا العبد الله إيمانًا برسالتي التربوية، ورغبة في تحويل جهدي إلى قصة ملهمة، تكون شاهدة على العطاء والإصرار لقد كانت الجائزة وجهتي الأولى لتقدير ذاتي وإنجازاتي.

ومع هذه التجربة، نضج فكري التربوي، وازددت خبرة وتطورًا مهنيًا، واكتسبت ثقة أعمق بنفسي، وإيمانًا راسخًا بأن التميز رحلة متجددة تستحق أن تُروى وتُحتذى.

قصة نجاحي:

اسم المبادرة: السندباد المتجول.

الهدف من المبادرة:

جاءت المبادرة لتؤكد أن المعرفة رحلة ممتعة، يتنقّل الطفل خلالها بين صفوف الروضة والصف الأول الأساسي، ليتلقى معارف جديدة ضمن المنهاج التطويري والأنشطة اللاصفية.

جمعية جائزة الملكة رانيا العبدالله
للتميّز التربوي

وتهدف إلى تعزيز توافق الطفل مع أقرانه ومعلماته، ودعمه في التكيف مع البيئة المدرسية، بما يحقق تنمية شمولية في الجوانب :المعرفية، اللغوية، الاجتماعية، والانفعالية، مما يسهم في رفع دافعيته للتعلم وإعداده للانتقال السلس بين المراحل التعليمية.

الفئة المستهدفة:

- أطفال الروضة.
- طلبة الصف الأول الأساسي.

إجراءات التنفيذ:

- ابتكار شخصية "السندباد المتجول "التي تجوب الصفوف بحثًا عن المعرفة، حيث تفاعل معها الأطفال بحماس كبير، ما أضفى جوًا ممتعًا داخل الغرفة الصفية.
- التنسيق مع معلمات الروضة والصف الأول لضمان تكامل الجهود وشمولية المشاركة.
- إدراج المبادرة ضمن خطة المدرسة لضمان استمراريتها وانتشار أثرها.
- تشجيع نقل التجربة إلى صفوف أخرى ليكون نموذجًا تربويًا فاعلًا.

النتائج والأثر:

- زيادة حماس الأطفال للتعلم واندماجهم في الأنشطة.
- تعزيز قدراتهم اللغوية والتواصلية مع الزملاء والمعلمات.
- تنمية التفكير الإبداعي والخيال لديهم.
- تحسين التكيف الاجتماعي والانفعالي داخل المدرسة.
- رفع مستوى التفاعل الصفي وإضفاء أجواء من المرح والتعاون.

التحديات وكيفية التغلب عليها:

- إدارة الصف خلال الأنشطة التفاعلية :تجاوزتها بوضع قواعد صفية واضحة.
- تفاوت مستويات الطلبة :عُولج عن طريق تصميم أنشطة متدرجة تراعي المستويات جميعها.
- محدودية الموارد :تغلبت عليها بالاعتماد على خامات بسيطة وأساليب مبتكرة.
- ساعد إدراج المبادرة ضمن خطة المدرسة على استمراريتها وضمان أثرها التربوي طويل المدى.

المتميزون الحاصلون على جائزة الملكة رانيا العبد الله للمعلم المتميز – الفئة الأولى (ب)



الاسم: أزهار خضر داود داغر

المدرسة عند الفوز: صهيب بن سنان الأساسية للبنين

المديرية عند الفوز: مديرية التربية والتعليم للواء الجامعة

الفئة: الأولى (ب)

التخصص: معلم صف

المؤهلات العلمية: بكالوريوس

عدد سنوات الخبرة في التدريس: 7 أعوام

رسالتي بعد حصولي على لقب التميز؟

فخورة بحصولي على لقب التميّز، فهذا التكريم يُعدّ حافزًا لمواصلة العطاء والإبداع في خدمة أجيال الوطن.

جمعية جائزة الملكة رانيا العبدالله للتميّز التربوي

أهدي هذا الإنجاز لطلبتي وزملائي وأولياء الأمور الذين شاركوني الرسالة، فالتعليم عمل جماعي يُبنى بالتكامل والإيمان بقيمته النبيلة.

لماذا تقدمت للجائزة؟ وما الخبرة التي اكتسبتها من التقدم للجائزة؟

تقدمتُ لجائزة الملكة رانيا العبد الله للمعلم المتميز إيمانًا بأهمية إبراز الجهود التربوية المخلصـــة، ورغبة في تطوير أدائي المهني ومشـــاركة تجربتي التعليمية الملهمة مع زملائي والمجتمع التربوي.

لقد منحتني الجائزة فرصـــة للتأمل الذاتي وتوثيق الممارســـات التربوية الفاعلة، والعمل بروح الفريق، والاطلاع على تجارب ملهمة لمعلمين آخرين .هذه التجربة عززت رؤيتي المهنية وعمّقت فهمي لدوري في الميدان التربوي، وأســـهمت في إحداث أثر إيجابي مســـتدام على الطلبة والمؤسسة التعليمية.

قصة نجاحي:

اسم المبادرة: قناة هيا نتعلّم **TV**.

الهدف من المبادرة:

توفير محتوى تعليمي رقمي جاذب وداعم لطلبة رياض الأطفال والصـــفوف الثلاثة الأولى، يرسّـــخ المفاهيم الأســـاســـية في اللغة العربية والرياضيات بطرق مبسطة وممتعة، ويعزز التعلّم الذاتي والتفاعلي داخل المدرسة وخارجها.

الفئة المستهدفة: طلبة رياض الأطفال، طلبة الصفوف الثلاثة الأولى.

الإجراءات لتنفيذ واستمرارية المبادرة:

- إعداد خطة أسبوعية للمحتوى تراعي الأهداف التربوية والمستوى النمائي للطلبة.
- تصميم دروس مصوّرة باستخدام الوسائل البصرية والسمعية التفاعلية.
- إنشاء قناة إلكترونية على **YouTube** وبث الحلقات التعليمية بانتظام.
- إشراك الزملاء للاستفادة من المحتوى التعليمي مع طلبتهم، والتشبيك مع أولياء الأمور لنشر القناة بين الطلبة.
- عقد ورش تعريفية لأولياء الأمور والزملاء لتعميم التجربة وتحفيزهم على اعتماد أساليب مشابهة.
- متابعة التغذية الراجعة وتحديث المحتوى باستمرار بما يلائم حاجات الطلبة.

النتائج والأثر التربوي:

- تحسين مستوى استيعاب الطلبة للمفاهيم الأساسية في اللغة العربية والرياضيات.
- ارتفاع نسبة تفاعل الطلبة وأولياء الأمور مع المحتوى الرقمي.
- تعزيز حب التعلّم الذاتي لدى الأطفال من خلال أساليب مشوقة.
- تحفيز معلمين آخرين على إنتاج محتوى رقمي مشابه، مما وسّع دائرة الاستفادة في الميدان التربوي.
- دعم توجه المدرسة نحو التعليم المدمج وتبني استراتيجيات رقمية حديثة.

التحديات والصعوبات وكيفية التغلب عليها:

- محدودية الإمكانيات التقنية في البداية، تجاوزتها باستخدام أدوات بسيطة وتعلم مهارات المونتاج.
- ضعف إقبال بعض الطلبة في البداية، وتجاوزته عن طريق تقديم محتوى تجريبي مشوّق حفّزهم على التفاعل.
- الوقت والجهد الكبير لإعداد الحلقات، عُولج عن طريق إدارة الوقت بفعالية وتوزيع المهام.
- ضمان الاستمرارية والتجديد، حققت ذلك بوضع خطة تطوير دورية للمحتوى ومتابعة احتياجات الطلبة.

جمعية جائزة الملكة رانيا العبدالله
للتميّز التربوي

الدروس المستفادة:

علّمتني هذه التجربة أن الإبداع التربوي لا يرتبط بالإمكانات المادية، بل بالقدرة على اســـتثمار الموارد المتاحة بمرونة وابتكار، وتوظيفها بما يحقق أثرًا مستدامًا في العملية التعليمية.

الاسم: بيان محمد مصطفى جرادات



المدرسة عند الفوز: سال الأساسية المختلطة الأولى

المديرية عند الفوز: مديرية التربية والتعليم لقصبة إربد

الفئة: الأولى (ب)

التخصص: معلم صف

المؤهلات العلمية: بكالوريوس

عدد سنوات الخبرة في التدريس: 9 أعوام.

رسالتي بعد حصولي على لقب التميز؟

أشـــعر أن حصـــولي على لقب التميز يُعد حافزًا لمواصـــلة الريادة التربوية، وتعزيز التمكين المهني، ونشر ثقافة التميز في الميدان التعليمي.

لماذا تقدمت للجائزة؟ وما الخبرة التي اكتسبتها من التقدم للجائزة؟

تقدّمت لجائزة الملكة رانيا العبد الله للمعلم المتميز إيمانًا برسالة التعليم السامية، ورغبة في إبراز أثر الممارسات التربوية الفاعلة، وتحفيز ثقافة التميز والابتكار داخل الميدان التربوي، وتقديرًا لجهودي الذاتية، وسـعيًا لتعزيز الاعتراف بالذات وتحفيز العطاء المسـتمر في خدمة رسـالتي التربوية.

من خلال هذه التجربة، اكتسبت وعيًا أعمق بممارساتي المهنية، وعززت قناعاتي بأهمية التقويم الذاتي والتطوير المستمر، وتعلمت أن التميز رحلة متجددة تقوم على الإصرار والإيمان برسالة المعلم.

قصة نجاحي:

اسم المبادرة: إنشاء غرفة مصادر متعددة الاستخدام.

الهدف من المبادرة:

إنشاء بيئة تعليمية داعمة للتعلم المدمج، وتوفير مساحة متعددة الاستخدامات تُستثمر في عقد ورش عمل للمعلمات وأولياء الأمور، بالإضافة إلى تنظيم الاجتماعات، بما يعزز التواصل والتفاعل بين جميع الأطراف التعليمية.

الفئة المستهدفة :الطلبة، والكادر المدرسي، وأولياء الأمور.

إجراءات تنفيذ المبادرة:

خلال عملي كمنسقة للصفوف الثلاثة الأولى للعام الدراسي 2024–2023، لاحظت ضعف توظيف استراتيجيات التعلم المدمج والتعلم الإلكتروني من قبل المعلمات، نتيجة لعدم توافر الإنترنت في الصفوف لبُعد الأجنحة الدراسية .عرضتُ الملاحظة على مديرة المدرسة واقترحتُ تحويل غرفة السكرتيرة إلى غرفة مصادر متعددة الاستخدام، ونقل المكتب بالتنسيق مع الإدارة.

عقدنا اجتماعًا مع رئيس مجلس التطوير التربوي وأولياء الأمور، وأُمنت شاشة ذكية بدعم من متبرع .وبمساعدة الطالبات قمنا بترتيب الغرفة وتجهيزها، كما تلقيت تدريبًا على الشاشة الذكية ثم درّبت المعلمات على استخدامها .أعددتُ كذلك سجلًا يوثق الزيارات وينظم آلية استخدام الغرفة لضمان استدامة المبادرة. في العام التالي، تم تطوير الغرفة لتُستخدم في ورش تدريبية مثل :استراتيجيات التعلم النشط، وإدخال

جمعية جائزة الملكة رانيا العبدالله
للتميّز التربوي

البيانات على نظام OpenEMIS، إضافةً إلى عقد لقاءات وندوات مجتمعية ومحاضرات توعوية للطلبة وأولياء الأمور.

النتائج والأثر التربوي:

- تحسين البنية التحتية الرقمية في المدرسة.
- رفع كفاءة المعلمات وتحفيزهن على توظيف استراتيجيات التعلم المدمج.
- زيادة تفاعل الطلبة ودعم تلبية الفروق الفردية من خلال تنوع الوسائل التعليمية.
- ترسيخ ثقافة التعلم المدمج، وتوسيع دائرة الشراكة مع أولياء الأمور والمجتمع المحلي.

التحديات وكيفية التغلب عليها:

تمثل التحدي الأول في ضعف إلمام بعض المعلمات باستخدام الشاشة الذكية وربطها بالهاتف والإنترنت .وللتغلب على ذلك، أعددت جلسات تدريبية مبسطة وقدّمت الدعم الفني المستمر، مما مكّنهن من توظيفها بكفاءة، وساهم في استدامة النشاط وتحقيق أثر تربوي واضح.

الاسم: ليالي نهار على المهاوش



المدرسة عند الفوز: جمانة بنت أبي طالب الثانوية المختلطة

المديرية عند الفوز: مديرية التربية والتعليم للواء ماركا

الفئة: الأولى (ب)

التخصص: معلم صف

المؤهلات العلمية: بكالوريس

عدد سنوات الخبرة في التدريس: 9 أعوام

رسالتي بعد حصولي على لقب التميز؟

أتوجّه بالشكر الجزيل لجلالة الملكة رانيا العبد الله على هذه الجائزة التي تعدّ حافزًا لمواصلة العطاء والإبداع، وداعمًا لتعزيز دور المعلم في ترسيخ قيم التميز في الميدان التربوي.

لماذا تقدمت للجائزة؟ وما الخبرة التي اكتسبتها من التقدم للجائزة؟

كان التقدّم للجائزة حافزًا لي لأثبت أن العمل الجاد والمثابرة يؤتيان ثمارهما دائمًا، ولأجعل من قصتي التربوية نموذجًا ملهمًا لطلابي وزملائي ومن خلال التجربة، اكتسبت خبرة كبيرة في تطوير أدائي التدريسي وتحسين مستوى طلابي، كما تعلمت إدارة الوقت وضغوط العمل بفاعلية أكبر، وتعزز لديّ الوعي بأهمية التقويم الذاتي والتطوير المستمر.

قصة نجاحي:

اسم المبادرة: الهولوجرام لعلاج ضعف القراءة.

الهدف من المبادرة:

معالجة ضعف القراءة لدى طلبة الصفوف الأولى ورياض الأطفال من خلال توظيف تقنية الهولوجرام لزيادة التفاعل والدافعية وجعل عملية التعلم أكثر جذبًا وفاعلية.

الفئة المستهدفة:

طلبة الصفوف الثلاثة الأولى ورياض الأطفال.

جمعية جائزة الملكة رانيا العبدالله
للتميّز التربوي

إجراءات تنفيذ المبادرة:

- **تصميم المحتوى التعليمي:** تصميم الحروف والمقاطع على برمجية **HOLAPEX**
- **التجريب الأولي: صناعة** الهولوجرام باستخدام شفافيات على شكل منشور رباعي وتجربته على عينة صغيرة من الطلبة.
- **تدريب المعلمات:** عقد جلسات تدريبية لتمكين المعلمات من استخدام التقنية داخل الصفوف الدراسية.
- **التطبيق العملي:** تنفيذ البرنامج التعليمي مع الطلبة المستهدفين.
- **المتابعة والتقييم:** متابعة تقدم الطلبة بشكل دوري وتقييم نتائجهم لضمان فعالية البرنامج.

نقل الأثر وتعميم التجربة: مشاركة المبادرة مع معلمات مدرستي والمدارس المجاورة، ونشر المحتوى عبر قناة **YouTube** ليستفيد منه المعلمون على نطاق أوسع.

النتائج والأثر التربوي:

- تحسن ملحوظ في مستوى القراءة لدى الطلبة المستهدفين.
- زيادة دافعية الطلبة للتعلم.
- تحفيز المعلمين على ابتكار أساليب تعليمية جديدة.
- نشر ثقافة استخدام التقنيات الحديثة في التعليم.
- تعزيز التعاون بين المعلمين والطلبة وأولياء الأمور.

التحديات وكيفية التغلب عليها:

- **تحديات تقنية:** ضعف إلمام بعض المعلمات باستخدام الشاشة الذكية وربطها بالهاتف والإنترنت، تغلبت عليها بالتعاون مع المعلمين وتوظيف أدوات بديلة.
- **تحديات لوجستية:** تنظيم الموارد والتخطيط المسبق لمواجهة أي صعوبات في التنفيذ.

الاسم: ياسمين سليمان أحمد عليان



المدرسة عند الفوز: نافع الغربي الأساسية المختلطة

المديرية عند الفوز: مديرية التربية والتعليم للواء القويسمة

الفئة: الأولى (ب)

التخصص: معلم صف

المؤهلات العلمية :بكالوريوس

عدد سنوات الخبرة في التدريس: 6 أعوام

رسالتي بعد حصولي على لقب التميّز؟

أشعر بالفخر لحصولي على لقب التميّز، فهذا التكريم يمثل حافزًا لتعزيز ثقافة التميز في الميدان التربوي، ودعم الزملاء، وتحفيز الطلبة على الابتكار والإبداع، بما يضمن بيئة تعليمية قائمة على التعلم الفعّال والإبداع المستمر.

لماذا تقدمت للجائزة؟ وما الخبرة التي اكتسبتها من التقدم للجائزة؟

تقدمت للجائزة للاستمرارية في تطوير ذاتي أكاديميًا ومهنيًا، ولأن الجائزة فخر لكل المعلمين الأردنيين ومنارة للتميّز التربوي.

وقد كانت مشاركتي فرصة لتعزيز أثر ممارساتي التعليمية وتحفيز الطلبة على الابتكار والإبداع.

ومن خلال هذه التجربة، تعلمت:

- الصبر والدقة في تنفيذ المبادرات التربوية.

جمعية جائزة الملكة رانيا العبدالله للتميّز التربوي

- تنظيم الوقت لضمان عمل دؤوب وفعال.
- التعاون المستمر والتواصل الفعّال مع الطلبة وأولياء الأمور والزملاء لتحقيق أثر تربوي ملموس.

قصة نجاحي

اسم المبادرة: "نُعلّم لأجلهم :تعزيز التعلم الرقمي وتوظيف الذكاء الاصطناعي لدى الطلبة وأولياء الأمور".

الهدف من المبادرة:

دعم التحوّل الرقمي من خلال تنمية المهارات التكنولوجية عند الطلبة وأولياء أمورهم، وإشـراكهم في عملية صـنع المعرفة باسـتخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي، بما يدعم التعلم التفاعلي ويحفز الابتكار الرقمي.

الفئة المستهدفة:

طلبة المدرسة، أولياء الأمور، والجمهور التربوي عبر منصات التواصل الاجتماعي.

إجراءات تنفيذ المبادرة:

- إبلاغ الهيئة الإدارية بالمبادرة والحصول على الموافقة الرسمية.
- تجهيز المحتوى التعليمي والفيديوهات الخاصة بالتطبيقات.
- عقد لقاءات أسبوعية مع الطلبة وأولياء الأمور لتدريبهم على استخدام التطبيقات:
  - تطبيق **Gamma** لتصميم العروض التقديمية التعليمية داخل الصف.
  - تطبيق **Mootion** لتصميم القصص المصورة ودعم مبادرة "قصتي بصوتي."
- نشر أعمال الطلبة على صفحة المدرسة لتعزيز التفاعل والمعرفة.
- نشر سلسلة فيديوهات تعليمية على وسائل التواصل الاجتماعي للجمهور التربوي.
- متابعة تقدم الطلبة وقياس أثر المبادرة على مهاراتهم الرقمية والتعليمية.

النتائج والأثر التربوي

- زيادة ثقة الطلبة بأنفسهم وتحفيزهم على التعلم الذاتي.
- دمج الطلبة في تحمل مسؤولية تعلمهم وتحويلهم من متلقين إلى منتجين للمعرفة.
- دعم التحوّل الرقمي وإكساب الطلبة مهارات القرن الحادي والعشرين.
- عقد مجتمعات تعلم للهيئة الإدارية والتدريسية لضمان نقل التجربة للأقران.
- رفع مستوى التعاون بين الطلبة وأولياء الأمور والمعلمين.

التحديات وكيفية التغلب عليها

- **التحدي:** عدم توفر أجهزة في بعض المنازل.
- **الحل:** استخدام الهاتف الشخصي والجهاز اللوحي داخل الصف.
- **الأثر:** مشاركة الطلبة جميعهم وتحقيق العدالة التعليمية.
- **التحدي:** ضعف المهارات التكنولوجية لدى بعض أولياء الأمور.
- **الحل:** جلسات تدريبية مستمرة وفيديوهات إرشادية.
- **الأثر:** تحسين الأداء الرقمي للجميع وضمان استفادة جميع المستهدفين.

جمعية جائزة الملكة رانيا العبدالله
للتميّز التربوي

المتميزون الحاصلون على جائزة الملكة رانيا العبد الله للمعلم المتميز – الفئة الثانية

الاسم: أسماء عبد الرحمن علي الحوامدة

المدرسة عند الفوز: حي نجيب الأساسية المختلطة

المديرية عند الفوز: مديرية التربية والتعليم لمحافظة جرش

الفئة: الثانية

التخصص: الكيمياء

المؤهلات العلمية: بكالوريوس، ماجستير، دكتوراه.

عدد سنوات الخبرة في التدريس: 4 أعوام



رسالتي بعد حصولي على لقب التميز؟

- أسعى لنشر ثقافة العمل التربوي المتميز المبني على أسس علمية وتربوية.
- أهدف إلى تكوين بنية معرفية سليمة لدى المتعلم، تمكنه من بناء علاقات وروابط ذات معنى.
- أعمل على تعزيز الثقافة التربوية للمعلم بشكل علمي ومرن في بيئات عمل متنوعة.
- أطمح إلى توفير بيئة تعلم مرنة، آمنة، وعادلة لجميع مكونات العملية التربوية.

لماذا تقدمت للجائزة؟ وما الخبرة التي اكتسبتها من التقدم للجائزة؟

- تقدمت للجائزة لاكتساب الثقة من الوسط التربوي والعلمي والمجتمع المحلي، نظراً لمصداقيتها وانتشارها المهني.
- منحتني الجائزة رؤية واقعية للتميز وتحقيق الإنجاز في بيئات تعليمية مختلفة رغم ندرة الإمكانات المادية.
- عززت التجربة إصراري على أن التعليم هو من أعظم الاستثمارات الحقيقية، وأن هناك فرصًا كبيرة لتحقيق الإنجازات على الصعيدين الشخصي والمهني.
- ساعدتني الجائزة على مواكبة مجتمعات التعلم المهنية العالمية وتطوير مهاراتي التعليمية.

قصة نجاحي:

اسم المبادرة: العلوم المصورة من الكتاب إلى الطاولة (Science@Home)

الهدف من المبادرة:

- إنتاج فيديوهات لتجارب علمية من داخل المنزل لتعزيز التعلم العملي وربط المفاهيم العلمية بالحياة اليومية.

الفئة المستهدفة: طلاب الصفوف الرابع حتى السادس الأساسي.

إجراءات تنفيذ المبادرة:

- إطلاق مبادرة مدرسية مجتمعية بمشاركة الطلبة وأولياء الأمور لإنتاج فيديوهات لتجارب علمية من المنزل، تُعرض على صفحة المدرسة الرسمية.
- تحديد النتاج العام لكل تجربة قبل البدء بها.
- قيام الطلبة بالبحث وتنظيم المعلومات المتعلقة بالتجربة العلمية.
- دعم أولياء الأمور في تحضير الأدوات، تجهيز مكان العرض، وضمان تطبيق إجراءات السلامة.
- تصوير التجربة باستخدام الهاتف النقال أو أي وسيلة متاحة.
- الحصول على التغذية الراجعة من المعلمة والزملاء لتحسين الأداء في التجارب القادمة.

جمعية جائزة الملكة رانيا العبدالله
للتميّز التربويّ

- نشر الفيديوهات لتعزيز التعلم العملي، وتنمية مهارات العرض والتواصل، وزيادة شغف الطلبة بالعلوم.
- لوحظ أن تعليم العلوم يقتصر على الكتاب، وأن الطلبة يواجهون صعوبات في التعبير عن المفاهيم العلمية، مع وجود نقص في مقومات تعليم العلوم.

النتائج والأثر التربوي:

- تحسن قدرة الطلبة على التعبير عن المفاهيم العلمية.
- تنشيط مهارات العرض والإلقاء والأداء الحسي.
- تقليل حالات الخجل لدى الطلبة.
- تنمية مهارات التفكير العلمي،و الإبداع، وحل المشكلات.
- تعزيز الثقة بالنفس وزيادة شغف الطلبة بنشر الثقافة العلمية في المدرسة والمجتمع.

الاسم: غدير لطفي عبد الكريم كعبي



المدرسة عند الفوز: فهمي هاشم الأساسية الأولى للبنين المؤنثة

المديرية عند الفوز: مديرية التربية والتعليم للواء ماركا

الفئة: الثانية

التخصص: علوم عامة

المؤهلات العلمية: بكالوريوس، دبلوم عالي، ماجستير

عدد سنوات الخبرة في التدريس: 9 أعوام

رسالتي بعد حصولي على لقب التميز:

- لا تجعل الجائزة هدفًا شخصيًا فقط، بل اجعلها دافعًا للعطاء والتقدم والإلهام للآخرين.
- اعمل بها بحب وشغف، مع الإيمان بقدرتك على الوصول والاستمرار.

لماذا تقدمت للجائزة؟ وما الخبرة التي اكتسبتها من التقدم للجائزة؟

تقدمت للجائزة لأثبت لنفسي أن ما يبدو مستحيلاً يمكن تحقيقه، وأن كلمة "لا يمكن "تتحول إلى أمل بهمة عالية.

وقد هدفت إلى نشـــر مفهوم التميز، وقياس مســـتوى عملي ومهنيتي على خارطة المعلمين المتميزين في الأردن، والتنافس مع زملائي محليًا وعالميًا.اكتسبت من هذه التجربة مهارات الصبر والمثابرة، وحل المشكلات، وتعزيز الاتصال والتواصل بمهنية وحرفية، بالإضافة إلى فتح آفاق البحث العلمي في القضايا التربوية الحديثة.

قصة نجاحي:

اسم المبادرة: العلماء الصغار في البحث الآمن.

الهدف من المبادرة:

- تمكين طلبة الصف الرابع وذويهم من استخدام مصادر التعلم الرقمي ومحركات البحث بطريقة آمنة، باستخدام الكلمات المفتاحية وتوثيق مصادر البحث.

الفئة المستهدفة :طلبة الصف الرابع الأساسي.

إجراءات تنفيذ المبادرة

- الحصول على موافقة الإدارة المدرسية وقسم الإشراف على تنفيذ المبادرة.

جمعية جائزة الملكة رانيا العبدالله
للتميّز التربوي

- التواصل مع أولياء الأمور لشرح أهمية البحث العلمي بطريقة آمنة للطلبة في ظل التوسع في المعرفة الإلكترونية.
- تعريف الطلبة بكيفية اســـتخدام أدوات البحث الرقمي والمحركات البحثية بطريقة آمنة، مع تعليم اســـتخدام الكلمات المفتاحية وتوثيق المصادر.
- تنفيذ النشاط من خلال الحصص الصفية، وحصص النشاط، أو عبر تطبيقات مثل واتساب وفيسبوك.
- تشجيع الطلبة وذويهم على المبادرة بتوثيق البحث العلمي ومشاركته مع الآخرين.
- تبادل الأبحاث بين الطلبة وعرضها من خلال الرسم، والمجسمات العلمية، أو نسج القصص.
- استمرار المبادرة طوال العام الدراسي.

النتائج والأثر التربوي

- تمكين الطلبة وذويهم من البحث العلمي بطريقة آمنة باستخدام الكلمات المفتاحية.
- الكشف عن مواهب الطلبة المتعددة في الرسم، والإلقاء، ونسج القصص العلمية.
- اكتساب مهارات التحدث أمام الجمهور وتصميم المجسمات العلمية.
- استخدام دفتر العلوم معرضًا علميًا مصغرًا يحتوي على الصور، والرسومات القصص، والأبحاث العلمية ليكون مرجعًا مستمرًا للطالب.
- إقامة معرض علوم على مستوى اللواء.
- تنظيم مسابقة مواهب للطلبة.
- إقامة مسابقة القصة العلمية بالتعاون مع معلمة اللغة العربية.

التحديات وكيفية التغلب عليها

- صعوبات مادية لدى بعض الطلبة وذويهم تمنع توفير أجهزة إلكترونية أو الإنترنت.

تغلبت عليها عن طريق التعاون مع الطلبة أثناء حصص النشاط، واستخدام الأجهزة الشخصية للمعلمة للبحث.

- متابعة التعزيز اليومي والشهري لأداء الطلبة.
- تصميم شهادات تقدير لإنجازاتهم وتحفيزهم على المشاركة المستمرة.

أنشطة ومخرجات الطلبة

- تعبير الطالب كتابيًا وبالرسم مع توثيق المصادر.
- متابعة وتعزيز أداء الطلبة بشكل مستمر.
- إعداد مجلات علمية ومجسمات لعرضها على الزملاء.
- استخدام دفتر العلوم لعرض الرسومات والمطبوعات المختلفة.
- نشر إنجازات الطلبة عبر صفحة المدرسة على فيسبوك.
- تمكين الطالب من تقديم نفسه كـ" المعلم الصغير "وعرض بحوثه أمام الآخرين.

جمعية جائزة الملكة رانيا العبدالله
للتميّز التربويّ

المتميزون الحاصلون على جائزة الملكة رانيا العبد الله للمعلم المتميز – الفئة الثالثة

الاسم: ختام على باير البابر



المدرسة عند الفوز: فوعرا الثانوية الشاملة للبنات

المديرية عند الفوز: مديرية التربية والتعليم لقصبة إربد

الفئة: الثالثة

التخصص: الرياضيات

المؤهلات العلمية: بكالوريوس، ماجستير.

عدد سنوات الخبرة في التدريس: 9 أعوام

رسالتي بعد حصولي على لقب التميز:

أؤمن أن التميّز ليس هدفًا عابرًا، بل نهجًا تربويًا متجددًا يقوم على الجهد الجماعي والرغبة الصادقة في صناعة الفرق .حصولي على لقب التميز هو حافز إضافي لمواصلة الطريق بخطى واثقة. رسالة أوجهها إلى زملائي وطلبتي ومجتمعي التعليمي مفادها أن كل طالب يستحق الأفضل، وكل معلم قادر على الإبداع والتغيير .

إن هذا التكريم يجدد العزم، ويزرع فينا إصرارًا أكبر على بناء أجيال قادرة على الإبداع والقيادة.

لماذا تقدمت للجائزة؟ وما الخبرة التي اكتسبتها من التقدم للجائزة؟

تقدمت للجائزة انطلاقًا من إيماني بأن للممارسات التربوية المتميزة قيمة ينبغي أن توثق وتُعرض لتلهم الآخرين. أردت أن تكون تجربتي صوتًا لكل معلم يرى في كل حصة فرصة، وفي كل طالب مشروعًا، وفي كل تحدٍ بداية لفكرة جديدة.

من خلال تطبيق منهجية **STEAM** فتحت أمام طالباتي أبوابًا للتصميم والمناقشة والتجريب إذ كان الخطأ جزءًا من عملية التعلّم، والمحاولة المتكررة سبيلًا للإبداع.

لقد منحتني هذه التجربة فرصة للتأمل الذاتي وتحليل أثر ممارساتي وربطها بمعايير التميز، وقد ساعدتني في تحديد نقاط القوة والاحتياجات التطويرية لدي، خاصة في مجال توظيف منهجية **STEAM** وعززت ثقتي بقدرتي على التغيير وصياغة رؤية أكثر عمقًا للتعليم.

قصة نجاحي:

اسم المبادرة: STEAM in Education: From Early Learners to Future Leaders

الهدف من المبادرة:

تنمية مهارات التفكير الإبداعي والنقدي لدى الطالبات عبر أنشطة تعليمية تدمج العلوم، والتكنولوجيا الهندسة، والرياضيات، والفنون، بما يعزز التعلم العملي ويربط المفاهيم النظرية بمشاريع وتجارب تحاكي مواقف حياتية.

الفئة المستهدفة: الطالبات من مرحلة التمهيدي (K2) وحتى الصف العاشر.

إجراءات التنفيذ:

- في عام 2020 التحقت بدورة ضمن مشروع *تمكين الفتيات في مهارات* **STEM** برعاية مؤسسة عبد الحميد شومان، وشاركت مع طالباتي في المسابقة المصاحبة وحصلنا على المركز الأول بمشاريع إبداعية.
- نتيجة التميز، اخترت للمشاركة في مبادرة النادي العلمي برعاية ***The Alchemist Lab***، حيث دربت عددًا كبيرًا من الطالبات من مدارس مختلفة على مهارات **STEM**، والقيادة، والتواصل.
- في عام 2023 التحقت بدورة *STEM في التعليم "اصنع مستقبل طلبتك"* في أكاديمية الملكة رانيا، ما ساهم في تطوير أنشطة تكاملية

جمعية جائزة الملكة رانيا العبدالله
للتميّز التربوي

- بين المواد العلمية وزيادة دافعية الطالبات للتعلم، بالإضافة إلى مساق STEAMبدورة شبكات الرياضيات.
- نفذت ورشًا تدريبية للمعلمات لتعريفهن بمنهجية **STEM**وآليات تطبيقها داخل الصفوف، وفعّلتها في المشاريع الصفية لتكامل المواد الدراسية.
- طبقت المنهجية مع الصفوف المبكرة (التمهيدي) من خلال أنشطة عملية مثل البناء، والتجريب، والروبوت الراسم، والاستكشاف.
- لضمان استدامة الأثر، خططت لأنشطة مبتكرة خلال العطلة الصيفية، أبرزها ***STEAM in the Garden*** التي تربط الطالبات بالطبيعة من خلال أنشطة قائمة على الاكتشاف والتجريب، إضافة إلى تفعيل صفحة ***STEAM and STEM Activities*** على تطبيق فيسبوك للتبادل المستمر.

النتائج والأثر:

- رفع مستوى التفكير الإبداعي والنقدي، وحل المشكلات، واتخاذ القرار.
- زيادة ثقة الطالبات بأنفسهن، وتعزيز مشاركتهن الفاعلة داخل الصفوف.
- إلهام زميلاتي المعلمات لتبني المنهجية وتطبيقها.
- إشراك المجتمع المحلي بوصفه شريكًا داعمًا ومساندًا للمبادرة.

التحديات وكيفية التغلب عليها:

واجهت تحديات تمثلت في نقص الأدوات وتفاوت مهارات الطالبات، وضيق الوقت .وقد تغلبت عليها باستغلال حصص النشاط، وتوظيف منصات مثل ***Microsoft Teams*** للتواصل، إضافة إلى تفعيل دور المجتمع المحلي، وإنشاء غرفة مصادر **STEAM** محفزة للإبداع.

الاسم: سناء حسن حسين نبابتة



المدرسة عند الفوز: إسكان المالية والزراعة المختلطة

المديرية عند الفوز: مديرية التربية والتعليم للواء القويسمة

الفئة: الثالثة

التخصص: جغرافيا

المؤهلات العلمية: بكالوريوس، دبلوم عالي

عدد سنوات الخبرة في التدريس: 20 عامًا

رسالتي بعد حصولي على لقب التميز:

أهدف إلى تقديم رسالة تعليمية ملهمة تكون نافذة لفهم العالم وبناء طالب واعٍ ومسؤول منتمي إلى وطنه .

كما أسعى لتعزيز التفكير النقدي وصناعة الأثر الإيجابي في عقول الطلبة، لتمكينهم من مواجهة التحديات البيئية والتكنولوجية في عصر متغير.

لماذا تقدمت للجائزة؟ وما الخبرة التي اكتسبتها من التقدم للجائزة؟

تقدمت للجائزة إيمانًا بدور المعلم وأهمية تقييم أدائي المهني لتطويره بما يعود بالنفع على الطلبة والمجتمع المحلي والمدرسي.

لقد اكتسبت من هذه التجربة نظرة عميقة لمعايير التميز التربوي وطورت مهاراتي في التخطيط والتعليم والتقييم .إضافة إلى تعلمي أهمية التوثيق المهني والعمل التشاركي بروح الفريق ومواجهة التحديات بإصرار وعزيمة، ما زاد من ثقتي بنفسي.

جمعية جائزة الملكة رانيا العبدالله
للتميّز التربوي

قصة نجاحي:

اسم المبادرة :"حقق" تابعة لمؤسسة ولي العهد.

الهدف من المبادرة.

تعزيز روح المواطنة والقيادة والعمل التطوعي لدى الطلبة من خلال أنشطة تفاعلية تنمي القيم الوطنية والمسؤولية المجتمعية والانتماء للوطن.

الفئة المستهدفة: طلبة الصفين الثامن والتاسع الأساسيين.

إجراءات تنفيذ المبادرة:

1. اختيرت مجموعة من الطلبة للصفين الثامن والتاسع الأساسيين لتدريبهم على البرنامج بواقع 90ساعة تدريبية موزعة على الفصلين الأول والثاني، بواقع 3ساعات يوميًا.
2. زود الطلبة بمواضيع التدريب من مؤسسة ولي العهد، وتشمل:
   - العمل التطوعي
   - الذكاء العاطفي
   - اللجان الشبابية
   - الإرشاد الوظيفي
   - مهارات القيادة
   - الشعور بالملكية
   - الهوية الاجتماعية
   - المواطنة الفعالة
   - الاتصال والتواصل
3. قُدمت المواضيع بشكل تفاعلي باستخدام الأدوات التكنولوجية، مع إدخال أنشطة لكسر الجليد لتعزيز مشاركة الطلبة.
4. بعد الانتهاء من التدريب النظري، نفذ الطلبة تطبيق عملي على مستوى المدرسة والمجتمع، مع دمج طلبة صعوبات التعلم لتحقيق الفائدة القصوى.
5. أمثلة على التطبيق العملي:
   - حملات النظافة المدرسية.
   - زراعة الأشتال وتعشيب الحدائق.
   - التبرع بملابس وأدوات مدرسية للطلبة الفقراء.
   - تنظيف المساجد وتفعيل يوم التطوع العالمي.
   - مشاريع التدوير.
   - تنظيم حفلات وطنية.
6. استثمرت حصص الفراغ والنشاط الحر لإتاحة الوقت الكافي لتنفيذ الأنشطة والتطبيق العملي.

النتائج التي حققتها وأثرها في البيئة التربوية:

- تعزيز القيم الوطنية وتنمية روح القيادة والعمل الجماعي.
- نشر ثقافة التطوع بين الطلبة.

جمعية جائزة الملكة رانيا العبدالله
للتميز التربوي

- رفع ثقة الطلبة بأنفسهم من خلال المشاركة الفعالة في الأنشطة.

التحديات وكيفية التغلب عليها:

1. ضعف دافعية بعض الطلبة: تحفيز الطلبة عن طريق سرد القصص الملهمة وتنظيم لقاءات شخصية مؤثرة.
2. تعارض الأنشطة مع الحصص الصفية: تنسيق جدول الأنشطة بالتعاون مع إدارة المدرسة خارج أوقات الحصص.
3. محدودية الموارد والدعم اللوجستي: التعاون مع أولياء الأمور والمجتمع المحلي لتقديم الدعم المطلوب.
4. تباين مستوى التفاعل بين الطلبة: تقسيم الطلبة إلى مجموعات متوازنة تضم طلبة نشيطين وآخرين أقل تفاعلًا لتعزيز تعلم الأقران وروح الفريق.

المتميزون الحاصلون على جائزة الملكة رانيا العبد الله للمعلم المتميز – الفئة الرابعة

الاسم: عُلا مهند سعيد عثمان



المدرسة عند الفوز: حي الضباط الثانوية الشاملة للبنات

المديرية عند الفو ز: مديرية التربية والتعليم لمنطقة الزرقاء الأولى

الفئة: الرابعة

التخصص: الفيزياء

المؤهل العلمي: بكالوريوس، ماجستير

عدد سنوات الخبرة في التدريس: 6 أعوام

رسالتي بعد حصولي على لقب التميز:

لقب التميز يمثل تشريفًا ملكيًا عظيمًا ومسؤولية كبيرة، فهذا الإنجاز هو ثمرة الجهد الذي بذلته من أجل طلبتي ومدرستي ومجتمعي ووطني أدعو زملائي وزميلاتي لخوض هذه التجربة الرائعة لما لها من أثر كبير على الصعيدين الشخصي والمهني.

لماذا تقدمت للجائزة؟ وما الخبرة التي اكتسبتها من التقدم للجائزة؟

تقدمت للجائزة بحثًا عن التميز وتطوير الذات والعملية التعليمية ككل .وإيمانًا بأن زكاة العلم نشره، أردت مشاركة أفكاري ومبادراتي مع زملائي، وتبادل الخبرات، والتعرف على مجتمع المتميزين الذي يلهم المعلمين ويدفعهم نحو الإبداع والابتكار.

إضافة إلى مساهمتها في تطويرقدراتي على توثيق إنجازاتي ومبادراتي التعليمية بشكل منهجي واحترافي، وتحليل أثر أعمالي على الطلبة والمجتمع المدرسي، وبناء شراكات فعّالة مع المجتمع المحلي والجهات الداعمة.

قصة نجاحي:

اسم المبادرة" :صندوق السلام "لبيئة داعمة نفسيًا واجتماعيًا.

الهدف من المبادرة:

يواجه طلبة المرحلة الثانوية ضغوطًا ومشاكل نفسية واجتماعية، وصعوبة في التعبير عن مشاعرهم واحتياجاتهم بوضوح، ما يصعب تواصلهم مع ذويهم وأقرانهم.

هدفت هذه المبادرة إلى توفير مصدر آمن للنصح والتوجيه، دون تعريض الطلبة للخطر أو الإحراج، مع ضمان استفادة أكبر عدد ممكن منهم من النصائح المقدمة بواسطة المرشد التربوي وأصحاب الاختصاص والزملاء المؤهلين.

الفئة المستهدفة: جميع الطلبة في المدرسة.

جمعية جائزة الملكة رانيا العبدالله
للتميّز التربوي

إجراءات تنفيذ المبادرة:

- تصميم صندوق خاص بالمبادرة وتثبيته داخل المدرسة.
- الإعلان عن المبادرة خلال الإذاعة المدرسية والحصص الدراسية، ونشره عبر مواقع التواصل و"البروشورات" الدعائية.
- السماح للطلبة بوضع أوراق في الصندوق تحتوي على مشكلاتهم أو احتياجاتهم، دون ذكر أسمائهم.
- فرز الأوراق وقراءتها أسبوعيًا، وتحليل المواضيع المطروحة.
- التنسيق مع المرشدة التربوية ومنصة "نحن "أو مختصين لإقامة محاضرات توعوية تتعلق بالمشاكل المطروحة.
- تقديم الحلول والأنشطة بشكل وجاهي داخل المدرسة أو إلكتروني عن طريق المنصة، لضمان استفادة أكبر عدد من الطلبة.
- تخصيص جدارية بجانب صندوق السلام لوضع عناوين المواضيع التي يرغب الطلبة في مناقشتها، لتسهيل متابعة القضايا المطروحة.

النتائج والأثر في البيئة التربوية:

- عززت المبادرة الوعي بأهمية الصحة النفسية والسلام الداخلي بين الطلبة.
- ساعدت الطلبة على مواجهة التحديات اليومية والتعبير عن أنفسهم في بيئة آمنة وداعمة.
- عززت قدرات الطلبة على التواصل ومشاركة تجاربهم بشكل مباشر أو غير مباشر.
- خلقت بيئة يسودها الود والحوار بين الطلبة والكادر التدريسي، مما انعكس إيجابًا على تحصيلهم الأكاديمي نتيجة شعورهم بالأمان والراحة النفسية.
- تخصيص جدارية بجانب صندوق السلام لوضع عناوين المواضيع التي ترغب الطالبات في مناقشتها، ما يسهل متابعة المشاكل والمواضيع المطروحة.

الاسم: وجدان رشيد حسين ملحم



المدرسة عند الفوز: الملك عبد الله الثاني للتميّز

المديرية عند الفوز: مديرية التربية والتعليم لقصبة إربد

الفئة: الرابعة

التخصص: علوم الأرض والبيئة

المؤهلات العلمية: بكالوريوس، دبلوم عالي، ماجستير

عدد سنوات الخبرة في التدريس: 20 عام

رسالتي بعد حصولي على لقب التميز؟

التميّز قمة تتسع للجميع، فاجعل لنفسك مكانة مرموقة عليها واترك أثرًا مميزًا في الميدان التربوي .يمثل هذا الإنجاز ثمرة جهود كبيرة بذلتها من أجل طلبتي ومدرستي ومجتمعي ووطني، يحفزني على الاستمرار في العمل بإبداع وتفاني.

لماذا تقدمت للجائزة؟ وما الخبرة التي اكتسبتها من التقدم للجائزة؟

تقدمت للجائزة كونها فرصة لإثبات الذات وتقويم مساري التعليمي، وتقييم مدى تحقق رسالتي كمعلّمة.

من خلال هذه التجربة، اكتسبت خبرات قيمة:

- فهم قيمة كل عمل والاعتراف بأثره.
- تحقيق فرحة كبيرة رغم الظروف الشخصية الصعبة، كوني فقدت والدي قبل الحفل الملكي بأسبوع.
- أهمية التنظيم والتوثيق لحفظ الحقوق والإنجازات.

جمعية جائزة الملكة رانيا العبدالله
للتميّز التربوي

- زيادة الثقة بالنفس، ونشر ثقافة التميّز بين الزملاء والطلبة.

قصة نجاحي:

اسم المبادرة" :مؤتمر وفي الأرض آيات للموقنين – "مشروع تخرج طلبة الصف الأول الثانوي".

الهدف من المبادرة:

- تزويد الطلبة بمهارات البحث في مصادر المعرفة المختلفة.
- تطوير مهارات التوثيق والتلخيص وكتابة التوصيات.
- قياس اكتساب الطلبة لمهارات العرض والتقديم والعمل بروح الفريق.
- تسليط الضوء على بعض الشواهد العلمية في القرآن الكريم.

الفئة المستهدفة :جميع طلبة الصف الأول الثانوي العلمي

إجراءات تنفيذ المبادرة

- اقتراح 14موضوعًا بحثيًا بالتنسيق مع الطلبة.
- تقسيم الطلبة إلى 14مجموعة، واختيار رقم كل مجموعة بالقرعة لارتباطه بعنوان المشروع.
- تدريب الطلبة على آلية كتابة البحث العلمي وعناصر المنهجية العلمية.
- تعريف الطلبة بعناصر الورقة البحثية وترتيبها بشكل صحيح.
- تقديم الدعم والتغذية الراجعة للطلبة أثناء إعداد البحث.
- تحديد يوم المؤتمر وافتتاح الفعالية بحضور الكادر الإداري والتعليمي.
- مناقشة الطلبة لأبحاثهم على شكل مجموعات على مدى ثلاثة أيام.
- تحكيم الأبحاث العلمية بواسطة لجنة من معلمي المدرسة وفق معايير محددة.
- استمرار النشاط عن طريق تدريب مجموعة من الطلبة على المنهجية العلمية، بالتعاون مع المرشدة النفسية، والمشاركة في مؤتمرات أخرى ضمن قصبة إربد.
- تدريب طالبات الصف الثامن على المنهجية العلمية، وإشراكهن في البحث العلمي في مبحث العلوم، وتنظيم مؤتمرات بعنوان "**مؤتمر الباحث الصغير** "لضمان انتقال الأثر التعليمي.

النتائج والأثر في البيئة التربوية

- إتقان الطلبة للمنهجية العلمية بنسبة عالية.
- تعزيز بعض جوانب الذكاء الاجتماعي لدى الطلبة.
- اكتشاف مهارات العرض والتقديم أمام الجمهور.
- تقديم المادة العلمية بطريقة مبتكرة ومشوقة، ما حفّز الطلبة على المشاركة الفاعلة.

التحديات وكيفية التغلب عليها

- **محدودية أوقات الفراغ:** أُنشئت مجموعات للتواصل عن طريق المسنجر لتسهيل العمل الجماعي.
- **عدم رغبة بعض الطلبة في التحدث أمام الجمهور:** خُصّصت جوائز لأفضل بحث وأفضل مقدم وأفضل عرض لتشجيع المشاركة.
- **ضمان البحث الآمن:** التواصل مع أولياء الأمور لدعم العملية التعليمية والمشاركة الفاعلة.

جمعية جائزة الملكة رانيا العبدالله
للتميّز التربوي

المتميزون الحاصلون على جائزة الملكة رانيا العبد الله للمرشد التربوي المتميز



الاسم: أسماء حسن حسّان أبو هندي

المدرسة عند الفوز: الجويدة الثانوية للبنات

المديرية عند الفوز: مديرية التربية والتعليم للواء القويسمة

التخصص: الإرشاد والصحة النفسية

المؤهلات العلمية: بكالوريوس، ماجستير

عدد سنوات الخبرة في الإرشاد: 16 عامًا

رسالتي بعد حصولي على لقب التميز؟

إن لقب التميّز يُنسيكِ ما واجهتِه من تحديات أثناء رحلة التقدّم للجائزة؛ التميّز ليس وليد اللحظة، بل حصيلة جهد تراكمي فلا تستهيني بجهدك، وكوني واثقة بأنك ستفوزين حتمًا. يمثل هذا الإنجاز تشريفًا ومسؤولية كبيرة، ويحفزني على الاستمرار في تقديم الأفضل في مجال الإرشاد النفسي والتربوي.

لماذا تقدمت للجائزة؟ وما الخبرة التي اكتسبتها من التقدم للجائزة؟

تقدمت للجائزة إيمانًا بدور المرشدين في المدارس على إحداث فرق إيجابي بالتعاون مع أفراد المجتمع المدرسي . وقد أكسبتني هذه التجربة خبرات مهمة:

- أهمية التوثيق المنهجي لكل أعمالي المدرسية.
- تبويب مجالات عملي الإرشادي وفق معايير الجائزة لتسهيل التوثيق والتنظيم.
- الإيمان بالذات والإصرار، متجاوزةً مفهوم اليأس.
- الاستفادة من التغذية الراجعة لتحسين مجالات العمل الإرشادي.
- أهمية التقييم الكمي لأنشطة الخطة الإرشادية.

قصة نجاحي:

النضج والاختيار المهني في الحياة المعاصرة.

لاحظت حيرة ابني في الصف التاسع حول النظام التعليمي الجديد والمسارين الأكاديمي والتقني، وهو ما يتكرر سنويًا لدى طالباتي وأولياء الأمور لذلك، تبدأ دورة العمل الإرشادي لتوضيح مفاهيم أساسية في الحياة المدرسية، مثل النضج والاختيار المهني، في ظل المستجدات السريعة في مختلف مناحي الحياة.

ما هو النضج المهني؟

يشير النضج المهني إلى قدرة الفرد على اتخاذ القرار المهني المناسب، بحيث يكون متوافقًا مع قدراته وميوله وقيمه ومتطلبات سوق العمل.

ما هو الاختيار المهني؟

الاختيار المهني هو العملية التي يحدد فيها الفرد المسار الدراسي أو المهنة المستقبلية التي يرغب في ممارستها، بناءً على عوامل داخلية وخارجية.

العوامل المؤثرة في النضج والاختيار المهني

- العوامل الشخصية: مفهوم الذات والوعي بالقدرات.
- العوامل البيو–اجتماعية: الذكاء ووضوح الهوية.

جمعية جائزة الملكة رانيا العبدالله للتميّز التربوي

- العوامل الأسرية: تأثير أسلوب التربية ودعم الوالدين.
- التحصيل الدراسي: مستوى الأداء الأكاديمي للطلبة.
- التحول الرقمي: القدرة على التعامل مع التكنولوجيا الحديثة.
- الضغوط الاقتصادية والمجتمعية: تأثير البيئة المحيطة على القرارات المهنية.

معايير امتلاك الفرد للنضج المهني

- القدرة على اتخاذ قرارات واقعية ومدروسة.
- الاستبصار الذاتي وفهم نقاط القوة والضعف.
- المرونة والقدرة على التكيف مع التغيرات.
- التخطيط بعيد المدى لمساره المهني.
- سعة الاطلاع ومتابعة المستجدات في مجالات الدراسة وسوق العمل.

دور الأسرة والمدرسة والمرشد التربوي في بناء النضج المهني لدى الطلبة:

تلعب الأسرة والمدرسة دورًا محوريًا في بناء النضج المهني لدى الطلبة. يقوم المرشد المدرسي بتحليل قدرات الطلبة، وفهم ميولهم، وفتح نوافذ جديدة أمامهم لزيادة وعيهم واستبصارهم، بما يسهم في اتخاذ قرارات مهنية مدروسة.

إن بناء النضج المهني لم يعد خيارًا، بل ضرورة تفرضها متطلبات العصر والتغيرات المستمرة في سوق العمل، ويشكل تضافر جهود الأسرة والمدرسة والمجتمع حجر الأساس لإعداد جيل واعٍ، قادر على اتخاذ قرارات مهنية سليمة.



جمعية جائزة الملكة رانيا العبدالله
للتميّز التربوي



قصيدة شعرية

(وعاد يوم المعلم)

القصيدة من تأليف المعلم المتميز "الأستاذ علي الرضاونة"؛ الحاصل على جائزة الملكة رانيا العبد الله للمعلم المتميز.

سعد الجميع لوقفة الإجلال
في يوم عيدك صانع الأجيال

يوم المعلم عاد فيه رجاؤنا
يرقى بجيل قد رعاه نضالي

عشرون عامًا قد رعت آمالنا
وسمت بنور عطائها أفعالي

قد عاد عهد للمعلم شاهدًا
إنا نشد بأزره المفضال

في مثل هذا اليوم كنت مكرمًا
مع نخبة جدنا بخير مثال

في مثل هذا اليوم عمَّت فرحة
قلب الذين تسابقوا لجلال

كان التميّز دربنا وعتادنا
لم نرضَ يومًا همّة الإقلال

بل همّة النفس الطموحة وعدنا
فيها تنامى أروع الأمثال

جاد المليك أبو الحسين بوعده
إنَّ المعلم صاحب الأفضال

عهدٌ علينا أن نكرّم جهده
قدرًا عظيمًا قد سما لمنال

قد كان في درب التميّز نهجه
يرجو السّمو وما علا بمقال

ومليكة العرش الكريم شعارها
يوم المعلم عاد بالآمال

أم الحسين مليكة بعطائها
واليوم ينعت قولها بفعال

إنّا نقدّر جهدها لندائها
نهج التميّز هامة الإجلال

نهج التميّز غاية نسعى لها
وبجهدنا أضحى عظيم مثال

غرس المعلم كان رمز تميّزي
قد عاد نبتًا يانع الأفعال

فمعلمي نورٌ أضاء بعلمه
كل الوجود وما دعا لضلال

من درب خير المرسلين سداده
يفنى لتبقى حكمة الأقوال

يفنى لتبقى بذرة لعطائه
فيها النّماء وقد سمت بخيالي

إنَّا نعطر حفلنا بأريجكم
ولفضلكم إني شددت رحالي

أ معلمي أنت العبير لروضتي
وشاهدتي زينت بحصد منالي

أنت الكريم وقدر شأنك ماثل
برعاية ملكيّة وفضال

جمعية جائزة الملكة رانيا العبدالله
للتميّز التربوي

المنهاج والتكنولوجيا، التعليم الإلكتروني، ثورة المعلومات والاتصالات، والتغييرات المصاحبة

د. مروه خميس عبد الفتاح

ر. ق. تجريب المواد التعليمية وتطويرها

إدارة المناهج والكتب المدرسية



مقدمة

تشهد المجتمعات الإنسانية في بداية الألفية الثالثة تحديات متلاحقة تتمثل في مسايرة الثورة العلمية والتكنولوجية والمعلوماتية، لذا؛ كان من الأهمية أن تتفاعل العملية التعليمية مع التقدم الصناعي لما له من تأثير مباشر على الحياة الاجتماعية، والمتغيرات الثقافية بالمجتمع والأفراد في المجتمع، فالتكنولوجيا ليست فقط تغيير في صناعة الأجهزة واستخداماتها بل إن التكنولوجيا الحقيقية تمتد إلى ما يصاحب التغييرات في سلوكات الأفراد واكتسابهم معارف وخبرات ومهارات تدريبية، فقد أصبح التحديث التكنولوجي يستوجب تغييرًا في شكل المجتمع والنهوض به ومواجهة مشكلاته، وإعادة بناء العقل العربي ليكون قادرًا على استيعاب المتغيرات والتطورات السريعة والمتلاحقة في الثورة التكنولوجية والمعلوماتية، وهذا الأمر فرض على المجتمعات بذل الجهود لتطوير المؤسسات التعليمية لتلائم التقدم الحادث في عالمنا في تطبيق أساليب التكنولوجيا، وإلى استخدام أساليب جديدة في التعليم، وإعادة هيكلة المناهج وتطويرها بما يكفل إعداد المتعلمين للتوافق مع التغيرات التي يشهدها العصر الحالي من ناحية، ومواجهة المشكلات التي تترتب عن هذه التغيرات من ناحية أخرى.

يواجه المعلم في حياته العملية متغيرات متعددة لا يمكنه مواكبتها إلا من خلال التزوّد بالخبرات العملية التي تؤهله لذلك، فالمعرفة تتغير باستمرار وخاصة في مجال التربية، والدراسات تقدّم الجديد في كل يوم، والمجتمعات كذلك تتغيّر في نُظمها، وسياساتها، وأساليب تخطيطها، وتنميتها، والعلاقات بين أفرادها. والمتعلم هو أكثر المتأثرين بهذه التغيرات التي وضعت المعلمين أمام تحدٍّ كبير يقتضي مواكبة هذه التغيرات من خلال امتلاكهم لمهارات متجددة لا يمكن اكتسابها بالصدفة أو بالخبرة النظرية فقط، بل بالتدريب عليها وممارستها فعليًّا في الصفوف. حدثت تغييرات واسعة في مجال التعليم؛ لذا فإن المناهج التعليمية خضعت هي الأخرى لإعادة نظر لتواكب تطوّر التقنيات والتكنولوجيا الحديثة، باعتبارها ركنًا من أركان العملية التعليمية وجزءًا من أجزاء النظام التعليمي (الشرهان، 2002).

ويشير التربويون إلى أهمية المناهج وضرورة إعادة النظر فيها بين الحين والآخر كونها تهدف لإعداد فرد متكامل من جميع الجوانب وفق اتجاهات تربوية حديثة لمواكبة ذلك التطور التكنولوجي والمعرفي في مجالاته المختلفة الذي يتسم بالاستمرارية وعدم الثبات ويتم ذلك بإضافة كل ما هو جديد من معلومات وطرائق تدريس وأساليب تثير دافعية الطالب نحو التعلم (الطبيب، 2010)؛ لذا شدّد التربويون على أهمية عملية تطوير المنهج التي تهدف إلى مواكبة التطورات التكنولوجية الحديثة والمعرفة لتشمل كل فروعه من الأهداف، والمحتوى، والوسائل، والأساليب، والتقويم.

في السنوات القليلة الماضية، تردّد على أسماع المعلمين وغيرهم من العاملين في الأوساط التربوية مصطلحٌ جديدٌ يرتبط بالوسائل التعليمية، وهو مصطلح تكنولوجيا التعليم أو تقنيات التعليم. وقد شاع هذا المصطلح منذ ما يقارب خمسين عامًا، إذ تعود نشأته إلى الفوضى في استخدام الوسائل التعليمية، وإلى دعوة بعض علماء التربية إلى وضع ضوابط تنظّم هذه العملية.

وقد عرّفت اليونسكو تكنولوجيا التعليم بأنها: "منحى نظامي لتصميم العملية التعليمية، وتنفيذها، وتقويمها ككل، تبعًا لأهداف محددة نابعة من نتائج الأبحاث في مجال التعليم، والاتصال البشري، مستخدمة الموارد البشرية، وغير البشرية من أجل إكساب التعليم مزيدًا من الفاعلية". واستخدم هذا المصطلح في الوقت الحالي ليحل محل مصطلحات الوسائل التعليمية أو الوسائل السمعية البصرية، أو الوسائل المعينة كونها أصبحت مصطلحات قديمة، وقد غلب على تفكير كثير من المعلمين والمشتغلين في مجال التربية والتعليم أن مصطلح التقنيات التعليمية ما هو إلا مرادف لمصطلح الوسائل التعليمية، وأن مصدر هذا المصطلح هو رغبة المتعلمين في تطوير مصطلح الوسائل التعليمية أو الوسائل السمعية البصرية ؛لتتماشى مع الوسائل التعليمية الحديثة التي أمكن التوصل إليها نتيجة التقدم العلمي والتكنولوجي الناتج عن تطبيق المعارف العلمية المتقدمة في مجال صناعة الأجهزة، والمواد التعليمية خاصة في ميدان الحاسوب، والإذاعة والتلفزيون، وأجهزة العرض المعتم وأشرطة التسجيل وغير ذلك من المواد والأجهزة التعليمية الحديثة (الحيلة، 2004).

مفهوم تكنولوجيا التعليم Instructional Technology

أضحى للتربية دور رئيس في تكوين الإنسان ليكون منتجًا، ومدربًا، ومؤهلًا، وقادرًا على المساهمة في التنمية في أي مجال من مجالات تطور مجتمعه، ولا يتحقق ذلك إلا من خلال التعليم الذي يزوده بالمعارف والخبرات والمهارات المختلفة، هنا تظهر الحاجة الماسة لتفعيل ثلاثية التعليم الاعتيادية (المعلم، والطالب، والمدرسة) وتحويلها إلى عملية تعليمية أكثر حداثة وعصرية لتشمل عناصرها: المدرسة العصرية، والطالب الإيجابي، وتكنولوجيا التعليم المتقدمة، والمناهج التعليمية المتطورة، والتعليم غير المنهجي (سالم، 2007: 41).

يشير مصطلح التكنولوجيا في التعليم (Technology in Instruction) إلى استخدام التطبيقات التكنولوجية والاستفادة منها في إدارة وتنظيم العملية التعلمية التعليمية وتنفيذها في أي مؤسسة تعليمية، فاستخدام الحاسوب لعمل قاعدة بيانات للطلبة والعاملين في المؤسسة التعليمية أو

لتنظيم الجداول ورصد العلامات من الأعمال يُطلق عليه التكنولوجيا في التعليم. إذن هي استخدام مستحدثات التقنية المعاصرة وتطبيقاتها في المؤسسات التعليمية، للاسفادة منها في إدارة تلك المؤسسات على النحو المرغوب فيه في جميع الجوانب.

أما بالنسبة لمفهوم تكنولوجيا التعليم فقد أشار سلامة (2007) إلى أن مصطلح تكنولوجيا التعليم من أكثر مصطلحات التربية خلافًا، فقد كثر الخلاف حوله، فمصطلح تكنولوجيا (Technology) عبارة عن كلمة يونانية مأخوذة من كلمتين هما (Techne) وتعني مهارة فنية، وكلمة (Logos) ومعناها علم أو دراسة، وعليه فإن مصطلح التكنولوجيا يعني تنظيم المهارة الفنية.

وعرّف (الجاسم، 2005) التكنولوجيا بأنها "عملية تحويل الفكرة العلمية من حالة نظرية معرفية إلى حالة عملية، أي تحويلها إلى سلعة إنتاجية، أو معدات أو أجهزة ووسائل يستخدمها الإنسان في أداء عمل ما أو وظيفة ما؛ لتصبح تلك الآلات والمعدات قاعدة للخدمات المقدمة للافراد والمجتمع والدولة على حد سواء على صعيد الواقع العملي.

وذكر الحيلة (2009) أن مصطلح تكنولوجيا التعليم ((Instructional Technology في أصله معرّب، أي تم تعريبه وإدخاله إلى اللغة العربية، ومرادف هذا المصطلح في اللغة العربية هو " تقنيات التعليم" أو "التقنيات التعليمية". وعرّف كل من استيتية وسرحان (2007) التكنولوجيا على أنها "علم التقنية أو علم الأداء التطبيقي، أي العلم الذي يهتم بتطبيق النظريات ونتائج البحوث التي توصلت إليها العلوم الأخرى في أي مجال من مجالات الحياة الإنسانية لخدمة الحياة العملية وتطويرها وزيادة فاعليتها، وعليه، فإن هناك مجالات عديدة للتكنولوجيا في مناحي الحياة المختلفة منها: التكنولوجيا الطبية، والتكنولوجيا الزراعية، وتكنولوجيا المعلومات، وتكنولوجيا التعليم... وغيرها".

أهمية تكنولوجيا التعليم

تحاول المؤسسات التربوية البحث عن أكثر الطرق فاعلية في تعليم أعداد متزايدة من الطلبة بأقل التكاليف الممكنة، وأقل زمنًا، وسد النقص الحاصل في أعداد المعلمين المؤهلين، وقد لجأت دول العالم إلى استخدام التكنولوجيا الحديثة في التعليم من أجل حل المشكلات التربوية (ارشيد، والشديفات، والشرعة، 2010)، وترجع أهمية استخدام تكنولوجيا التعليم إلى امتلاكها العديد من الإمكانات التي تمد المتعلمين بخبرات حياتية وعقلية لا توفرها الأدوات التعليمية التقليدية، ومن ثم يستطيع المتعلم مواجهة أي عائق أو مشكلة. وبالمقابل، يفترض أن يكون المعلم مواكبًا للتطورات الفنية، لديه مهارات وكفايات واستراتيجيات فاعلة تمكنه من استخدام وتوظيف التكنولوجيا بموادها المختلفة (الحيلة، 2003 :17).

وقد أشار (ارشيد، والشديفات، والشرعة، 2010) بأن تكنولوجيا التعليم وسيلة فعالة في تطوير طرائق وأساليب التدريس القديمة التي عجزت عن تقديم المعلومات في عصر تتزايد فيه كمية المعلومات في الموضوع الواحد. مما جعل من المادة التعليمية أكثر قابلية للفهم وأكثر مقاومة للنسيان، وساعدت على التعلم الفردي وزادت من استراتيجية التفكير، ومن فاعلية العقلية للفرد المتعلم، وتقوية الدافعية، وتعزيز الرضا الذاتي لدى المتعلم، ومساعدته على الاحتفاظ بما تعلمه.

وعلى الرغم من الأهمية المتزايدة لتكنولوجيا التعليم في عصرنا الحاضر، إلا أن هناك فئة من المعلمين يرون أن استخدامهم لتكنولوجيا التعليم أصبح عبئًا إضافيًّا عليهم، وعُدّت عاملًا من عوامل تشتيت المعلومة وضياع الهدف، إضافة إلى أن هناك فئة من المعلمين تعاني الأمية بطرق استخدام تكنولوجيا التعليم. ومن ناحية أخرى تؤكد الباحثة أن توفير أدوات التقنيات التعليمية والأجهزة التكنولوجية اللازمة في مجال التعليم ليس الهدف الأساسي في العملية التعلمية التعليمية، بل إن الهدف الأهم هو الكيفية التي تُوظَف بها في الموقف التعليمي من أجل تحقيق النتاجات التعلمية.

على الرغم من حاجتنا إلى استخدام الوسائل التعليمية لمواجهة مشكلاتنا التربوية، فإنَّ هناك معوّقاتٍ تحول

دون استخدامها؛ ومن أبرزها الانفجار السكاني الذي أدّى إلى ضغوطٍ كبيرة على العملية التربوية، فأصبح من الواجب على المؤسسات التربوية مواكبة هذا العدد الهائل من الطلبة المُقبلين على التعليم، مما جعل تلك المؤسسات تضيق بهم لأسبابٍ عديدة، منها ما يعود إلى نقص المباني المدرسية، ولا سيما القديمة منها، وارتفاع تكاليف التعليم، وقلة الحوافز المادية المخصَّصة لتشجيع الابتكار والتجديد في المدارس، أو لاستخدام الوسائل الرخيصة المُحسَّنة من البيئة المحلية، إضافةً إلى التعقيدات الروتينية التي تفرضها القوانين الإدارية في المدارس فيما يختص بالعُهدة، وانتقال الأجهزة، وإجراءات الصيانة والإصلاح، فضلًا عن قلة أعداد المعلمين المتمكنين، وعدم قدرتهم على التخلّص من الأسلوب اللفظي في التدريس أو الابتعاد عن الطريقة التقليدية.

ضرورات تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني

من أهم الحاجات والضرورات التي استدعت توظيف تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني في العملية التربوية ما يأتي:

1. تحسين مخرجات العملية التربوية: إذ إن تبني منحى تكنولوجيا التعليم في الميدان التربوي وتطبيقه بالشكل الصحيح يؤدي إلى تحقيق الأهداف التربوية الخاصة منها والعامة بنسب عالية وذلك بسبب ما يتمتع به هذا النمط من: مرونة في التطبيق، وتنوّع في الأساليب والاستراتيجيات، وتعدّد في أساليب التقويم، والتغذية الراجعة المستمرة التي توضح لنا أين نحن من تحقيق الأهداف وهل نسير بالاتجاه الصحيح أم الخاطئ؟

2. تغيير النظرة السلبية لعملية التعليم: إذ نلاحظ أن هناك ثقافة سلبية متراكمة لدى المجتمعات عمومًا والمجتمع الأردني بشكل خاص حول عملية التعليم في مدارسنا كونها تستخدم طرقًا تقليدية في عرض المحتوى العلمي للمناهج مثل التلقين والشرح والإلقاء ووجود مصدرين وحيدين للمعلومة داخل الغرفة الصفية، وهما: المعلم والمنهاج فقط إلى جانب عدم التنويع في استخدام الوسائل التعليمية فهي من وجهة نظرهم تقتصر على اللوح والطبشورة وبعض اللوحات الكرتونية، وهنا كان لا بد من إدخال عنصر محرك للعملية التربوية يزيل الجمود والرواسب عنها فكان تطبيق تكنولوجيا التعليم بمفهومه الواسع أنسب الحلول ليقوم بهذا الدور وهذه المهمة.

3. إثارة الدافعية لدى كل من المعلم والمتعلم على حد سواء: فكل من الطالب والمعلم بحاجة إلى حافز يدفعهما نحو الانخراط في نشاط التعلم والتفاعل مع بعضهما بإيجابية داخل البيئة التعليمية لتحقيق أهداف التعلم.

4. الاقتصاد في الوقت والجهد والموارد المبذولة في العملية التعليمية:

وذلك لأنَّ تكنولوجيا التعليم علمٌ منظَّم له مدخلاته وعملياته ومخرجاته المضبوطة بقوانين محددة؛ فلا مجال للعشوائية في التخطيط أو التنفيذ أو التقويم للعملية التعليمية، إذ تخضع كلُّ خطوةٍ ومرحلةٍ من مراحل العمل للمراجعة والمتابعة. ويتحقق ذلك عن طريق الاستعانة بالأجهزة والمعدات التكنولوجية، مثل الحاسوب وغيره من الأجهزة المتطورة، في إعداد الخطط المنهاجية وحوسبتها، ووضع الاستراتيجيات المناسبة لتحقيق أهدافها، وبناء أدوات التقويم المختلفة التي تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين، فضلًا عن إنشاء قواعد بيانات خاصة بالطلبة تتضمن خلفياتهم المعرفية والاجتماعية ومستوياتهم التحصيلية.

الأمر الذي يجعل العملية التعليمية، بعناصرها الأربعة: المنهاج، والمعلم، والمتعلم، والبيئة التعليمية، خاضعةً للمراقبة والمراجعة المستمرة، بعيدًا عن العشوائية والارتجال؛ مما يسهم في اختصار الوقت والجهد اللازمين لتحقيق الأهداف العامة والخاصة، وتجنّب هدر الموارد المالية والمادية المخصَّصة لعملية التعلم.

5. الوصول بالطلبة إلى ما يسمى التعلم المستمر أو التعلم مدى الحياة: وهذا من أحد أهم أهداف تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني إذ إن الغرفة الصفية لم تعد وفق هذا النمط من التعليم هي المكان الوحيد للتعلم وكذلك المعلم لم يعد هو المصدر الوحيد للمعلومة فبفضل ما توفره هذه الاستراتيجية الذكية من وسائل

الاتصال الحديثة وتكنولوجيا المعلومات المتطورة ومصادر المعلومات الهائلة، أصبح بإمكان المتعلم الوصول إلى أي معلومة تتعلق بدراسته وتعلمه في أي وقت ومكان وبأدق التفاصيل لأن وسائل التكنولوجيا متوافرة في كل مكان وبتكلفة زهيدة يستطيع المتعلم تغطية تكاليفهما بسهولة إلى جانب أنها سهلة الاستخدام.

خصائص مخرجات التربية في عصر التكنولوجيا

على الرغم من الاهتمام المتزايد بضرورة اكتساب الأفراد لمهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لما لها من دور في رفع مستوى التحصيل الدراسي، وإنتاجية المؤسسات التربوية، وزيادة الدافعية للتعلم، والتعلم مدى الحياة؛ إلا أنه ليس هناك اتفاق عالمي حول ماهية الكفايات المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي يحتاجها الأفراد من جهة، وما هي أفضل الطرق لتقييم مدى اكتسابهم لها من جهة أخرى.

إن إعداد المتعلمين وتأهيلهم لمواجهة تحديات المستقبل يعد عنصرًا حيويًّا في أي نظام أو مؤسسة تربوية. والمستقبل بالنسبة لهؤلاء المتعلمين مهما اختلفت مواقع عملهم سيضم بالتأكيد بعض أشكال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي نعرفها اليوم، بالإضافة إلى التكنولوجيا التي لم تعرف بعد. فمثل هذه التكنولوجيا ستصبح ـــ بشكل متزايد ـــ أكثر أهمية في حياة الإنسان اليومية وسوف يطغى استخدامها في السنوات القليلة القادمة على كافة مناحي الحياة. وليس الأمر متعلق فقط ببعض مواقع العمل والوظائف المتخصصة، وإنما أصبحت القدرة على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بفاعلية شرطًا رئيسًا لإشغال ما يقارب ثمانين بالمئة من مواقع العمل والوظائف الحيوية التي يزداد الطلب عليها يومًا بعد يوم في مختلف دول العالم. وبعيدًا عن مواقع العمل والوظائف الرسمية فإن طرق الحصول على المعلومات وإدارتها وإمكانية الاتصال بين الأفراد في المدرسة، أو الجامعة، أو البيت، أو أي مؤسسة في المجتمع أصبحت تعتمد بشكل متزايد على مهارة الفرد في استخدام التكنولوجيا.

ولكن ما هي خصائص مخرجات النظام التربوي بمراحله كافة التي يحتاجها سوق العمل في عصر اقتصاد المعرفة؟

يُتوقع أن تسعى الأنظمة التربوية إلى تطوير مكوناتها بحيث تصبح مخرجاتها تمتلك مجموعة من الكفايات الأساسية وأخرى متقدمة.

أولاً: الكفايات الأساسية

وتشتمل الكفايات الأساسية على المهارات الآتية:

1- **مهارات أكاديمية:** وهي مهارة القراءة، والكتابة، والتعامل بالأرقام، والتعبير. ولا يُقصد بهذه المهارات مهارات محو الأمية المعروفة، ولكن يُقصد بها ما يلي:

أ-القراءة: أن يتقن المرء مهارة البحث عن المعلومات المتعلقة بالموضوع الذي يقع تحت دائرة اهتمامه سواء البحث الإلكتروني أو البحث اليدوي، ويجيد تنظيم واستخدام وقراءة الملفات والوثائق بما في ذلك **الأدلة Manuals**، والرسوم البيانية، والجداول والبرامج للقيام بالعمل المطلوب، ويحدد من النص الفكرة الرئيسة أو الرسالة الأساسية. ويحدد التفاصيل، والحقائق، والمواصفات ذات العلاقة، ويستنتج أو يعين الكلمات والمصطلحات الفنية وغير المألوفة. ويستطيع الحكم على مدى دقة المعلومات، أو معقوليتها، أو ملاءمة أسلوبها والتقارير التي يقرؤها والمقارنة بين الآراء المختلفة.

ب- الكتابة: يستطيع نقل الأفكار والمعلومات، أو الرسائل إلى الآخرين كتابة، ويسجل المعلومات كاملة وبدقة، ويؤلف وينشئ الوثائق **كالرسائل Letters**، والتوجيهات، والأدلة، والتقارير، والرسومات البيانية، والمخططات السهمية، ويستخدم اللغة، والأسلوب، والتنظيم، والبيئة المناسبة لمادة الموضوع والهدف والجمهور ذي العلاقة، ويوثق ما يكتب بحيث يدعم رأيه ويحترم جهود ونتاجات الآخرين، ويبين وجهات النظر المعارضة، ويهتم بمستوى التفصيل المناسب، ويدقق ويحرر ويراجع من أجل ضمان موضوعية المعلومات، ويهتم بمناسبة مستوى اللغة للموضوع.

ج-التعامل بالأرقام: يخاطب المشكلات العملية باختيار الأنسب من التقنيات الرياضية. ويستخدم البيانات الكمية لبناء تفسيرات منطقية لأوضاع أو حالات واقعية، ويستطيع التعبير عن الأفكار والمفاهيم الرياضية شفويًّا وكتابيًّا، ويظهر دور الصدفة في وقوع الحوادث ويتنبأ بوقوعه. ومن ضمن ذلك قراءة الأشكال والرسومات البيانية وتحليلها.

د-الكلام: ينظم الأفكار وينقل الرسائل الشفوية والمواقف المناسبة للمستمعين، ويشارك في الحديث والنقاش **والعروض التقديمية Presentation**، وينتقي القناة المناسبة لنقل الرسائل، ويستخدم اللغة، وأشكال أخرى من التعبير (كلغة الجسم) في أسلوب ونبرة مناسبة للجمهور. ويتكلم بوضوح ويوصل الرسالة، ويفهم ويستجيب لما يتلقى من **تغذية راجعة Feedback**من المستمعين، ويطرح الأسئلة عند اللزوم، ويستقبل أو يتنبه لما يقال، ويفسر ويستجيب للرسائل اللفظية، ويستوعب ويقيّم ويقدر المتكلم أو يؤيده عندما يكون الموقف يتطلب هذا.

2-مهارات التفكير (Thinking Skills): ويتكون من ستة مستويات فرعية أو مهارات وهي:

أ-مهارة التفكير الخلاق أو المبدع: يستخدم فيه الخيال بحرية تامة ويربط الأفكار والمعلومات بطرق جديدة، ويصل بين الأفكار والأهداف، بطرق تميط اللثام عن الاحتمالات الجديدة.

ب-مهارة اتخاذ القرار: يحدد الأهداف والعوائق، ويقدم البدائل ويقيمها ويختار أفضلها، ويأخذ المخاطر المحتملة في الحسبان.

ج-مهارة حل المشكلات: يدرك أو يعترف أن هناك مشكلة (مثل وجود فرق بين ما هو كائن وما يجب أن يكون أو ما يمكن أن يكون)، ويحدد الأسباب الممكنة لهذا التباين، ويستنبط خطة عمل وينفذها لحل المشكلة، ويقيم التقدم ويراقب مساره، ويراجع الخطة عن طريق النتائج.

د-مهارة رؤية الأشياء بعين العقل: ينظم **ويعالج Process** الرموز والصور، والرسوم البيانية، ومثال ذلك رؤيته لبناية عن طريق تصميمها المعماري، وكيفية عمل **نظام System** من **مخططاته Schematics**، وسير العمل من وصفه بالكلمات، كالذي يتعرف على طعم الغذاء من وصفة إعداده.

هـ-مهارة التعلم: يعرف تقنيات التعلم ويستخدمها في تطبيق وتكييف المعرفة والمهارات الجديدة في المواقف المألوفة والمتغيرة. ويشتمل ذلك الدراية بأدوات التعلم مثل: أساليب التعلم الذاتية (البصرية والسمعية...) واستراتيجيات التعليم النافذة أخذ الملاحظات، أو الربط بين العناصر ذات الخصائص المشتركة، أو غير النافذة كالوعي بالفرضيات الزائفة التي يمكن أن تؤدي إلى استنتاجات خاطئة.

و-الاستدلال **Reasoning:** يكتشف قاعدة أو مبدأ، ويفسر العلاقة بين موضوعين أو أكثر، ويطبقه لحل مشكلة، ويستخدم المنطق للوصول إلى استنتاجات من المعلومات المتوافرة. ويستخرج القواعد أو المبادئ من عدد من الموضوعات أو من نص مكتوب. ويطبق القواعد والمبادئ في المواقف الجديدة؛ ويقرر أي الاستنتاجات صحيح في

ضوء مجموعة من الحقائق والاستنتاجات.

3-الصفات الشخصية (Personal Qualities):

وتتمثل هذه الصفات في:

أ-المسؤولية: يبذل جهودًا كبيرة لتحقيق الهدف والتميز في العمل عن طريق وضع معايير عالية المستوى، وينتبه إلى التفاصيل ومتطلبات العمل الجيد. ويظهر مستوىً عالٍ من التركيز حتى وإن كانت المهمة غير سارة. كما يصدر عن معايير عالية الأداء للالتزام بالوقت، وإبداء الحماس، والتفاؤل في مجابهة العمل وإتمامه.

ب-تقدير **الذات**: يؤمن بقيمته الذاتية، ويحتفظ برؤية إيجابية عن نفسه. ويعبر عن معرفته بمهاراته وقدراته، وعن وعي بأثره على الغير، ويعرف حاجاته ومدى الاحتمال الوجداني لديه وكيفية مخاطبتها.

ج-إدارة **الذات**: يعرف مدى ما يعرف، ويحدد مهاراته وقدراته بدقة؛ ويضع أهدافًا شخصية محددة وواقعية ويراقب مشواره نحو تحقيقها، ويحفز نفسه على المزيد من الإنجاز وضبط النفس، ويستجيب للرجوع دون توتر ودون دفاعية فهو مبادر أو **محرك لنفسه بنفسه Self Starter**.

د-التواصل **الفعال مع الآخرين**: يبدي الفهم والصداقة والتكيف والمشاركة الوجدانية والتأدب في الظروف الاجتماعية القائمة أو الجديدة، ويؤكد ذاته في المواقف الاجتماعية المألوفة وغير المألوفة، ويعرف كيف يصل نفسه بالآخرين وينتمي إليهم، ويستجيب بصور مناسبة لمتطلبات الموقف، ويهتم بما يقوله الناس ويفعلونه.

هـ-النزاهة **والأمانة**: يمكن الوثوق به والاعتماد عليه. يميز أو يعترف عندما يضطر لاتخاذ قرار أو العدول عن سلوك لا ينسجم مع ما هو مألوف عنده في قناعات شخصية أو قيم اجتماعية. ويفهم تأثير تلك القيم ومعايير السلوك على المؤسسة، والذات، والغير، ويختار منحىً أخلاقيًا للتصرف والسلوك.

ثانيًا: الكفايات المتقدمة

1-الكفاءة في إدارة الموارد من حيث تحديدها وتنظيمها وتخطيطها وتخصيصها عن طريق:

أ-الوقت: يختار نشاطات ذات علاقة بالهدف، ثم يرتبها ويحدد الوقت ويعد البرامج اللازمة لذلك ويتابعها.

ب-المال: يستخدم الميزانية أو يُعدها، ويعد التنبؤات، ويحفظ السجلات، ويجري التعديلات اللازمة لتحقيق الأهداف.

ج-المواد والمرافق: يحصل على المواد اللازمة ويخزنها أو يخصصها للأقسام والمواقع ذات العلاقة، ويستخدم المساحات المتوافرة ببراعة.

د-الموارد البشرية: يزن المهارات الموجودة ويوزع الأعمال طبقًا لها، ويقيم الأداء، ويقدم **التغذية الراجعة Feedback**.

2-الكفاءة في التعامل مع الآخرين Interpersonal Competency:

أ-يشارك عضوًا في فريق ويبذل الجهد المطلوب.

ب-يعلم الآخرين المهارات الجديدة.

ج-يخدم الزبائن (العملاء) ويكون عند توقعاتهم.

د-يقود ويوصل أفكاره التي تبرر مركزه وتقنع الآخرين بقيادته لهم، ويتحدى الإجراءات والسياسات المعمول بها في المؤسسة.

هـ-يفاوض ويعمل للتوصل لاتفاقيات تتضمن تبادل الموارد ويوفق بين المصالح المتباينة.

3-الكفاءة في إدارة المعلومات عن طريق:

أ-الحصول على المعلومات وتقييمها.

ب-تنظيم المعلومات والمحافظة عليها.

ج-تفسير المعلومات وتوصيلها.

د-استخدام الحاسوب ومعالجة المعلومات.

4-الكفاءة في إدارة النظم Systems: يفهم العلاقات المعقدة الناشئة بين الأشياء:

أ-يفهم النظم Systems ويعرف كيف تعمل وتدور بفاعلية: اجتماعية وإدارية وتكنولوجية.

ب-يراقب الأداء ويصححه ويدرك الاتجاهات ويتنبأ بتأثيرها على علميات النظام، ويشخص الانحرافات في الأداء ويصحح الأخطاء.

ج-يطور النظم ويصممها، ويقترح إجراء التعديلات الضرورية، ويطور نظمًا بديلة لتحسين الأداء عند الحاجة لها.

5-الكفاية في إدارة التكنولوجيا:

فيعمل في إطار متنوع من التكنولوجيا:

أ-ينتقي التكنولوجيا المناسبة للعمل، ويختار الإجراءات والأدوات والأجهزة بما في ذلك الحاسبات والتكنولوجيا ذات العلاقة؛

ب-يطبق التكنولوجيا على العمل، ويفهم الموقف الإجمالي والإجراءات المناسبة وكيفية تشغيل الأجهزة.

ج-يحافظ على الأجهزة ويصلح أعطالها، ويمنع وقوع المشكلات ويحددها ويحلها بما في ذلك الحاسبات والتكنولوجيا الموجودة.

التعليم الإلكتروني E-Learning

يُعرّف التعليم الإلكتروني على أنه "طريقة لتقديم المقررات أو الوحدات الدراسية للمتعلمين من خلال مستحدثات تكنولوجية عديدة، مثل شبكة الإنترنت وما تحتويه من مكتبات إلكترونية وآليات بحث والشبكات المحلية والحاسب ووسائطه المتعددة من صوت وصورة ورسوم، سواءً أكان عن بعد أو في الفصل المدرسي، وفيه يمكن التفاعل بين المعلم والمتعلمين من جهة وبين المتعلمين أنفسهم من جهة أخرى" (حسن، 2004).

وعرّف كل من نابر وكوهلي (Naber & Kohle, 2006) التعليم الإلكتروني "من منحى الشبكة العنقودية، تلك الشبكة التي نخرت حياة الأفراد في كل مجالاتها وسهلت عملية الاتصال والتعليم، وهي في الوقت نفسه معقدة في تركيبتها وشبكاتها العنقودية وبرامجها وبرمجتها. وهما يضيفان أن الشبكة العنقودية قد غيرت هذا كله عن طريق "الدمج". فالتعلم يحدث في كل وقت، كما يمكن للمتعلم تخزينه للرجوع إليه في أي وقت، وقد تكون مُبثة لفرد واحد في وقت واحد أو عدة أفراد في الوقت نفسه".

الرؤية الأردنية في مجال التعليم الإلكتروني

انطلق التعليم الإلكتروني في الأردن من خلال رؤية جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين والتي تتلخص بالآتي:

- الأردن سيصبح مركزًا لتكنولوجيا المعلومات في المنطقة.

- إعادة تشكيل النموذج التربوي تعد أولوية عليا.

أشكال مواد التعليم الإلكتروني التي طوّرتها وزارة التربية والتعليم الأردنية

1. الكتاب الإلكتروني (E-Book): عملية يتم فيها تحويل الكتاب إلى صفحات إلكترونية على شاشة الحاسوب دون أي معالجة ويسمى أحيانًا (Book Zero).

2. الدروس الرقمية التفاعلية: وهي عملية منظمة لتحويل مادة الكتاب إلى دروس تفاعلية بعد أن يضاف إليها الوسائط المتعددة (Multi Media).

3. الإثراء الإلكتروني الانتقائي لبعض المفاهيم ضمن سلسلة المبحث والصفوف المختلفة.

4. الإثراء الإلكتروني لمفاهيم محددة تحتاج لمهارات عقلية عليا تستخدم فيها معالجات وبرامج حاسوبية تفاعلية عالية التقنية.

5. الإثراء الإلكتروني للمحتوى من خلال أنشطة ومشاريع واستقصاءات تفاعلية ذات علاقة بالمحتوى تستخدم مصادرًا داعمة لمحتوى كتاب الطالب.

المردود التعليمي للتعليم الإلكتروني

1. يقدم المادة التعليمية بطريقة مختلفة وشائعة.

2. يوضح ويبسط بعض المفاهيم والمبادئ المعقدة من خلال الإفادة من إمكانات بعض البرمجيات.

3. يوظف إمكانات تكرار استخدام بعض المواقف التعليمية في أي زمان ومكان، وهو ما لا يتاح في التعليم التقليدي.

4. إتاحة الفرصة لأكبر عدد من أفراد المجتمع للحصول على التعليم والتدريب.

5. تقليل تكلفة التعليم على المدى الطويل.

6. الاستغلال الأمثل للموارد البشرية والمادية وحل مشكلة النقص في بعض الكوادر الأكاديمية والتدريبية في التخصصات النادرة.

7. المساعدة في نشر التقنية بين أبناء المجتمع، وإعداد جيل من المعلمين والمتعلمين قادر على التعامل مع التقنيات الحديثة.

8. توفير بيئة تفاعلية متعددة المصادر وغنية بحيث تخدم العملية التعلمية التعليمية وتطوير دور المعلم في العملية التعليمية حتى يواكب التطورات العلمية والتكنولوجية.

9. تحويل فلسفة التعليم من التعليم المعتمد على المجموعة إلى التعليم المعتمد على الفرد:

- الوقت والمنهج والتمارين تعتمد على مستوى ومهارات الطالب وليس على معدل المجموعة.

- الطالب المتميز يستطيع التقدم دون انتظار الطلبة الأقل مستوى.

- الطالب الأقل مستوى لديه وقت لرفع مستواه.

10. تعليم أعداد متزايدة من المتعلمين في صفوف مزدحمة.

11. إمكانية استخدام الوسيلة في أي وقت وفي أي مكان.

12. إمكانية متابعة نقاط الضعف والقوة عند الطالب وتسهيل عملية متابعتها.

13. الحصول على التقييم الفوري والسريع وبالتالي التعرف إلى النتائج وتصحيح الأخطاء.

14. أولياء مشاركة أولياء الأمور.

15. مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.

16. تعدد المصادر التي عن طريقها يمكن الحصول على المعرفة.

17. استخدام الصفوف الافتراضية (Virtual Classrooms).

18. سهولة وسرعة تحديث المعلومات والمحتوى الدراسي.

الثورة العلمية والتكنولوجية Information and Technology Revolution

إنَّ العصرَ الذي نعيشه هو عصرُ الثورةِ التكنولوجيةِ والتغيّرِ المتسارعِ والانفتاحِ الإعلاميّ والثقافيّ والحضاريّ العالميّ. وتُعَدُّ الثورةُ التكنولوجيةُ من أبرزِ سماتِ هذا القرن؛ إذ تقوم على المعرفةِ العلميةِ المتقدمة، وعلى الاستخدامِ الأمثلِ للمعلوماتِ المتدفقةِ بمعدلاتٍ سريعةٍ.

ومنذ بدايةِ تسعينياتِ القرنِ العشرين بدأت هذه الثورةُ تُحدِثُ تغيراتٍ جوهريةً في نظرةِ الناسِ إلى أدوارهم، وفي أساليبِ تعاملهم مع بعضهم بعضًا، وكذلك في كيفيةِ تعاملهم مع الأحداثِ القريبةِ والبعيدة. وأصبحت القوةُ والغِنى والتقدمُ تُقاسُ بمقياسٍ واحدٍ، هو مدى الاندماجِ في الحضارةِ العلميةِ والأخذِ بمعطياتِ الثورةِ المعلوماتية.

ومن أبرزِ جوانبِ هذه الثورةِ الجانبُ المتعلقُ بالتطوراتِ المدهشةِ في عالمِ الحاسوب؛ إذ لم يَعُدْ يزدادُ سرعةً وكفاءةً فحسب، بل أصبح يزدادُ تخصصًا ورخصًا وصِغرًا وانتشارًا في الاستخدام (اللقاني، 2001، ص 55).

وتؤثر الثورة المعلوماتية بشكل مباشر في التعليم ، فالانفجار المعرفي المتمثل في الزيادة الكمية والنوعية في المعرفة وفروعها يحتم على المؤسسات التعليمية أن تعيد النظر في أسس اختيار وتخطيط وبناء المناهج والمحتوى الدراسي، وأساليب التعامل مع المعرفة، كما أن الوسائل التكنولوجية المتعددة ستمكن من إنتاج المنهج الدراسي الجماعي، لهذا كان لزامًا على كل مجتمع يريد اللحاق بالعصر المعلوماتي أن ينشئ الأجيال على تعلم الحاسوب والتعامل مع تقنياته ، ويؤهلهم لمجابهة المتغيرات المتسارعة في هذا العصر، وقد قامت بعض الدول بوضع خطط

استراتيجية تعمل على جعل الحاسوب وشبكة الإنترنت عنصرين أساسيين في المنهج التعليمي (الحرك ، 2002) .

تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

عرّف (عبد العزيز، 2010) تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على أنها "استخدام الآلات التكنولوجية الحديثة ومنها الحاسوب في جمع البيانات ومعالجتها. وهي ذلك الإطار الذي يحوي تكنولوجيا المعلومات، وعلوم الحاسوب، ونظم المعلومات وشبكات الاتصال وتطبيقاتها في مختلف مجالات العمل الإنساني المنظم، إضافة إلى أنها منظومة تحوي ثلاثة أبعاد رئيسة هي: المعدات التقنية، والبرمجيات الحاسوبية، والموارد المعرفية".

تم تعريف تكنولوجيا المعلومات والإتصالات التي توظف في التربية على أنها "تلك التقنيات التي تشمل: الحواسيب، والإنترنت، وتقنيات البث والإعلام (الراديو، والتلفاز)، والاتصالات الهاتفية التي تسهل ليس فقط توزيع النشرات التعليمية، بل أيضًا عمليات التعلم ذاتها. وتعرف هذه التقنيات كأداة مهمة لفهم التوجهات الحديثة في التربية والتي تتلخص بضرورة تمحور العملية التعليمية حول الطالب من خلال توفير وسائل ومواقف تعليمية تركز على حاجات المتعلم" (Watson & Watson, 2011).

مبررات إدخال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم

إن الاعتراف المتزايد بأهمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في شتى مناحي الحياة، لا بد أن يدفعنا إلى دراسة الطبيعة المتغيرة للكفايات المرتبطة باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. بالإضافة إلى ضرورة صياغة إطار عام وتحديد مكونات ثقافة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وفي ضوء ذلك يمكن وضع معايير محددة لثقافة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي ينبغي لمؤسسات التعليم إكسابها للطلبة.

إن المبررات الأساسية لإدخال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تستند إلى قضايا أساسية تهم كل من متخذي القرار والعاملين في مجال التعليم بكافة مراحله، وهي على النحوالآتي:

1-ثقافة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تعمل على تغيير الطبيعة الأساسية للمعرفة والمعلومات في المجتمع.

إنَّ نموَّ تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الرقمية، وزيادةَ الطلبِ عليها — ومن ضمنها إمكانيةُ الوصولِ إلى البيئاتِ المشتركةِ والشبكاتِ الإلكترونية — يُسهمانِ في تغييرِ طبيعةِ العلاقاتِ الاجتماعيةِ وإمكاناتِ التعاون. كما أنَّ مختلفَ أشكالِ التكنولوجيا الرقمية تتيحُ توافرَ المعلوماتِ بصورةٍ دائمةٍ، وفرصَ توظيفِها في شتّى مجالاتِ الاستخدام.

وقد أصبح الحاسوبُ يقومُ بدورِ المساعدِ الرقميِّ الشخصي، إضافة إلى أنَّ المصادرَ المتوافرةَ على الشبكةِ العالميةِ والشبكاتِ المحليةِ وأنظمةِ الاتصالاتِ الخلويةِ تُمكِّنُ الفردَ من توسيعِ قدراتِه العقليةِ إلى أقصى الحدودِ الممكنة. كذلك أضحتِ المشاركةُ في هذا العالمِ الرقميِّ — بوتيرةٍ متسارعةٍ — متطلبًا أساسيًّا للنجاحِ في مختلفِ أوجهِ النشاطِ الاجتماعي.

2-ثقافة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات – بأشكالها المختلفة وتنوعها الواسع وأجيالها المتعاقبة -لها القدرة على تطوير أنماط الحياة، والتعلم، والعمل.

إنَّ المستوياتِ المتقدمةَ من ثقافةِ تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تمتلك القدرةَ على إحداثِ تحولاتٍ في حياةِ الأفرادِ الذين يحرصون على اكتسابِ المعارفِ والمهاراتِ التكنولوجيةِ ومواصلةِ تطويرها. وبعد أن أثبتتِ الدراساتُ التربويةُ أنَّ التعليمَ الإلزاميَّ يُسهم في تطويرِ طرائقِ التعلمِ وأنماطِ التفكيرِ لدى الأفراد، توصّل الباحثون إلى أنَّ تطبيقاتِ تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تُفضي إلى نتائجَ مماثلة.

إضافة إلى أنَّ الطبيعةَ المتحوّلةَ لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات قد تكون قادرةً على التأثيرِ في نوعيةِ

الأنشطةِ التي نمارسُها في المدرسةِ أو الجامعةِ أو البيتِ أو المجتمع، وكذلك في كيفيةِ أدائِنا لهذه الأنشطة. كما هو الحالُ في مهارتي القراءةِ والكتابة، فإنَّ تكنولوجيا المعلومات والاتصالات قادرةٌ على إحداثِ تحولٍ في أنماطِ التفكيرِ والتعلم، بما يعودُ بالنفعِ ليس على الأفرادِ الذين يمتلكون هذه المهاراتِ والمعارفِ فحسب، بل على المجتمعِ بصورةٍ عامة.

3-ثقافة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لا يمكن النظر إليها على أنها مجرد امتلاك المعرفة وإتقان المهارات التطبيقية والفنية المتعلقة باستخدام الحاسوب والإنترنت.

لا بد من وضع حدود واضحة لمفهوم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتشمل مهارات عقلية أساسية مثل: مهارات القراءة، وتحليل أدبيات النص، والقدرة على التعامل بلغة الأرقام، ومهارة حل المشكلات، ومهارة التفكير الناقد، بالإضافة إلى التكامل بين هذه المهارات من جهة، والمهارات والمعارف التطبيقية والفنية المتعلقة باستخدام الحاسوب والإنترنت من جهة أخرى. ونظرًا لأهمية هذه المهارات العقلية الأساسية، فإن المستويات الحالية لهذه المهارات تشكل عائقًا أمام امتلاك ثقافة شاملة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

4-وجود نقص في المعلومات حول المستويات الحالية لثقافة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في معظم دول العالم.

إن البيانات والمعلومات التي يمكن جمعها عن طريق تقييم وتشخيص الاختبارات في مختلف دول العالم من أجل مساعدة الحكومات، والمؤسسات التربوية – مثل المدارس والجامعات -على تعرُّف مستوى ثقافة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ونقاط الخلل والعوائق التي تحول دون امتلاكها بصورة شاملة وفاعلة. فهذه البيانات والمعلومات ستكون على درجة من الأهمية في تحليل مخرجات ونتاج السياسات والبرامج والمشاريع التربوية التي تنفذ حاليًا في مختلف دول العالم، وفي نفس الوقت ستسهم في التوصل إلى إستراتيجيات جديدة وأكثر فاعلية.

إذا كانت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تعمل في الوقت الحاضر على إحداث تغييرات وتحولات في أنماط الحياة، وأساليب التعلم، وطرق التفكير، فماذا ستكون النتيجة المنطقية لعدم كفاية المهارات التي ينبغي أن يمتلكها الأفراد في هذا المجال؟

إن الآثار السلبية التي ستترتب على ذلك عديدة جدًّا ولن يقتصر تأثيرها على الأفراد فحسب، بل ستتعدى إلى المجتمع بأسره. إذ أن القدرة البشرية ستكون أهم مصدر ربح وأفضل شكل لرأس المال في المجتمعات الحديثة. وفي الاقتصاد العالمي الجديد الذي تشكلت ملامحه خلال السنوات العشر الماضية، سيعيش الأفراد والمجتمعات التي تمتلك هذه المهارات برخاء، في حين سيبقى الآخرون الذين لا يمتلكون هذه المهارات يناضلون من أجل توفير متطلبات الحياة الأساسية.

إن القدرة البشرية المزودة بالمعرفة، والمهارات، والاتجاهات الكافية والمناسبة لمتطلبات عصر اقتصاد المعرفة هي التي ستسهم في تحقيق الرخاء الاقتصادي على المستويين: الاجتماعي والفردي، وتشير نتائج الاستطلاعات الحديثة، التي تجرى على المستويات المحلية والعالمية، إلى أن امتلاك ثقافة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لا تساعد الفرد في الحصول على وظيفة النجاح فيها فحسب؛ بل تساعد أيضًا في التنبؤ في مدى قدرة الفرد على المشاركة في الأحداث الاجتماعية والسياسية، وفي نشاطات التعلم مدى الحياة، وفي الانتخابات العامة. هذه النتائج تؤكد على أن ثقافة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ستكون القنطرة التي تربط بين التربية والصحة، أو العامل المساعد في التفاوت الملحوظ في نوعية الخدمات الصحية التي تقدم في الدول المتقدمة وتلك التي تقدم في الدول النامية. لهذا، نجد أن المكاسب غير الاقتصادية لثقافة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتي تتمثل في تحقيق الرخاء الشخصي والمزيد من القدرة على التواصل الاجتماعي، ينظر إلى هذه المكاسب على أنها لا تقل أهمية عن المكاسب الاقتصادية وعوائد سوق العمل. فالبعض يرى أن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ستصبح هي الثقافة الأساسية في القرن الحادي والعشرين.

إن الأمر الذي يفرض نفسه بقوة في هذه المرحلة هو الحاجة إلى برنامج تقييم يساعد في الكشف عن مستوى امتلاك الأفراد لمجموعة المهارات العقلية والتقنية ليكونوا أفرادًا منتجين بكفاءة واقتدار في عصر التكنولوجيا، ومؤهلين للعيش بثقة وفاعلية في مجتمع قائم على التكنولوجيا. لذا لا بد من القيام بالعديد من الدراسات بهدف تعرُّف شروط ومعايير تصميم اختبارات باستخدام الحاسوب تقيس كفاءات ثقافة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لدى الأفراد والتي تعكس التكامل بين العمليات العقلية وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وليس مهارات استخدام التكنولوجيا فقط.

رؤية وزارة التربية والتعليم الأردنية من تبنيها برامج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المدارس الحكومية

دأبت وزارة التربية والتعليم الأردنية منذ نحو عقدين على إدخال المستجدات التكنولوجية الحديثة في المدارس الحكومية، إدراكًا منها لأهمية هذه التكنولوجيا ودورها في تطوير التعليم في الأردن، ورفع كفاءة العاملين في الوزارة من معلمين وإداريين وفنيين، إضافة إلى الطلبة؛ كونهم المستهدفين بالدرجة الأولى من إدخال التكنولوجيا إلى البيئة المدرسية، ولأنهم الأساس الذي تسعى الوزارة إلى بنائه وتأهيله وتقوية قدراته وصقلها ليكون عنصرًا فاعلًا في تطوير مدرسته وبناء مجتمعه.

وتهدف هذه الجهود إلى إعداد طالب قادر على التأثير الإيجابي في بيئته ومجتمعه، ومرن في تعامله مع ما يواجهه من مشكلات، وقادر على التكيف الإيجابي مع متغيرات الحياة. ومن أجل ذلك، وضعت الوزارة خططًا لإدخال برامج الحوسبة وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المناهج الدراسية وفي مختلف جوانب العملية التعليمية، وفق مخطط شمولي مدروس يُنفَّذ على مراحل متسلسلة، تتخلل كل مرحلة منها عمليات التغذية الراجعة والمراجعة المستمرة.

كما تستفيد الوزارة من أساليب التقويم التكويني التي توفر مؤشرات دقيقة وواضحة حول تقدم عمليات الحوسبة وأثرها في تحصيل الطلبة وأداء المعلمين في الميدان، بما يتيح معالجة أي خلل أو قصور في تطبيق التكنولوجيا الحديثة قبل تفاقم المشكلة، حفاظًا على الموارد والجهود المبذولة في هذا المجال.

لقد واجهت عملية تطبيق الحوسبة في المدارس الأردنية صعوبات وتحديات كبيرة، خاصة فيما يتعلق بتقبّل المعلمين لدمج التكنولوجيا الحديثة في المناهج الدراسية، لتصبح جزءًا لا يتجزأ من البرنامج اليومي لكل من الطالب والمعلم، وذلك لاعتقاد بعضهم بأن العبء الدراسي والمجهود المطلوب سيتضاعف، إضافة إلى الخوف من زيادة المتطلبات المرتبطة باستخدام التكنولوجيا الحديثة، مثل الدورات التدريبية وبرامج التأهيل التي تسبق التدريس باستخدام التقنيات الرقمية. كما أن عددًا من المعلمين كانوا متمسكين بالأساليب التدريسية التقليدية لاعتادهم عليها.

إلا أن هذه التحديات كانت في بدايات التطبيق فقط، إذ سرعان ما بدأت تتلاشى مع مرور الوقت، حيث تقبّل المعلمون والطلبة التكنولوجيا ودمجوها في برامجهم اليومية، وأصبحوا قادرين على توظيفها ضمن خططهم السنوية واليومية، خاصة بعد تنفيذ العديد من الورش التدريبية والدورات المتخصصة التي هدفت إلى إعدادهم للتعامل مع التكنولوجيا الحديثة وفق أسس علمية مدروسة. وقد انعكس هذا التدريب إيجابًا على أدائهم المهني وقدراتهم التدريسية، ما أسهم في تطوير العملية التعليمية التعلمية، وتحديث أساليب واستراتيجيات التدريس.

وعلى مستوى المناهج الدراسية، أسهمت هذه التغيرات في تطوير محتوى المناهج وطرق تقديمه، من خلال إدخال مصادر تعلم رقمية، وتعزيز الأنشطة التفاعلية، وتوفير بيئات تعلم أكثر جذبًا وتحفيزًا للطلبة، الأمر الذي عزز التفاعل الصفي بين المعلم والطالب والرسالة التعليمية. كما أصبحت عملية التعلم أكثر تشعبًا وفاعلية، في ظل بيئة تعليمية تنافسية قائمة على اكتساب المعرفة. ويأتي ذلك انسجامًا مع رؤية وزارة التربية والتعليم الهادفة إلى جعل عملية التعليم أكثر سهولة ومتعة وفاعلية، مع تحقيق الأهداف التعليمية بأعلى كفاءة وأقل وقت وجهد ممكنين.

مما سبق نستنتج أن التغيرات التكنولوجية وغيرها تحدث بصفة مستمرة في كل مجتمع سواءً أكان هذا التغير بطيئًا أم سريعًا، بدليل تغير العلم وظهور فلسفات جديدة، وكذلك النظام الأسري وتطلع الأمم إلى الاستقلال والحرية وتغيير المجتمعات في عاداتها وقيمها ونظمها، ومما لا شك فيه أن كل هذه التغيرات تدل على أن الطلبة يواجهون في وقتنا الحاضر عالمًا يختلف عما واجهه كثير من الطلبة في ما مضى، لذلك فإن ما كان مناسبًا لأولئك الطلبة في الماضي لم يعد صالحَت لطلبة العصر الحاضر، وهذا ما يدعو إلى تطوير المناهج الدراسية بصفة مستمرة بحيث تستطيع أن تواكب التطورات والتغيرات المستمرة.

فالمنهج الدراسي الناضج هو الذي يأخذ بعين الاعتبار كل ما يستجد في المجتمع من مواقف ومشكلات وحاجات وأدوات جديدة ينقلها إلى الطلبة في قالب علمي جذاب، وحتى يبقى المنهج متطورًا أو قابلًا للتطور لا بد وأن يكون مرنًا يسهل تكييفه وتعديله كلما دعت الحاجة، وليكون المنهج الدراسي ليكون ناجحًا لا بد أن يعمل على الآتي:

- تكوين العقلية المتفتحة التي تؤمن بأهمية التطوير وحتميته ولا تتمسك بالقديم لمجرد أنها ألفته وتعودت عليه.
- إعداد القيادات الذكية الواعية لإمداد المجتمع بها في شتى مجالات الحياة وميادينها.
- تزويد الطلبة بالمهارات الأساسية التي تمكنهم من العيش في مجتمع ناهض متغير، وتساعدهم على سرعة التكيف والتوافق مع المجتمع وثقافاته المتعددة.
- العمل على تكوين أوجه التقدير الملائمة للطلبة، مثل تقدير أهمية العلم وجهود العلماء باعتبارها من أبرز عوامل التغيير في المجتمعات، وتقدير أهمية التمسك بالقيم الدينية والقيم الاجتماعية السامية (الدمرداش،2001).

دواعي استجابة المناهج الدراسية للتغيرات

هناك العديد من المبررات التي تستدعي استجابة المناهج الدراسية للمتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية والثقافية المختلفة، وذلك من خلال تطويرها بما يواكب هذه المتغيرات ويسهم في معالجتها بالشكل المناسب؛ سواءً من خلال ترسيخ الجوانب الإيجابية، أو مواجهة الجوانب السلبية، أو تحليل عوامل القبول والرفض المرتبطة بها. ومن أهم دواعي استجابة المناهج لهذه المتغيرات ما يأتي:

1-متطلبات المجتمع الحديث:

يحتاج المجتمع المعاصر إلى أفراد قادرين على التكيف مع متغيرات العصر، بما يمكنهم من التنقل بين المهن والأعمال المختلفة. كما أن ثورة المعلومات تفرض ضرورة التفاعل معها والمشاركة في إنتاج المعرفة وتوظيفها. ومن ثم، تبرز الحاجة إلى إعداد جيل من المتعلمين الموسوعيين أو الباحثين القادرين على تحديد مصادر المعلومات، وفهم كيفية الحصول عليها ولماذا يتم استخدامها.

2-نتائج الدراسات والتوجهات التربوية:

أكدت العديد من الدراسات التربوية ضرورة استجابة المناهج الدراسية لمتطلبات العصر، ومنها دراسة البنك الدولي (1999) التي أوصت باستخدام التقنيات الحديثة، وخاصة التفاعلية منها، والاستفادة من الثورة المعلوماتية في تطوير المناهج الدراسية. وأوصت وثيقة مدرسة المستقبل التي أصدرتها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم خلال المؤتمر الثاني لوزراء التربية والتعليم في الوطن العربي المنعقد في دمشق عام (2000) بضرورة تطوير المؤسسات التعليمية في القرن الحادي والعشرين، وبنائها بمشاركة مجتمعية واسعة، مع إعادة النظر في أساليب التقويم لتتجاوز قياس التحصيل الدراسي إلى قياس قدرات الطلبة على تحقيق ذواتهم والتفاعل الإيجابي مع الآخرين (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 2000).

3-توصيات المؤتمرات والندوات التربوية:

عقدت العديد من الندوات والمؤتمرات التربوية التي ركزت على تطوير المناهج بما يتلاءم مع تطورات العصر في مجالات التكنولوجيا والاقتصاد والثقافة.

ومن ذلك اجتماع اليونسكو الدولي للخبراء في القرن الحادي والعشرين عام (2001)، الذي أوصى بضرورة تمكين الشباب من تحديد مستقبلهم وفق ميولهم وقدراتهم، بما يساعدهم على اكتساب المهارات التي تضمن لهم النجاح في حياتهم المهنية والاجتماعية (التقرير النهائي لاجتماع اليونسكو الدولي، 2001).

1- مواجهة المجتمع العالمي والعربي والمحلي للعديد من التغيرات المختلفة التي ترتبت عنها وجود مشكلات تعليمية حقيقة تتطلب دراستها بصورة جادة، وإبرازها في المناهج الدراسية لإيجاد الحلول الناجعة لها، وذلك عن طريق:

أ. ضرورة تحديث المناهج الدراسية بما ينسجم مع احتياجات سوق العمل، فالمناهج تواجه قصورًا يجعل مخرجاتها غير مؤهلة بصفة جادة لدخول سوق العمل.

ب. ضرورة تقييم المناهج الحالية بإجراء دراسات تحليلية وتقويمية شاملة لها، وضرورة تنمية القيم والاتجاهات لدى الطلبة بوضع خطة متكاملة للمناهج الدراسية تعالج هذه القيم بأسلوب مشوق للطلبة، وضرورة الاستجابة لتقنيات العصر المعلوماتية في المناهج الدراسية باستخدام الحاسب الآلي وتكنولوجيا المعلومات، وعلوم الاتصال.

المراجع:

1. ارشيد، محمد نور، والشديفات، صادق حسن، والشرعة، ممدوح منيزل، (2010). فاعلية المناهج الدراسية المطورة وقدرتها على تحقيق أهدافها. **مؤتمر التربية في عالم متغير**، (7-8) نيسان، الأردن: الجامعة الهاشمية.
2. استيتية، دلال ملحس وسرحان، عمر مرسى، (2007). **تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني**، ط1، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
3. البنك الدولي، (1999). **مؤشرات التنمية في العام 1999**، مركز معلومات قراءة الشرق الأوسط، الطبعة العربية، القاهرة.
4. الجاسم، جعفر، (2005). **تكنولوجيا المعلومات**، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
5. الحرك، هشام، (2002). **الإنترنت في التعليم ومشروع المدرسة الإلكترونية**، دمشق: شبكة النبأ المعلوماتية.
6. حسن، إسماعيل، (2004). " فاعلية التعلم التعاوني المصحوب وغير المصحوب بالتعلم الإلكتروني في تنمية التحصيل ومهارات العمل مع مجموعة في مجال تكنولوجيا التعليم لدى طالبات كلية التربية جامعة قطر"، **مجلة التربية للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية**، كلية التربية، جامعة الأزهر، 125(1): 359-394.
7. الحيلة، محمد محمود، (2003). **طرائق التدريس واستراتيجياته**، ط3، عمان: دار الكتاب الجامعي.
8. الحيلة، محمد، مرعي، توفيق (2004). **تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق**، ط5، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
9. الحيلة، محمد محمود، (2009). **تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية التعلمية**، ط4، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
10. الدمرداش، صبري، (2001). **المناهج حاضرًا ومستقبلًا**، الكويت: مكتبة المنار الإسلامية.
11. سالم، رائدة خليل، (2007). **تكنولوجيا التعليم**، ط1، الرياض: دار أجنادين.
12. سلامة، عبد الحافظ، (2007). **تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية للمكتبات وتكنولوجيا التعليم**، عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
13. الشرهان، جمال عبد العزيز، (2002). " أثر استخدام الحاسوب في تحصيل طلاب الصف الأول الثانوي في مقرر الفيزياء"، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، 1 (3): 69-92.
14. الطبيب، مصطفى عبد العظيم، (2010). " فاعلية المناهج الدراسية المطورة وقدرتها على تحقيق أهدافها"، **مؤتمر التربية في عالم متغير**، (7-8) نيسان، الجامعة الهاشمية، الأردن.
15. عبد العزيز، حمدي، (2008). **التعليم الإلكتروني: الفلسفة-المبادئ-الأدوات-التطبيقات**، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
16. عبد العزيز، غادة، (2010). **تكنولوجيا الاتصال والمعلومات**. منشورات جامعة نبها، كلية التربية النوعية.
17. اللقاني، محمد، (2001). **مناهج التعليم بين الواقع والمستقبل**، القاهرة: عالم الكتب.
18. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، (2000). مدرسة المستقبل، **المؤتمر الثاني لوزراء التربية والتعليم والمعارف العرب**، دمشق.
19. اليونسكو، (2001). **التقرير النهائي لاجتماع اليونسكو الدولي بشأن التعليم الثانوي في القرن الحادي والعشرين**، بكين.
20. Naber, J. & Khole, R. (2006): Student Motivation in Online Distance Education Courses, AECT, **conference**, July 11-13
21. Watson, S. L. and W. R. Watson (2011). The Role of Technology and Computer-Based Instruction in a Disadvantaged Alternative School's Culture of Learning, Computers in the Schools, 28(1): 39-55.

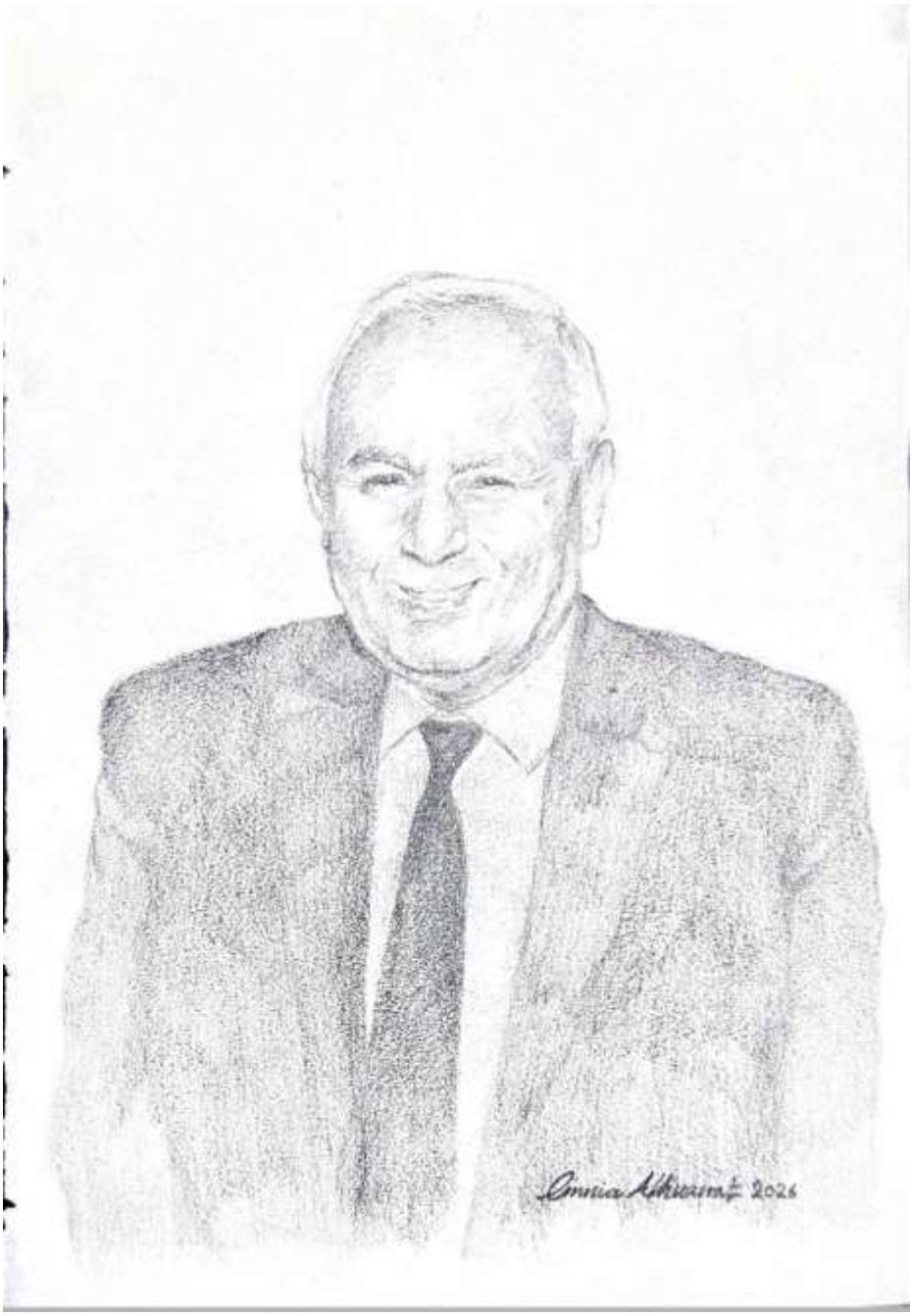
مسيرة الدكتور محمد أحمد حمدان غنيمة وإسهاماته البارزة في مجال التربية والتعليم

قامة تربوية وأدبية تركت أثرًا لا يمحى

حمدة رجا مزعل المزاودة

مدرسة رحبة ركاد الثانوية المختلطة للبنات

مديرية التربية والتعليم/ لواء البادية الشمالية الشرقية



في رحاب الفكر التربوي والأدبي تبرز أسماء سطّرت حضورها العميق بجهدٍ وفكرٍ متقد، ومن بين هذه القامات المضيئة يبرز اسم الدكتور محمد أحمد حمدان غنيمة، أحد أبرز المفكرين الذين أسهموا في تطوير مفاهيم التربية والتعليم الحديثة، وتركوا بصمة واضحة ما تزال آثارها ممتدة في أروقة العلم والمعرفة وفضاءات الفكر التربوي والأدبي.

ستظل بعض الشخصيات علاماتٍ مضيئة لا يخبو بريقها مع مرور الزمن، بل تزداد إشراقًا عبر الأجيال، وهذا حال الدكتور محمد أحمد حمدان الذي بات اسمه مرادفًا للتجديد في التربية والتعليم، ومرجعًا للباحثين والمربين الساعين إلى استشراف المستقبل دون انقطاع عن الجذور.

النشأة والتعليم

وُلد الدكتور محمد أحمد حمدان في مدينة يافا – فلسطين عام 1934، في بيئةٍ غنيةٍ بالتحديات، وفي زمنٍ كانت فيه فلسطين تمر بتحولاتٍ كبيرة، مما غذّى وعيه الوطني والثقافي منذ الصغر. وقد شكّلت تلك النشأة، الممزوجة بالأصالة والتحدي، بيئةً خصبةً لزرع الوعي الوطني والثقافي فيه.

ومن يافا انطلق إلى رحاب التعليم، يحمل قلبًا شغوفًا بالعلم والمعرفة، وعزمًا على أن يكون قوةً فاعلة في مجال التربية. كانت تلك الانطلاقة بداية مسيرته في عالم الفكر، حيث كرّس جهوده العلمية والعملية لخدمة العملية التربوية، مستندًا إلى أسسٍ نظريةٍ راسخةٍ ورؤى متقدمة تستشرف المستقبل وتنهل من الأصالة.

المسيرة الأكاديمية والمهنية

حصل الدكتور محمد أحمد حمدان على درجة البكالوريوس في الرياضيات مع مرتبة الشرف من جامعة القاهرة عام 1957، وبدأ بعدها بتدريس الرياضيات في دار المعلمين في عمّان خلال الفترة ما بين 1957 إلى 1960.

وفي عام 1963 نال درجة الدكتوراه في الإحصاء الرياضي من جامعة سيدني – أستراليا.

تدرّج في العمل الأكاديمي والإداري، فتولى مناصب عديدة، منها:

- مفتش وموجّه لمادة الرياضيات.
- عميد البحث العلمي وأستاذ الرياضيات في الجامعة الأردنية (1982–1984).
- عميد كلية العلوم في الجامعة الأردنية (1984–1986).
- رئيس جامعة اليرموك (1986–1989).
- وزير التربية والتعليم و وزير التعليم العالي (1989–1991).
- رئيس الجامعة الهاشمية (1992–1998).الأمين العام للمجلس الأعلى للعلوم والتكنولوجيا (1998–1999).
- رئيس الجامعة العربية المفتوحة (1999–2001).
- وزير التعليم العالي والبحث العلمي (2002–2003).
- مستشار في الجامعة العربية المفتوحة (2003).
- عضو مجلس الأعيان (2007–2009).
- رئيس مجلس أمناء جامعة آل البيت (2010).
- نائب رئيس مجمع اللغة العربية الأردني (2014–2020).

إسهاماته وإنجازاته

أسهم الدكتور حمدان في تطوير سياسات التربية والتعليم والتعليم العالي، وكان له أثر واضح في تحديث المناهج وتعزيز الأخلاقيات العلمية وترسيخ البحث التربوي.

أشرف على العديد من رسائل الماجستير والدكتوراه، وشارك في مؤتمرات علمية وتربوية على المستويين العربي والدولي.

وكان له حضور فاعل في الهيئات الأكاديمية والوطنية، من أبرزها:

اتحاد الإحصائيين العرب.

اللجنة الوطنية الأردنية لأخلاقيات العلوم والتقانة.

مجمع اللغة العربية الأردني.

ومن أهم إنجازاته أثناء توليه منصب نائب رئيس مجمع اللغة العربية الأردني، تطبيق امتحان الكفاية في اللغة العربية الذي صدر نظامه وتعليماته وبدأ العمل به عام 2018، الموجّه للمعلمين وأعضاء هيئة التدريس والإعلاميين في المؤسسات الأردنية.

ولم يقتصر عطاؤه على المناصب الرسمية، إذ خصّص جزءًا من ماله الخاص لبناء مدرستين دعمًا للعمل التربوي، في تجسيدٍ عملي لإيمانه برسالة التعليم وقدسية دوره في بناء الأجيال.

رؤاه الفكرية والتربوية

كان الدكتور محمد أحمد حمدان من أبرز الداعين إلى الإصلاح التربوي الشامل، مؤكدًا أن التعليم لا يقتصر على الجانب المعرفي فقط، بل يشمل بناء الإنسان وتنمية مهاراته وقيمه الأخلاقية والمجتمعية.

ورأى أن بناء الإنسان هو أساس بناء الوطن، وأن التعليم هو اللبنة الأولى في هذا البناء.

وشدّد على ضرورة ربط التعليم بالحياة العملية، وتطوير مهارات التفكير النقدي والإبداعي لدى الطلبة، وتعزيز دور المعلم كميسّرٍ للتعلّم لا ناقلٍ للمعلومات.

كما ركّز على تطوير الموارد البشرية، وبناء البنية التحتية التكنولوجية للتعليم، وربط التعليم الجامعي باحتياجات المجتمع ومتطلبات التنمية.

كان يؤمن بأن الأخلاق والكرامة ركيزتان أساسيتان في العملية التعليمية، وأن البحث العلمي وأخلاقياته جزء لا يتجزأ من التقدم الحقيقي للأمم.

التكريم والجوائز

نال الدكتور محمد أحمد حمدان تقديرًا واسعًا من المجتمع الأكاديمي والتربوي في الأردن والعالم العربي، ومن أبرز الجوائز والأوسمة التي حصل عليها:

وسام الملك عبدالله الثاني بن الحسين للتميز من الدرجة الأولى.

وسام الكوكب الأردني من الطبقة الأولى.

وسام التربية الأردني.

وقد كرّمته مؤسسة عبد الحميد شومان عام 2019 ضيفًا للعام تقديرًا لإسهاماته الأكاديمية والفكرية، واحتفى به مجمع اللغة العربية الأردني في موسمه الثقافي بوصفه قامة وطنية وتربوية متميزة.

الرحيل والإرث

رحل الدكتور محمد أحمد حمدان إلى رحمة الله تعالى فجر الثلاثاء 4 شباط 2020، بعد مسيرةٍ حافلةٍ امتدت لأكثر من ستة عقود من العطاء في ميادين التعليم والتربية والبحث العلمي.

استُذكر بعد رحيله في فعالياتٍ ثقافية وتربوية عديدة، وعبّر زملاؤه وطلابه عن تقديرهم الكبير لشخصه الذي جمع بين الفكر والعمل، وبين البحث والتطبيق، وبين العلم والإخلاص.

لقد ترك الدكتور حمدان إرثًا تربويًا وفكريًا خالدًا، سيبقى شاهدًا على ما قدّمه من نموذجٍ وطنيٍّ في النزاهة والعطاء والالتزام العلمي.

رحم الله الدكتور محمد أحمد حمدان غنيمة، وأسكنه فسيح جناته.

المراجع

- مجمع اللغة العربية الأردني. (2018). إطلاق امتحان الكفاية في اللغة العربية. عمّان: المجمع.
- مجمع اللغة العربية الأردني. (2020). نبذة عن الدكتور محمد أحمد حمدان. عمّان: موقع المجمع الرسمي.
- مؤسسة عبد الحميد شومان. (2019). تكريم الدكتور محمد أحمد حمدان كضيف العام. عمّان: شومان.
- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الأردنية. (2005). السيرة الاكاديمية للدكتور محمد حمدان. عمّان: الوزارة.
- حمدان، محمد أحمد. (2015). أفكار في التربية والتعليم. عمّان: دار الفكر التربوي.
- حمدان، محمد أحمد. (2017). التعليم والتنمية في الوطن العربي. عمان: دار الأمل للنشر.
- صحيفة السبيل. (2018). مجمع اللغة العربية يقرّ امتحان الكفاية في العربية.
- صحيفة اليوم السابع. (2020). وفاة المفكر التربوي الأردني الدكتور محمد أحمد حمدان.

"أنا والعالم الرقمي"
ورقة بحثية

المعلمتان: زيـن الـــزيـود، و ميســـون عبد الجـواد



الملخص

هدف هذا البحث إلى التعرف إلى مفهوم المواطنة الرقمية والأمن السيبراني والعلاقة بينهما، وقد تناول هذا البحث التعريف بمفهوم المواطنة الرقمية، وأهداف تنمية ثقافة المواطنة الرقمية ومحاور المواطنة الرقمية، ومبادئها، ثم تناول مفهوم الأمن السيبراني، ووظائفه وأهميته وخصائصه، وقد توصلنا إلى العديد من النتائج أبرزها:

1. أن العلاقة بين المواطنة الرقمية والأمن السيبراني تتطلب التوازن بين حقوق المواطن الرقمي في استخدام التكنولوجيا وحرية التعبير، وبين مسؤوليته في الحفاظ على سلامته الرقمية وسلامة الآخرين.

2. أن مكافحة التهديدات السيبرانية تتطلب التعاون الدولي بين الحكومات والقطاع الخاص والمجتمع المدني لتطوير إستراتيجيات فعّالة لحماية البيانات والأنظمة الحيوية.

المقدمة

في عصرنا الحالي الممزوج بالتكنولوجيا والتقدم الرقمي، أصبحت المواطنة الرقمية والأمن السيبراني أمورًا لا غنى عنها لفهم وتفاعل المجتمعات الحديثة، وتتعامل المجتمعات مع تحديات جديدة تنشأ نتيجة للتطور التكنولوجي المتسارع، وهو ما يتطلب فهمًا عميقًا للأمان السيبراني وممارسات المواطنة الرقمية، إذ تؤثر الثورة الرقمية على جميع جوانب الحياة، بدءًا من التفاعلات اليومية مع الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، وصولًا إلى القضايا الحيوية مثل الأمن الوطني والتجارة الإلكترونية.

فقد أصبحت أدوات تكنولوجيا الاتصالات، مثل الإنترنت والهواتف الذكية النقالة والأجهزة العاملة بالاتصال اللاسلكي بالإنترنت، جزءًا لا يتجزأ من الحياة اليومية، لإدخال تحسينات جذرية على إمكانية الوصول إلى المعلومات والاتصال الفوري إضافة إلى أنها عززت الابتكارات في مجال تكنولوجيا الاتصالات وحرية التعبير، ويسرت سبل

النقاش ووطدت أواصر المشاركة المبنية على تشارك الخبرات والتعاون في بناء المعرفة (المهيرات والرقاد، 2019).

وأكدت جرار (2011) أن هناك حاجة إلى تفعيل دور المواطنة والمواطنة الرقمية إذ تعد المواطنة ترجمة واقعية لأحاسيس ومشاعر الانتماء والولاء، وفهم المواطن لحقوقه وواجباته، وإحساسه بالعدالة والمساواة الاجتماعية، واحترام الأقلية وتكافؤ الفرص، ووجود ضمانات قانونية تكفل حقوق المواطنين، وتحدد الواجبات الموكلة لهم.

الأمن السيبراني يشكل تحديًا متزايدًا في عصر الرقمنة، إذ تهدد الهجمات الإلكترونية البيانات الحساسة والأنظمة الحيوية للمؤسسات والحكومات على حد سواء، وتعتبر الهجمات السيبرانية أداة فعالة للقرصنة والتجسس والتخريب، ما يؤدي إلى تأثيرات سلبية على الاقتصاد والأمن القومي، ويعتمد الأمن السيبراني على مجموعة من التدابير والسياسات والتقنيات التي تهدف إلى حماية البيانات والمعلومات الحساسة من الاختراق والسرقة، من بين هذه التدابير: تطوير إستراتيجيات الحماية الشاملة، وتطبيق أنظمة الحماية المتقدمة مثل جدران الحماية وأنظمة الكشف عن التسلل، وتعزيز الوعي بين الموظفين بشأن مخاطر الأمن السيبراني والتدابير الوقائية اللازمة (Green & Smith, 2019) .

تتطلب مكافحة التهديدات السيبرانية التعاون الدولي والتنسيق بين الحكومات والقطاع الخاص، فالهجمات السيبرانية لا تعترف بالحدود الجغرافية وتستهدف كل ما يمكن أن يكون ضعيفًا في البنية التحتية الرقمية.

لا يقتصر الأمر على التكنولوجيا فقط، بل يشمل الأمن السيبراني أيضًا جوانب إدارية وتنظيمية وقانونية، مثل وضع سياسات الاستخدام الآمن لتكنولوجيا المعلومات وتطبيق القوانين المتعلقة بحماية البيانات الشخصية والسرية التجارية (DiClemente & Crosby, 2019).

المواطنة الرقمية Digital Citizenship

تعد المواطنة من أكثر المفاهيم تداولًا في مجالات النشاط الإنساني التي حازت على اهتمام كبير من المفكرين والفلاسفة ورجال القانون والسياسة، وللمواطنة الفاعلة آثارًا إيجابية تنعكس على المجتمع والدولة وتتمثل بشيوع ثقافة السلوك المدني وثقافة دولة المواطنة، إلا أن تحقيقها يتطلب مجموعة من الشروط وهي تأمين وضع اجتماعي يستجيب للحاجات الأساسية للمواطن، ووجود نظام قانوني وقضائي متشبع بقيم الديمقراطية وحقوق الإنسان، وتوفير مؤسسات تعليمية تنشئ الأجيال على قيم المواطنة، بالإضافة إلى مجتمع مدني فاعل ومتحرك داخل المجتمعات الديمقراطية (بودراع، 2014).

ويتطلب الوصول إلى المواطنة المبتغاة في القرن الحادي والعشرين مجموعة ممارسات تتضح في ثلاثة أبعاد هي:

البعد الأول: إعداد الطلبة للمشاركة الفاعلة بوصفهم مواطنين متساوين في الحقوق والواجبات بإكسابهم المهارات والمعارف اللازمة التي تمكنهم من أن يكونوا مواطنين فاعلين بما يتناسب مع تحديات القرن الحادي والعشرين.

أما البعد الثاني: إعادة تشكيل مفهوم المواطنة من منظور عالمي ويشير إلى أن التربية للمواطنة لا تقتصر على التحديات المحلية وإنما الفرص العالمية، ويتطلب رفع مستوى فهم الثقافات الأخرى واحترامها.

والبعد الثالث: التركيز على المواطنة الرقمية والأخذ بالاعتبار الفضاء الرقمي وانتشار الإنترنت عند الحديث عن المواطنة في القرن الحادي والعشرين، إذ تشمل المواطنة الرقمية زيادة الوعي بكيفية استخدام التكنولوجيا بطريقة سليمة وزيادة القدرة على العثور على المعلومات وتقييمها ومشاركة المعلومات دون الإضرار بالمجتمع (Jones & Mitchell , 2015).

وبذلك أصبحت المواطنة الرقمية بعدًا جديدًا من أبعاد المواطنة التي تتطور باستمرار تبعًا للتغيرات التي تطرأ على المجتمعات، فالتغيرات

التكنولوجية عكست مفهوم المواطنة لمفهوم جديد يشترك مع المواطنة بعدة عوامل منها ارتباطهما بوجود المجتمع، وكلاهما يقوم على مجموعة من الحقوق والواجبات، ويتطلب كلاهما مشاركة أفراد المجتمع وتدعوان إلى الالتزام بمجموعة من المبادئ الأخلاقية في تفاعل الأفراد، وتتطلبان تعلم مبادئهما من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية (Choi , 2016).

فالمواطنة الرقمية هي مصطلح يغطي مجموعة كاملة من القضايا المهمة على نطاق واسع، ويحتوي على مجموعة من المبادئ التوجيهية للسلوك المسؤول والمناسب عند استخدام التكنولوجيا، واليوم ينبغي لأي شخص يستخدم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أن يفهم كيفية تطبيق قيم المواطنة الصالحة على الإنترنت. وتجدر الإشارة إلى أن الإنترنت بوصفها بيئة رقمية تستقطب اليوم قطاعًا كبيرًا من الشباب في مختلف المراحل التعليمية، إلا أن هذا الاستقطاب تعتريه بعض المعوقات للاستفادة من الإنترنت في التربية على المواطنة إذ ما زالت هناك كثير من مفاهيم المواطنة مشوشة ومختلطة لدى فئة الشباب لأسباب متعددة (محمد، 2012).

والمواطنة الرقمية هي مجموع القواعد والضوابط والمعايير والأعراف والأفكار والمبادئ المتبعة في الاستخدام الأمثل والقويم للتكنولوجيا، التي يحتاجها المواطنون صغارًا وكباراً، من أجل المساهمة في رقي الوطن، فالمواطنة الرقمية: هي توجيه وحماية، توجيه نحو منافع التقنيات الحديثة، وحماية من أخطارها، وبشكل مختصر هي التعامل الذكي مع التكنولوجيا .إذ لا ينبغي أن يُفهم من معنى المواطنة الرقمية أنها تهدف إلى نصب الحدود والعراقيل من أجل التحكم والمراقبة، بمعنى التحكم من أجل التحكم، الشيء الذي يصل أحيانا إلى القمع والاستبداد ضد المستخدمين بما يتنافى مع قيم الحرية والعدالة الاجتماعية وحقوق الإنسان . فالمواطنة الرقمية تهدف إلى إيجاد الطريق الصحيح لتوجيه وحماية جميع المستخدمين لا سيما الأطفال والمراهقين، وذلك بتشجيع السلوكات المرغوبة ومحاربة السلوكات المنبوذة في التعاملات الرقمية، من أجل مواطن رقمي يحب وطنه ويجتهد من أجل تقدمه (الدهشان، 2016).

ويرتبط مفهوم المواطنة الرقمية بعدد من المفاهيم الأخرى ذات الصلة مثل الأمن الرقمي، والحقوق الرقمية، والاتصال الرقمي، والتربية الرقمية، والتجارة الإلكترونية، والمسؤولية الرقمية، والتعلم الإلكتروني، والأعمال الإلكترونية، والصحة الإلكترونية، والحكومة الإلكترونية، والثقافة الإلكترونية، وبناءً عليه فإن المواطنة الرقمية ذات علاقة بعدد من النواحي منها: النواحي الاجتماعية، والثقافية، والأخلاقية، والتكنولوجية، التي تمثل بمجملها أبعاد المواطنة الرقمية التي يمكن بواسطتها تقييمها، وقد نظرت بعض الدراسات إلى المواطنة الرقمية من منظور الأبعاد التسعة ممثلة بالوصول أو الإتاحة الرقمية، والتجارة الرقمية، والاتصالات الرقمية، ومحو الأمية الرقمية، واللياقة أو الأخلاق الرقمية، والقوانين الرقمية، والحقوق والمسؤوليات الرقمية، والصحة والسلامة الرقمية، والأمن أو الحماية الرقمية (الطوالبه، 2017).

وقد عرفها ريبيل ((Ribble , 2014 بأنها "أسلوب يمكن توظيفه لمساعدة المتعلمين على فهم القضايا التي ينبغي معرفتها من أجل استخدام التكنولوجيا بالشكل الأمثل، فبدلًا من التركيز على عملية الاتصال الرقمي بالمعلومات يتم الاهتمام بالأخلاقيات والمسؤوليات المرتبطة بالاستخدام الرقمي للمعلومات".

كما عرفتها المسلماني (2014) بأنها "مجموعة من القواعد والضوابط والمعايير والأعراف والأفكار والمبادئ المتبعة في الاستخدام الأمثل والقويم للتكنولوجيا، والتي يحتاجها المواطنون صغارًا وكبارًا من أجل المساهمة في رقي الوطن، ويمكن القول بأن المواطنة الرقمية هي عمليات توجيه وحماية، توجيه الأفراد نحو منافع التقنيات الحديثة وحمايتهم من أخطارها".

في حين عرفها ريتشاردسون وميلو فيدوف ((Richardson & Milovidov, 2019 بأنها "كيفية التعامل مع جميع الأجهزة التكنولوجية في حياة الأفراد واستخدامها بالشكل الأمثل في التفاعل مع من حولهم".

أما الشياب والطوالبة (2018) فيعرفان المواطنة الرقمية بأنها "مجموعة من القوانين

والقواعد والمبادئ المتبعة في الاستخدام الأمثل والسليم للتكنولوجيا التي تلزم في العملية التعليمية والاجتماعية لجميع المواطنين لتحقيق رقي الوطن وازدهاره وبالتالي هي التعامل الذكي مع التكنولوجيا".

وترى شعبان (2018) بأن المواطنة الرقمية تشتمل على عدة جوانب أبرزها: الجانب المعرفي، الذي يشمل الدراية والوعي والمعرفة بالعالم الرقمي وما يتعلق بشأنه، والجانب المهاري والذي يوضح المهارات التي تمكن الفرد من التفاعل مع المجتمع الرقمي، وأخيرًا، الجانب السلوكي، الذي يحث الفرد على ترسيخ القيم والأخلاق والالتزام بالقوانين والقواعد اللازمة، من هنا يجب على المواطن الرقمي التمتع بتلك المهارات حتى يتمكن من استخدام الإنترنت بطريقة صحيحة وآمنة.

أهداف تنمية ثقافة المواطنة الرقمية

ارتبطت المواطنة الرقمية بما يعرف بالحياة الرقمية والهدف الأساس في التعليم للمواطنة الرقمية هو: تحسين التعلم والنتائج وإعداد الطلبة في إطار قواعد السلوك المناسب والمسؤول لاستخدام التكنولوجيا ليصبحوا مواطني القرن الحادي والعشرين، ويمكن استعراض أهدافها حسبما أشار لها الملاح(2017) على النحو الآتي: توعية مختلف المراحل العمرية بمفهوم المواطنة الرقمية بصورة محببة، وتمثيل الدولة بأحسن صورة من خلال السلوك الرقمي السليم لمواطنيها، وتقليل الانعكاسات السلبية لاستخدام الإنترنت على الحياة الواقعية، ونشر ثقافة حرية التعبير الملتزمة بالأدب، وتيسير وإيضاح الطرق المثلى لتعامل الفرد مع موقف أو قضية إلكترونية معينة عن طريق إعداد مرجع متكامل للقضايا الإلكترونية المنتشرة، وتحويل مفهوم الرقابة المشددة وانعدام الخصوصية إلى مفهوم الرقابة الذاتية وفق ضوابط الشريعة الإسلامية والقيم الاجتماعية، وتوفير بيئة تواصل اجتماعي خالية من العنف.

فالمواطنة الرقمية :مفهوم وممارسة تسعى من خلاله إلى تحقيق الأهداف الآتية: توظيف التكنولوجيا الرقمية لتنمية المؤسسات التعليمية وجعلها مؤسسة منتجة، وتقديم الخدمات الثقافية والعلمية والتدريبية والتعليمية وتوليد فرص العمل، وتنمية الوعي والقيم لدى الطلبة بالحقوق والواجبات والمسؤوليات تجاه القضايا الاجتماعية والثقافية والقانونية، ونقل وتبادل الخبرات والتكنولوجيا بين المؤسسات التعليمية المختلفة، وخلق جيل يتعامل مع التكنولوجيا بطريقة إيجابية وفعالة آمنة، والمشاركة الإلكترونية الكاملة في المجتمع، ومساعدة أولياء الأمور في تنشئة أطفالهم ليكونوا مواطنين رقميين إيجابيين(المنتشري وعقيلي، 2019).

مبادئ المواطنة الرقمية

أشار ماتسون (Mattson , 2016) Walters, Gee, & Mohammed,) 2019) إلى مبادئ المواطنة الرقمية على النحو الآتي:

- **المساواة الرقمية:** لا بد للمساواة الرقمية من توفير البنية التحتية بالتساوي بين جميع المستخدمين، وتوفير البنية التحتية من أولى أولويات الدولة الوطنية، فتوفير الحقوق الرقمية المتساوية ودعم الوصول الإلكتروني هما عماد المساواة الرقمية، ومن ثم فإن الإقصاء الإلكتروني يجعل من العسير تحقيق النمو والازدهار حيث إن المجتمع يستخدم هذه الأدوات التكنولوجية بشكل متزايد ومستمر، وينبغي أن يكون هدف المواطن الرقمي هو العمل على توفير وتوسيع الوصول التكنولوجي أمام جميع الأفراد، ولا بد أن ينتبه المستخدمون إلى أن الوصول الإلكتروني قد يكون محدودًا، ومن ثم لا بد من توفير موارد أخرى.

- **الديمقراطية الرقمية:** هي تنقل فضاء الانتخاب والمشاركة في القرار من الصندوق إلى الشبكة، فهي تقدم الطريق الأسهل للمواطن لمساءلة ممثليه عبر التواصل الإلكتروني، إذ تتيح ديمقراطية المعلومة وتوفيرها للجميع بالتساوي.

- **الحقوق والمسؤوليات الرقمية**: ما تحدده الدول لمواطنيها من حقوق وواجبات في دساتيرها، كذلك توجد حزمة من الحقوق التي يتمتع بها "المواطن الرقمي"، إذ يتمتع المواطن الرقمي بحقوق الخصوصية، وحرية التعبير وغيرها، ولا بد من دراسة ومناقشة الحقوق الرقمية

الأساسية حتى يتسنى فهمها على النحو الصحيح في ظل العالم الرقمي، ومع هذه الحقوق تأتي الواجبات أو المسؤوليات، فلا بد أن يتعاون المستخدمون على تحديد أسلوب استخدام التكنولوجيا على النحو اللائق، وبناءَ عليه، فإن هذان الجانبان بمثابة وجهان لعملة واحدة، فلا بد من تفعيلهما معًا حتى يصبح كل مواطن رقمي مواطنًا منتجًا ومشاركًا فعالًا.

- **المواطنة الرقمية والثقافة:** تتيح المواطنة الرقمية لأي مواطن أن يصبح منتجًا للثقافة، إذ تسهل عليه أن ينوع من مدخلاته الإبداعية الشخصية باستعمال التكنولوجيات الرقمية الحديثة، وأن يدلي برأيه في أي منتج ثقافي آخر، بل وأن يقدم للناس منتجه الخاص سواءً أكان فيلمًا قصيرًا صوّره ونشره على اليوتيوب أو معرضًا تشكيليًا يشارك لوحاته على وسائل التواصل الاجتماعي ومدونة إبداعية يدعو الناس إلى قراءتها إلكترونيًا.

محاور المواطنة الرقمية

للمواطنة الرقمية ثلاثة محاور قد اتفقت عليها الجمعية الدولية للتكنولوجيا في التعليم(International Society for Technology in Education (ISTE ، ذُكرت في جميع دراسات المواطنة الرقمية وقد حُددت هذه المحاور حتى تساعد على المساهمة في إعداد المواطن العصري القادر على استخدام التكنولوجيا الرقمية وتوظيفها بشكل سليم وآمن، ولا بد من فهم أفضل للموضوعات التي تشكل المواطنة الرقمية، فهي تتكون من مجموعة من المحددات الثقافية والاجتماعية والصحية والقانونية والمدنية التي لها صلة بالتكنولوجيا الرقمية التي توظف في النظام التعليمي بشكل عام، وعند المعلم بشكل خاص (العقاد، 2017).

وقد أشارت القحطاني (2017) وكايا وكايا (Kaya & Kaya , 2014) والسليحات والفلوح والسرحان (2018) إلى محاور المواطنة الرقمية على النحو الآتي:

المحور الأول: محور التعليم ويضم ثلاثة أبعاد:

- **الثقافة الرقمية Electronic Culture**: وتعني معرفة مصادر التكنولوجيا وكيفية استخدامها بالإضافة إلى تعلم الأساسيات الرقمية وتقييم المصادر الإلكترونية ومدى دقة وصدق محتواها وكذلك كشف وتطوير أنماط التعلم على الشبكة الإلكترونية والتعلم عن بعد، وتعتبر الثقافة الرقمية جزءًا حيويًا من الثقافة العامة في العصر الحديث، حيث تتسم بالاعتماد على الأجهزة الإلكترونية والوسائط المتعددة والشبكات الرقمية للتفاعل والتواصل والوصول إلى المعرفة والمعلومات. تتضمن الثقافة الرقمية تطبيقات وخدمات مثل وسائل التواصل الاجتماعي ومنصات الويب والتطبيقات المحمولة والألعاب الإلكترونية والتجارة الإلكترونية وغيرها.

- **الاتصال الرقمي Communication Digital:** وتعني تحقيق الاتصال الاجتماعي الرقمي الملائم عند التواصل مع الآخرين وتوعية الطلبة بآداب السلوك والقواعد الواجب اتباعها، فالاتصال الرقمي هو الوسيلة الجديدة التي يتفاعل بها الناس مع بعضهم من خلال مواقع التواصل الاجتماعي وغيرها من وسائل الاتصال الرقمي، حيث يقدم الاتصال الرقمي فرصًا للتواصل على مستوًى عالمي، حيث يمكن للأفراد التواصل مع بعضهم البعض بسهولة وسرعة عبر الحدود الجغرافية. يسمح الاتصال الرقمي بمشاركة المعلومات والأفكار والمشاعر عبر الوسائط الرقمية، وتبادل الرسائل والملفات والصور والفيديوهات، ما يسهم في توسيع دائرة التواصل وتقديم رسائل بصرية ومرئية قوية.

- **التجارة الرقمية Electronic Commerce:** وتشمل البيع والشراء عبر الإنترنت وتوعية الطلبة بالتجارة الرقمية وإعدادهم ليصبحوا مستهلكين أذكياء، وتوعيتهم بشأن بعض القضايا التي تواجههم أثناء التسوق عن طريق الإنترنت كالاحتيال وسرقة الهوية أو المعلومات الشخصية، إذ تعتمد التجارة الرقمية على وسائل الدفع الإلكترونية، مثل البطاقات الائتمانية والحوالات المصرفية عن طريق الإنترنت والمحافظ الرقمية، لإتمام عمليات

الشراء والدفع. إضافة إلى توافر الأدوات التقنية المتقدمة مثل تقنية الحماية والتشفير وضمانات الأمان والحماية للمعاملات الإلكترونية، وتوفر التجارة الرقمية العديد من المزايا للأفراد والشركات. يمكن للمستهلكين الاستفادة من راحة التسوق عن طريق الإنترنت وتوفر الوقت والجهد، والحصول على مجموعة واسعة من المنتجات والخدمات من مختلف الأسواق العالمية. بالإضافة إلى ذلك، تمكن التجارة الرقمية الشركات من الوصول إلى عملاء جدد وتوسيع نطاق أعمالهم وتحقيق المزيد من الإيرادات.

المحور الثاني: محور الاحترام، ويتضمن ثلاثة أبعاد هي:

- **الوصول الرقمي Digital Access :** ويقصد بها المشاركة الإلكترونية الكاملة أي تكافؤ وإتاحة الفرص أمام الطلبة مع مراعاة الفروق الفردية لكافة الظروف الاجتماعية والاقتصادية والجغرافية، بما يخص الوصول التكنولوجي، حتى تكون التقنية متاحة للجميع بمن فيهم ذوي الاحتياجات الخاصة، للانخراط بالعالم الرقمي، فإنه يجب الالتزام بتقديم فرص متساوية للوصول الرقمي ،و يشمل الوصول الرقمي إمكانية الدخول إلى الإنترنت واستخدام الأجهزة الرقمية مثل أجهزة الحاسوب والهواتف الذكية والأجهزة اللوحية، ويشمل أيضًا الوصول إلى المعلومات والموارد الرقمية، مثل المواقع الإلكترونية والتطبيقات والمحتوى الرقمي المختلف، مثل الكتب الإلكترونية والمقاطع الصوتية والفيديو والمنصات التعليمية عبر الإنترنت، ويعد الوصول الرقمي أساسيًا للمشاركة الكاملة في المجتمع الرقمي والاستفادة من فوائده. فمن خلال الوصول الرقمي، يمكن للأفراد الوصول إلى المعرفة والمعلومات وفرص التعليم والتدريب عن بُعد. ويمكن أن يساهم الوصول الرقمي أيضًا في تعزيز فرص العمل والتجارة الإلكترونية وتمكين الأفراد والمجتمعات في تحقيق التنمية الشاملة.

- **اللياقة معايير السلوك الرقمي Digital Etiquette:** مع التطور التكنولوجي لم تعد التربية على عاتق الآباء فحسب، بل أدى إلى إبراز دور التربويين في تناول قضايا السلوك الرقمية وتأكيد التعرف بأساسيات قواعد السلوك الرقمي، الذي يقوم على مبدأ الاحترام، وتشير اللياقة إلى القواعد والسلوكات التي يجب اتباعها عند استخدام التكنولوجيا الرقمية والتفاعل في البيئات الرقمية. وتهدف اللياقة الرقمية إلى تعزيز التفاعل الاحترافي والمهذب والاحترام العام بين المستخدمين الرقميين.

- **القوانين الرقمية :Digital Laws** تشير إلى المجموعة من القواعد والتشريعات التي تنظم وتحكم التصرفات والأنشطة في العالم الرقمي. تهدف القوانين الرقمية إلى حماية الحقوق والمصالح والأمان في البيئة الرقمية، وتوفير إطار قانوني للتعاملات والتفاعلات الإلكترونية، وقد استُحدث قانون رقمي يحمي المستخدمين الرقميين وهو موجود في المملكة الأردنية الهاشمية تحت مسمى نظام مكافحة الجرائم الإلكترونية، وأي انتهاك لقوانين هذا النظام يترتب عليه عقوبات حقيقية، ولمعالجة هذا الموضوع ينبغي تنمية الوعي وإيضاح العقوبات التي تترتب على بعض التصرفات غير المسؤولة من الطلبة مثل: استخدام برامج القرصنة أو اختراق البرامج والأنظمة أو التحرش الجنسي أو سرقة الهوية وغيرها.

المحور الثالث: محور الحماية، ويتضمن ثلاثة أبعاد هي:

- **الحقوق والمسؤوليات الرقمية Digital Rights and Responsibilities:** تشير إلى المجموعة من الحقوق التي يتمتع بها المستخدمون في البيئة الرقمية، بالإضافة إلى المسؤوليات التي يتحملونها أثناء استخدام التكنولوجيا الرقمية والتفاعل في العالم الرقمي، ويعني بيان المتطلبات والحريات المقدمة، إذ لا بد من توعية الطلبة بوجود قوانين تحافظ على حقوقهم الإلكترونية، فيجب التنبيه حول هذه الحقوق مثل: حقوق الملكية الفكرية أو الحقوق المدنية، بالإضافة إلى تعريفهم أن مقابل هذه الحقوق مسؤوليات تترتب عليهم، ويجب مراعاتها، وللحصول على حقوقه لا بد من أن

يقوم بالمسؤوليات الواجبة عليه تجاه المجتمع الرقمي الذي يتعامل معه.

- **الصحة والرفاهية الرقمية Digital Health and Well-being:** تعبر عن الاستخدام الصحيح والمسؤول للتكنولوجيا الرقمية بهدف تحسين الصحة والرفاهية العامة. تهدف الصحة والرفاهية الرقمية إلى تعزيز استخدام التكنولوجيا بطرق تسهم في تحسين الصحة الجسدية والعقلية والاجتماعية، ولا بد من توعية الطلبة بضرورة أخذ الحيطة والحذر من المخاطر الجسدية والنفسية الكامنة التي يمكن أن تصيبهم من جراء استخدامهم للتكنولوجيا، واستخدامهم لمصادر التكنولوجيا، فيجب على الطلبة التوفيق بين استخدام التكنولوجيا بطريقة مسؤولة، والمحافظة على صحتهم.

- **الأمن الرقمي Digital Security :** يشير إلى مجموعة من الإجراءات والتدابير التي تهدف إلى حماية البيانات والأنظمة الرقمية من التهديدات والاختراقات والقرصنة والاستخدام غير المشروع للمعلومات الرقمية، ويهدف الأمن الرقمي إلى ضمان السلامة والحماية في العالم الرقمي والحفاظ على سرية وسلامة المعلومات، ولضمان السلامة لا بد من أخذ الاحتياطات الإلكترونية، لذا يتوجب على الطلبة معرفة كيفية حماية البيانات الإلكترونية عن طريق استخدام برامج الحماية من الفيروسات، مع ضرورة عمل نسخ احتياطية، وكذلك عدم الوثوق بأي شخص مع التوخي والحذر من التزويد ببيانات شخصية على الشبكة الإلكترونية، وهذا بدوره يقيهم من مشكلات :سرقة البيانات، والاحتيال، والتحرش.

الأمن السيبراني

شهدت العصور العديد من التطورات التكنولوجية في كافة المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية وغيرها، وانتشرت ثورة المعلومات، وأصبح التواصل يتم عبر وسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من خلال شبكة الإنترنت، حيث تعمل على ربط شبكة الحواسيب مع بعضها البعض، مما يتيح تبادل المعلومات، وبناءً عليه ، الحصول على المعلومة بالسرعة الممكنة وبتكلفة وجهد أقل. وهذا يعني احتمالية التعرض للعديد من المخاطر عبر الشبكة، نتيجة تواجد الثغرات في الحواسيب وتطبيقاتها، وزيادة عدد الهجمات والاختراقات والتهديدات الإلكترونية من قبل أشخاص غير مصرح لهم بالدخول أو الاطلاع على المعلومات. لذلك، لا بد من مواجهة هذه المخاطر للحد من أثرها، ومن هنا ظهرت الحاجة إلى مفهوم الأمن السيبراني (الإلكتروني)، الذي يعمل على حماية الموارد البشرية والمالية ويضمن حريات الشعوب وأمنها الوطني من خلال حماية الأنظمة والشبكات والمعلومات والبيانات الإلكترونية (جبور، 2016).

نتيجةً لظهور الهجمات الإلكترونية والتعرض للمزيد من المخاطر بسبب الثغرات ونقاط الضعف التي يستغلها المخترقون عبر الشبكة، بدأت الحاجة لمفهوم الأمن السيبراني الذي يهدف إلى مواجهة هذه التهديدات والحد من أثرها على أقل تقدير. جاء الأمن السيبراني ليقف أمام الهجمات السيبرانية، فبدأت الدول بالاهتمام به لأهميته ودوره في حماية الأمن الوطني، ولأن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أصبحت تحتل المرتبة الأولى في كافة المجالات الاقتصادية والسياسية والعسكرية والقانونية، فهي الوسيط الذي يُعتمد عليه للتواصل، ولذا لابد من ضمان سلامتها لما تحتويه من معلومات هامة وحساسة. فقامت بعض الدول بإنشاء وكالات وهيئات ومراكز وطنية خاصة بالأمن السيبراني، وأيضًا أصبح تخصصًا جامعيًا مهمًا يجب دراسته لأهميته البالغة (هاثاواي، 2018).

وظهر في الأفق عدة أبعاد فيما يخص الفضاء السيبراني:

- البعد الاقتصادي: ينقسم اقتصاد الإنترنت إلى مجالين رئيسيين؛ الأول يتعلق بصناعة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT) ويشمل تطوير الأجهزة والبرمجيات وإنتاجها وتقديم خدمات أخرى، أما المجال الثاني فهو التجارة الإلكترونية عبر فتح سوق حر على شبكة الإنترنت.

- البعد الأمني: تقوم العديد من الدول بتخصيص ميزانيات كبيرة لمجابهة الهجمات السيبرانية وتحديث وتطوير أنظمة الأمان لديها.

- البعد الدفاعي: خير مثال على ذلك هو مركز تكامل استخبارات التهديد السيبراني (CTIIC) بالولايات المتحدة الأمريكية، الذي يعمل على التنسيق بين مختلف أجهزة الأمن الأمريكية مثل: مكتب التحقيقات الفيدرالي، وكالة الاستخبارات المركزية، ووكالة الأمن القومي (عزت، 2018).

إن الأمن السيبراني هو أسلوب دفاعي لحماية أجهزة الحاسوب والهواتف المحمولة والشبكات والبيانات والأنظمة الإلكترونية من أي هجمات، ويُمارس لحماية الأنظمة والشبكات والبرامج من الهجمات الرقمية، التي تهدف عادةً إلى الوصول إلى المعلومات الحساسة، أو تغييرها، أو إتلافها، أو ابتزاز المال من المستخدمين، أو مقاطعة العمليات التجارية. وينتهج الأمن السيبراني الناجح نهجًا متعدد الطبقات للحماية، حيث تتكامل الأجهزة والعمليات والتكنولوجيا لإنشاء دفاع فعال ضد الهجمات السيبرانية (الشورة، 2020).

وقد قدمت وزارة الدفاع الأمريكية تعريفًا دقيقًا لمصطلح الأمن السيبراني، حيث اعتبرته: "جميع الإجراءات التنظيمية اللازمة لضمان حماية المعلومات بجميع أشكالها (الإلكترونية والمادية) من مختلف الجرائم والهجمات والتخريب والتجسس والحوادث" (عنترة، 2018).

وظائف الأمن السيبراني

تتلخص وظائف الأمن السيبراني وحسبما أشارا إليها الغثبر وهيشة (2008) بالآتي :

1.يحمي المؤسسات الحكومية والعسكرية.

2.يحمي أنظمة الشبكات من الاختراق .

3.يحمي المؤسسات الطبية من إتلاف معلوماتها الحساسة.

4 .يحمي مؤسسات الأمن القومي للدولة.

5.يحمي المؤسسات المالية في الدولة.

6 .يحمي البيانات والملفات الحساسة للشركات والأفراد.

7.يحمي أنظمة التجارة الالكترونية من الاختراق.

8 .يمنع الوصول إلى الملفات الحساسة والصور الشخصية للأفراد .

خصائص الأمن السيبراني

يتميز الأمن السيبراني بمجموعة من الخصائص منها:

-طابع متعدد التخصصات الاجتماعية والتقنية.

-كونه شبكة خالية من الحجم إذ يمكن أن تكون قدرات الفاعلين مماثلة على نطاق واسع.

- درجة عالية من التغيير والترابط وسرعة التفاعل. (الفتلاوي، 2016)

العلاقة بين المواطنة الرقمية والأمن السيبراني

في عصر تتسم فيه التكنولوجيا بالتطور السريع وانتشار استخدام الإنترنت، أصبحت المواطنة الرقمية والأمن السيبراني موضوعين حيويين، وقد أشار العديد من الباحثين إلى العلاقة بينهما، حيث يُعد الأمن السيبراني ميزة أساسية لتمكين المواطنة الرقمية وضمان سلامتها في بيئة رقمية متزايدة التعقيد (Rouse, 2019).

والمواطنة الرقمية لا تشمل فقط استخدام التكنولوجيا الرقمية، بل التفاعل الأمثل معها، وهو ما يتطلب فهمًا لمفاهيم الأمن السيبراني وممارساته، بما في ذلك تأمين البيانات الشخصية والحفاظ على السرية التجارية وضمان السلامة العامة في المجتمع الرقمي (Livingstone & Third, 2017).

تتضمن العلاقة بين المواطنة الرقمية والأمن السيبراني التحديات والتوازن بين الحرية الرقمية والمسؤولية، إذ يجب على المواطن الرقمي أن يكون واعيًا بحقوقه وواجباته، بما في ذلك الابتعاد عن السلوكيات الضارة على الإنترنت، واحترام خصوصية الآخرين. ويستلزم تحقيق هذا التوازن التعاون بين الحكومات والقطاع الخاص والمجتمع المدني، بالإضافة إلى تحفيز البحث والتطوير في مجال الأمن السيبراني وزيادة الوعي الرقمي بين الأفراد (Green & Smith, 2019).

الخاتمة

عن طريق البحث، توصلنا إلى الاستنتاجات الآتية:

1.العلاقة بين المواطنة الرقمية والأمن السيبراني تتطلب التوازن بين حقوق المواطن الرقمي في استخدام التكنولوجيا وحرية التعبير، وبين مسؤوليته في الحفاظ على سلامته الرقمية وسلامة الآخرين.

2.مكافحة التهديدات السيبرانية تتطلب التعاون الدولي بين الحكومات والقطاع الخاص والمجتمع المدني لتطوير استراتيجيات فعّالة لحماية البيانات والأنظمة الحيوية.

3.التحديات المستقبلية تشمل مواصلة التطور التكنولوجي وتحديث السياسات والتشريعات لمواجهة التهديدات الجديدة.

4.أهمية زيادة الوعي الرقمي بين الأفراد والمؤسسات حول مخاطر الأمن السيبراني وممارسات المواطنة الرقمية الآمنة للمساهمة في خلق بيئة رقمية أكثر أمانًا واستدامة.

قائمة المراجع

أولا: المراجع العربية:

بودراع، أحمد. (2014). المواطنة حقوق وواجبات، **المجلة العربية للعلوم السياسية**، 1(43)، 145 – 158.

جبور، منى. (2016). **السيبرانية هاجس العصر**، بيروت، جامعة الدول العربية، المركز العربي للبحوث القانونية والقضائية.

جرار، أماني. (2011). **المواطنة العالمية**، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

الدهشان، جمال. (2016). المواطنة الرقمية مدخلاً للتربية العربية في العصر الرقمي، **مجلة نقد وتنوير**، 1(5)، 71-104.

السليحات، روان؛ والفلوح، روان والسرحان، خالد. (2018). درجة الوعي بمفهوم المواطنة الرقمية لدى طلبة مرحلة البكالوريوس في كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية، **مجلة دراسات العلوم التربوية**، 45(3)، 19-33.

شعبان، أماني. (2018). تعزيز قيم المواطنة الرقمية لطلاب التعليم قبل الجامعي في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة: رؤية مقترحة، **مجلة مستقبل التربية العربية**، 25(114)، 73-132.

الشورة، إيمان. (2020). **الأمن السيبراني في البنوك الإسلامية الأردنية** ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الشريعة ، قسم المصارف الإسلامية ، الجامعة الأردنية .

الشياب، مزيد والطوالبة، هادي. (2018). مفاهيم المواطنة الرقمية الواجب تضمينها في مناهج التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية في الأردن من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية، **مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية**، 9(26)، 34 – 56.

الطوالبة، هادي. (2017). المواطنة الرقمية في كتب التربية الوطنية والمدنية: دراسة تحليلية، **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، 13(3)، 291-308.

عزت، محمود. (2018) . الفضاء السيبراني وتحديات الأمن المعلوماتي العربي، **المجلة العربية**،(1)498 ،.18-1

العقاد، ثائرة. (2017). **تصور مقترح لتمكين المعلمين بمدارس وزارة التربية والتعليم الفلسطينية نحو توظيف متطلبات المواطنة الرقمية في التعليم**، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.

عنترة، مرزوق. (2017). **الأمن السيبراني كبُعد جديد في السياسة الدفاعية الجزائرية.** ورقة بحث قدمت في الملتقى الدولي حول: سياسات الدفاع الوطني بين الالتزامات السيادية والتحديات الإقليمية، ورقلة، الجزائر، 30، 31 يناير.

الغثبر، خالد وهيشة، سليمان. (2008). **الاصطياد الإلكتروني: الأساليب والإجراءات المضادة**، مركز التميز لأمن المعلومات، ط1 ، جامعة الملك سعود .

الفتلاوي، أحمد. (2016). الهجمات السيبرانية: مفهومها والمسؤولية الدولية الناشئة عنها في ضوء التنظيم الدولي المعاصر، مجلة **المحقق الحلي للعلوم القانونية والسياسية**،(4)8 ،.78-1

القحطاني، أمل. (2018). مدى تضمين قيم المواطنة الرقمية في مقرر تقنيات التعليم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**، 26(1)، 57-97.

محمد، النصر.(2012) . دور الإنترنت في تدعيم المواطنة لدى الشباب، **المؤتمر العلمي الدولي الرابع (العربي السابع) التعليم وثقافة التواصل الاجتماعي، جمعية الثقافة بالتعاون مع أكاديمية البحث العلمي المصرية وجامعة سوهاج** ، جامعة سوهاج، 24 -25 نوفمبر.

المسلماني، لمياء. (2014). **التعليم والمواطنة الرقمية: رؤية مقترحة**، عالم التربية-المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية،15(47)،15-94.

الملاح، تامر. (2017). **المواطنة الرقمية**، القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع.

المنتشري، محمد وعقيلي، عثمان. (2019). دور إدارة المعرفة في تنمية أبعاد المواطنة الرقمية من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا في جامعة الملك عبد العزيز، **مجلة جامعة الملك عبد العزيز – الآداب والعلوم الإنسانية**، 27(5)، 189 – 214.

المهيرات، نورة والرقاد، عبير. (2019). دور معلمي التربية الوطنية والمدنية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلبتهم من وجهة نظر المعلمين، **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**، 28(4)، 258-276.

هاثاواي، ميليسا. (2019). إدارة الخطر السيبراني الوطني، **مقال إلكترونية**، 14 (1)، 1-8.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Choi, M.(2016). Concept Analysis of Digital Citizenship for Democratic Citizenship Education in the Internet Age, **Theory and research in social education**, 1(1), 1-43.
DiClemente, R. J., & Crosby, R. A. (2019). **Health communication in the new media landscape**. Springer.
Green, L., & Smith, A. (2019). **Understanding cyber security: Emerging governance and strategy.** .Policy Press
Jones, L. M. & Mitchell, K.J.(2015). Defining and measuring youth digital citizenship. **New Media & Society**, 18(9), 2063-2079.
Kaya, A. & Kaya, B. (2014). Teacher candidates perceptions of digital citizenship. **International Journal** , 1-18. **of Human Sciences**. 11(2)
Livingstone, S., & Third, A. (2017). Children and young people's rights in the digital age: An emerging .agenda. **New Media & Society**, 19(5), 657-670. doi:10.1177/1461444816686314
Mattson, K.(2016**).Moving Beyond Personal Responsibility: A Critical Discourse Analysis of Digital Citizenship Curricula**. A Dissertation Submitted to the Graduate School in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree doctor of Education, Department of Leadership, Educational Psychology, and Foundations, Northern Illinois University.
Ribble, Mike.(2014)." Essential elements of digital citizenship", Published by International Society for Technology in Education, from https://www.iste.org/explore/articledetail?articleid=101,20/5/2023
.Richardson, J.&Milovidov, E.(2019).**Digital citizenship education handbook. Council of Euro**pe
Rouse, M. (2019). **Digital citizenship**. Retrieved from https://searchsecurity.techtarget.com/definition/digital-citizenship
Walters, M.G.,Gee, D. & Mohammed, S. (2019). A literature review: Digital citizenship and the elementary educator. **International Journal of Technology in Education**(IJTE), 2(1), 1-21.

مستوى كفاءة وفاعلية تطبيق نظام إدارة المخزون العام الحكومي في وزارة التربية والتعليم من وجهة نظر العاملين في قطاع اللوازم والمستودعات فيها

د: محمد خالد "محمد سعيد" الشرفا

إدارة اللوازم والتزويد

المقدمة:

يعتبر مشـــروع نظـام إدارة المخزون العـام الحكومي نموذجًا مهمًا ضـــمن الاســـتراتيجية العامة لحكومة المملكة الأردنية الهاشـــمية لضـــبط النفقات والاستغلال الأمثل للموارد المالية. وأن هذا المشروع يمكّن الوزارات والدوائر الحكومية من التحقّق للحاجة الفعلية للشراء، والاستخدام الأمثل للموارد المتاحة ما يؤدي إلى خفض فاتورة الشراء الحكومي بشكل عام. وسـيتم ربطه بشـكل متكاملٍ مع مشـروعَي الشـراء الحكومي الإلكتروني من جهةٍ، ونظام إدارة المعلومات المـاليـة الحكوميـة من جهـة أخرى، بمـا يمكّن دائرة المشتريات الحكومية من إدارة اللوازم والسيطرة على المخزون والشـــراء بأســـلوب رقمي برمجي متكامل. حيث يعتبر تطوير وإصـلاح إدارة المخزون ضـرورةً ملحّة. (جريدة الدستور الأردنية، 2009).

ويحظى موضـوع المخزون الحكومي باهتمام كبير من صـــنّاع القرار والعـاملين في قطـاع اللوازم والمســـتودعات في الجهات الحكومية بشـــكل عام ووزارة التربية والتعليم بشـكل خاص، لما يشـكله من أهميـة كبيرة، وتعرّف الجهـة الحكوميـة بـأنهـا "أي وزارة أو دائرة أو مؤسسة عامة تكون موازنتها ضمن الموازنـة العـامـة للدولـة". (نظـام المشتريات الحكومية رقم (8)، 2022)

مشكلة الدراسة:

ونظرًا لأهميـة المخزون الحكومي في إدارة وتنظيم عمـل اللوازم والمســـتودعـات في الجهـات الحكوميـة، ومن خلال اســـتطلاع البـاحث تبيّن أن للمخزون الحكومي أهميـة كبيرة لتحقيق الأهـداف المنشـودة، وأن له مسـاهمة كبيرة في ضـبط النفقات وترشيد الاستهلاك ووقف هدر المال العام.

وأشـارت العديد من الدراسـات السـابقة التي تناولت "أهمية المخزون": مثل دراسـة الأمين ومحمد (2021) التي اعتبرت أن المخزون يمثّـل النســـيج القاعدي لأي مؤسـسـة، تنجز فيه جميع نشـاطاتها من أجل تحقيق أهدافها، وأشارت دراسة عبد القادر وخالد (2021) إلى أن وظيفـة "المخزون" تعتبر أكثر من كونها وظيفة عادية في المؤسـسـة؛ بل هي مفتاح لكل النشاطات كونها تحدد سياسة المؤسسة ككل لارتباطها بجميع وظائفها.

ومن خلال البحث والتقصّي لم تتوافر دراسات تنـاولـت كفـاءة وفـاعليـة تطبيق نظـام إدارة المخزون العـام الحكومي في وزارة التربيـة والتعليم، مّـا دفع الباحث إلى تناول هذا الموضوع لمعرفة مستوى كفاءة وفـاعليـة تطبيق نظـام إدارة المخزون العـام الحكومي في وزارة التربية والتعليم من وجهة نظر العاملين في قطاع اللوازم والمستودعات فيها.

أسئلة الدراسة:

أجابت الدراسة عن السؤال االآتي:

ما مسـتوى كفاءة وفاعلية تطبيق نظام إدارة المخزون العـام الحكومي في وزارة التربيـة والتعليم من وجهـة نظر العاملين في قطاع اللوازم والمستودعات فيها؟

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى:

1. تعرف مســـتوى كفاءة وفاعلية تطبيق نظام إدارة المخزون العـام الحكومي في وزارة التربيـة والتعليم من وجهـة نظر العاملين في قطاع اللوازم

والمستودعات فيها، لتقديم التوصيات اللازمة حيال ذلك.

2. الكشف عما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة في تحديدهم لمستوى كفاءة وفاعلية تطبيق نظام إدارة المخزون العام الحكومي في وزارة التربية والتعليم من وجهة نظر العاملين في قطاع اللوازم والمستودعات فيها، تعزى لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة، لتقديم التوصيات اللازمة حيال ذلك.

أهمية الدراسة:

تلخّصت أهمية الدراسةفي الآتي:

1. تناولت الدراسة موضوعًا ذا أهمية كبيرة فيما يخص قطاع اللوازم والمستودعات في وزارة التربية والتعليم، يعتبر إضافة نوعية للأدب التربوي والإداري وللباحثين في مجال إدارة المخزون.
2. تقديم توصيات ومعلومات ومادة نظرية لصانعي القرار في قطاع اللوازم والمستودعات في وزارة التربية والتعليم حول تفعيل نظام إدارة المخزون العام الحكومي بالشكل المطلوب، وتطويره وفق الواقع الفني.
3. توضيح الدراسة لواقع تطبيق نظام إدارة المخزون العام الحكومي من وجهة نظر العاملين في قطاع اللوازم والمستودعات في وزارة التربية والتعليم، وتسليط الضوء على تنمية وتدريب العاملين فيه.

فرضيات الدراسة:

تحقّقت الدراسة من صحة الفرضيّة الآتية:

يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة في تحديدهم لمستوى كفاءة وفاعلية تطبيق نظام إدارة المخزون العام الحكومي في وزارة التربية والتعليم من وجهة نظر العاملين في قطاع اللوازم والمستودعات فيها، تعزى لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة.

حدود الدراسة:

تَتَحدّد الدراسة في الحدود الآتية:

1. **الحد الموضوعي:** اقتصرت هذه الدراسة على تعرف مستوى كفاءة وفاعلية تطبيق نظام إدارة المخزون العام الحكومي في وزارة التربية والتعليم من وجهة نظر العاملين والعاملات في قطاع اللوازم والمستودعات فيها.
2. **الحد المكاني:** طُبقت هذه الدراسة في وزارة التربية والتعليم في الأردن.
3. **الحد الزماني:** طُبقت هذه الدراسة خلال العام الدراسي 2023/2022.
4. **الحد البشري:** طُبقت هذه الدراسة على العاملين والعاملات في قطاع اللوازم والمستودعات في وزارة التربية والتعليم.

مصطلحات الدراسة:

الكفاءة: هي جودة الأداء أو حسن تنفيذ القرار، من حيث عناصر الكمية والوقت والتكلفة والمواصفات، بما يضمن الوفاء بالاحتياجات، وفي الوقت نفسه عدم إساءة استخدام الأموال المخصّصة للاستثمار في المخزون. (الغنّام، 2017)

الفاعلية: هي جودة أو درجة سلامة قرار الاستثمار في المخزون، من حيث استناده إلى الأسس العلمية والتجارب السابقة والتوقعات المستقبلية لاحتياجات المنشأة من المخزون، وحجم الاستثمارات المالية اللازمة، وتوزيعات هذه الاستثمارات على الأصناف المختلفة من المواد. (الغنّام، 2017)

نظام إدارة المخزون العام الحكومي: "النظام الذي تعتمده دائرة المشتريات الحكومية لإدارة المخزون الحكومي والرقابة عليه إلكترونيًا أو ورقيًا وحسب مقتضى الحال" (تعليمات إدارة وتنظيم المستودعات الحكومية والرقابة على المخزون، 2022).

اللوازم: الأموال المنقولة اللازمة للجهة الحكومية أو الوحدة الحكومية وصيانتها والتأمين عليها بما في ذلك الأدوية والمستلزمات والأجهزة الطبية والمواد الخام والمنتجات والمعدات والأشياء سواءً أكانت في حالة صلبة أو سائلة أو غازية والكهرباء وكذلك الخدمات المرتبطة بتقديم اللوازم والخدمات غير الاستشارية التي تخرج عن مفهوم الخدمات الاستشارية أو الفنية كخدمات التأمين والنقل والنظافة والحراسة (نظام المشتريات الحكومية رقم (8)، 2022).

المستودعات: "البناء و/أو الساحات التخزينية التي تُحفظ فيها اللوازم لحين صرفها للاستعمال أو التصرف بها" (تعليمات إدارة وتنظيم المستودعات الحكومية والرقابة على المخزون، 2022).

التعريف الإجرائي لمستوى كفاءة وفاعلية تطبيق نظام إدارة المخزون العام الحكومي في وزارة التربية والتعليم من وجهة نظر العاملين في قطاع اللوازم والمستودعات فيها: هو الدرجة الكلية التي يتم الحصول عليها من متوسطات استجابات أفراد عيّنة الدراسة على الأداة المعدّة لقياس ذلك.

الإطار النظري والدراسات السابقة

الإطار النظري:

تحرص وزارة التربية والتعليم الأردنية على استمرارية العمل وفق نهج التخطيط الاستراتيجي لتحقيق الأهداف القطاعية والوطنية؛ لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين، ومواكبة المستجدات المختلفة، وتحسين جودة التعليم والخدمات التعليمية المقدّمة للمتعلّمين في مناطق المملكة كافة. وفي إطار سعي وزارة التربية والتعليم لتحقيق أهدافِ الاستراتيجية الوطنية لتنمية الموارد البشرية (2016 – 2025)، ورؤية الأردن (2025)، وأهداف التنمية المستدامة، مَحورت الوزارة أهداف خطّتها الإستراتيجية حول خيارات إستراتيجية بعيدة المدى انطلاقًا من تحليل متكامل للبيئتين الداخلية والخارجية، وتحديد عناصر القوة وفرص التحسين المتعلقة في المجالات الستة الرئيسة (التعليم المبكّر وتنمية الطفولة، والوصول والمساواة، ودعم النظام، والجودة، والموارد البشرية، والتعليم المهني) التي تحكم العملية التربوية، والتوجّهات الإستراتيجية لقطاع التعليم في الأردن، وإبراز الفرص والتحديات التي تواجه الوزارة بمشاركة تحليلية مع الشركاء والمعنيّين. (الخطة الاستراتيجية لوزارة التربية والتعليم، 2018)

ويُعد العنصر البشري من أهم العناصر اللازمة لنهضة الأمم ورفعتها، باعتباره أحد عناصر الإنتاج لتحقيق الأهداف الاقتصادية، ويتم رفع مستوى كفاءته وفعاليّته من خلال وسائل متعددة، كالتدريب من جهة والتحفيز بشقّيه المعنوي والمادي من جهة أخرى. ويعتمد نجاح أي مؤسسة أو فشلها على عدّة عوامل منها: حُسن إدارة وتنظيم الإمكانات البشرية والمادية والمالية المتاحة فيها، ومدى قدرة القادة الإداريّين على تحفيز العاملين في المؤسسة ماديًّا ومعنويًّا، وكذلك تدريبهم على مختلف الأنظمة الحاسوبية مما يمكّنهم من امتلاك الحد الأدنى من المهارات التي تُساعدهم على أداء واجباتهم والأعمال المنوطة بهم بالشكل الأمثل. (العياصرة، 2022)

تعتبر وزارة التربية والتعليم من أكبر الوزارات من حيث عدد العاملين فيها وانتشار مديريّاتها وتشعب مستودعاتها في أنحاء المملكة الأردنية الهاشمية. ونتيجة التطور والتوسع في كافة أنشطة الوزارة؛ ظهرت الحاجة إلى إعادة النظر في الأساليب المتّبعة في التعامل مع المخزون، ونظرًا للتنوع الكبير في موجودات الوزارة ووجود العديد من المستودعات، ولضمان فعاليّة وشفافيّة الشراء حسب الحاجة الفعلية وعدم تكديس المواد وبالتالي تلفها أو تقادمها؛ جاءت فكرة إدارة المخزون وانبثق عنها استحداث قسم محاسبة المخزون في وزارة التربية والتعليم لتطبيق نظام إدارة المخزون العام الحكومي فيها. (الشرفا، 2017).

ويعرّف المخزون بأنه: عبارة عن المواد الخام والمستلزمات وقطع الغيار والمواد نصف المصنّعة والمواد تامة الصنع، الموجودة في المخازن بانتظار استخدامها مستقبلًا. كما تعرّفه الجمعيّة الأمريكية للرقابة على المخزون والإنتاج بأنه: إجمالي

الأموال المستثمرة في وحدات من المادة الخام والأجزاء والسلع الوسيطة، وكذلك الوحدات تحت التشغيل بالإضافة إلى المنتجات النهائية المتاحة للبيع. (عباس، 2015)

ويعرّف ستيفن هيل (Stephen Hill, 1989) المخزون بأنه: "جميع المواد والأجزاء والتجهيزات والأدوات والبضائع والأدوات تحت الصنع والجاهزة، والتي تحتفظ بها المنشأة في مخازنها".

تختلف إدارة المخزون (Inventory Management) في مفهومها عن إدارة المخازن أو المستودعات، فإدارة المخازن (Warehousing Management) تهتم أساسًا بالأماكن أو المباني والمستودعات المخصّصة للاحتفاظ بالأصناف المختلفة من المواد التي تتعامل فيها المنشأة، وذلك من حيث مواقع ومساحات تلك الأماكن وطرق ترتيب المواد داخلها، ووسائل المناولة المستخدمة في تداولها أعمال التسلم والحفظ، أو الوقاية والصرف وما يرتبط بها من سجلات أو نماذج ومستندات، و القوى العاملة المناسبة كمًّا ونوعًا للقيام بهذه الأعمال. أما إدارة المخزون فتركّز بصفة أساسية على الأنشطة المرتبطة بتخطيط ومراقبة الأصناف المخزونة ذاتها، بما يكفل تحقيق مجموعة من الأهداف التي تتبلور في ضمان الوفاء باحتياجات المنشأة من المواد المختلفة بأكبر كفاءة ممكنة وعدم الإسراف، أو إساءة استخدام الأموال المستثمرة في تلك المواد. (الغنّام، 2017)، وممّا سبق يتّضح أن مفهوم "إدارة المخزون" أعمّ وأشمل من مفهوم "إدارة المخازن".

إنّ مراقبة المخزون هي النشاط الذي ينظّم توافر الأصناف للعملاء، ويمكّن المخزونُ المؤسسةَ من دعم خدمة العملاء أو الأنشطة اللوجستيّة أو التصنيعيّة في المواقف التي لا يكون فيها شراء أو تصنيع العناصر قادرًا على تلبية الطلب، حيث تميل إدارة التصنيع إلى التركيز بشكل أكبر على كفاءة المصنع والعمالة، والسماح بالمخزون المرتفع من أجل تجنّب الاضطرابات الناجمة عن النقص والأعطال وتغيّر طلب العملاء. بينما يختلف الطلب على المنتجات نتيجةً للتغيرات في السوق والقوى المالية؛ لأن الغرض من وظيفة مراقبة المخزون في دعم أنشطة الأعمال هو تحسين الأهداف الثلاثة التي تشمل: خدمة العملاء وتكاليف المخزون وتكاليف التشغيل. وهناك حاجة إلى المخزون لتقديم الخدمة إذا كان التوريد الخفيف غير عملي. عندما تكون العناصر مطلوبة بشكل أسرع من مهلة العرض، تكون كمية الطلب المحتملة غير معروفة وهناك حاجة إلى مخزون الأمان. وهناك ثلاثة عوامل خارجية تشكّل مقدار مخزون الأمان الذي تحتفظ به المؤسسة والتي تشمل: تنوع الطلب وموثوقية العرض والاعتمادية على النقل. توني وايلد (Tony Wild, 2017).

وحسب المادة رقم (4) من تعليمات إدارة وتنظيم المستودعات الحكومية والرقابة على المخزون لسنة 2022، الصادرة بالاستناد لأحكام المادة (95) من نظام المشتريات الحكومية الأردني رقم (8) لسنة 2022:

أ. تقسّم المستودعات في الجهات والوحدات الحكومية إلى:
1. **مستودع مركزي:** ويكون في دائرة المشتريات الحكومية، ويقوم بتزويد الجهات والوحدات الحكومية بلوازم معيّنة أو باللوازم المشتركة.
2. **المستودعات الرئيسة:** تكون في الجهات والوحدات الحكومية، وتقوم بتزويد المركز الرئيس للجهة والوحدة الحكومية باللوازم، ويتولّى تزويد المستودعات الفرعية باللوازم.
3. **المستودعات الفرعية:** تتواجد في فروع الجهات والوحدات الحكومية لتزويدها بما تحتاجه من اللوازم، ويجوز أن يخصص مستودع فرعي لكل نوعٍ من اللوازم، إذ يعكس الموجود الفعلي فيه.

ب. ولغايات أحكام الرقابة على المخزون العام، تصنّف اللوازم المخزّنة من حيث خصائصها وطبيعة استعمالها إلى:
1. لوازم معمّرة.
2. لوازم مستهلكة.
3. لوازم مستهلكة مراقبة.

وحسب المادة رقم (2) من تعليمات إدارة وتنظيم المستودعات الحكومية والرقابة على المخزون لسنة (2022)، الصادرة بالاستناد لأحكام المادة (95) من نظام المشتريات الحكومية الأردني رقم (8) لسنة (2022)، تعرّف اللوازم المعمّرة بأنها: "اللوازم التي لا يقل عمرها التشغيلي عن ثلاث سنوات من تاريخ استخدامها ما لم يرد عليها تاريخ انتهاء"، وتعرّف اللوازم المستهلكة بأنها: "اللوازم التي تَنفذ أو لا تعود صالحة للاستخدام مرة أخرى بعد استخدامها المباشر ولا يتخلّف عنها بقايا من نوعها"، أما اللوازم المستهلكة المراقبة فتعرّف بأنها: "لوازم مستهلكة يتخلّف عن بقاياها مخاطر، أو هي اللوازم المستهلكة التي تُصرف للموظفين بشكل دوري لمساعدتهم في تأدية أعمالهم كملابس السلامة العامة والزيّ الموحّد".

وحسب المادة رقم (6) من تعليمات إدارة وتنظيم المستودعات الحكومية والرقابة على المخزون لسنة (2022)، الصادرة بالاستناد لأحكام المادة (95) من نظام المشتريات الحكومية الأردني رقم (8) لسنة (2022)، فإنه وعند صرف اللوازم يجب التقيّد بالآتي:

1. اللوازم التي لا تحمل تاريخ انتهاء صلاحية تُصرف على أساس ما يدخل أولًا يُصرف أولًا (First In First Out FIFO).
2. اللوازم التي تحمل تاريخ انتهاء صلاحية تُصرف على أساس تاريخ الانتهاء الأقرب فالأبعد (Last In First Out LIFO).

وحسب المادة (25) من الملحق رقم (2) الرقابة على اللوازم والمستودعات، من نظام المشتريات الحكومية الأردني رقم (8) لسنة (2022)، فإنه "على أمين المستودع في الجهة الحكومية تقديم تقارير دوريّة للأمين العام عن حالة اللوازم الموجودة في عهدته مرة في السنة على الأقل، معزّزة بقوائم تتضمّن اللوازم غير الصالحة للاستعمال واللوازم الفائضة عن الحاجة والناقصة والراكدة".

وحسب المادتين (30،31) من قواعد وإجراءات المستودعات الحكومية السعودي (1441هـ)، تعتبر اللوازم أو الأصناف راكدة أو مكدّسة تلك إذا تقادمت أو بطُل استعمالها نظرًا للتطور التقني، أو التي تم شراؤها لأغراض خاصة لم تعد قائمة، وكذلك اللوازم المتبقّية من تنفيذ أحد المشروعات ولا حاجة لاستبقائها، واللوازم المتخلّفة عن عمليات الإصلاح، أو التشغيل، أو الترميم، أو الإنتاج، واللوازم غير الصالحة للاستخدام، واللوازم الأخرى خلاف ما سبق ذكره والتي استمر رصيدها دون حركة مدة ثلاث سنوات أو أكثر. وعليه تقوم إدارة أو وحدة المخزون بالتعاون مع المختصين بإدارة المستودعات بحصر الأصناف الراكدة أو المكدسة، من واقع بطاقات مراقبة الصنف، أو بطاقات الصنف، وإعداد بيانات بها، مع إبداء التوصيات اللازمة حيالها، وتلافي تكرارها في ظلّ استخدام الأنظمة الإلكترونية في المستودعات.

وبحسب المادة (28) من الملحق رقم (2) الرقابة على اللوازم والمستودعات، من نظام المشتريات الحكومية الأردني رقم (8) لسنة (2022)، فإنه على الأمين العام في الجهة أو الوحدة الحكومية تشكيل لجنة جرد وتفتيش على المستودعات التابعة له للتأكد من قيود عمليّات الإدخالات والإخراجات والأرصدة بما لا يقل عن مرة واحدة في السنة، وللوزير المختص بناءً على تنسيب الأمين العام تشكيل لجانٍ لجرد موجودات مستودعات الوحدة الحكومية بالطريقة التي يحدّدها.

وتشمل مستويات التخزين المستوى أو الحد الأدنى الذي يجب ألا يقل عنه رصيد المخزون، ويسمى هذا المستوى باحتياطي الطوارئ الذي لا يستخدم أو يصرف منه إلا في حالات الطوارئ. و تشمل تحديد المستوى أو الحد الأعلى للمخزون، و هذه المستويات تشمل تحديد مستوى أو نقطة إعادة الطلب التي عندها يجب تكرار عملية الشراء أو إعادة الطلب. إن مستويات التخزين هذه ــ في الواقع ــ أداة من أدوات الرقابة على المخزون، تستخدمها وظيفة التخزين في أعمالها الرقابية، إذ على ضوئها تقوم بعمليات الصرف من المخزون، والطلب من وظيفة الشراء العمل على إعادة الشراء للأصناف المتكررة. (عقيلي والموسوي والعبدلي، 2014)

وتعرّف الأمثلية بأنها: "البحث عن أفضل حل ممكن من بين مجموعة الحلول الممكنة لمشكلة ما، آخذًا بعين الاعتبار معايير الاختيار المحددة مسبقًا" (واتسن وهولمان، 1992). وتعرّف الأمثلية كذلك بأنها: "تحسين حل ما إلى أبعد حد ممكن". (سليمان، 1997)

ويُعرف رافيندير وميسرا (Ravinder & Misra, 2014) نظام تحليل الـ (ABC) بأنه أسلوب لتحديد أولويات إدارة المخزون، عن طريق تصنيف المخزونات إلى ثلاث فئات (A، B، C)، حيث تقضي إدارة المؤسسة معظم جهودها للإشراف على إدارة اللوازم (A) والرقابة عليها. بينما تحصل اللوازم (C) على أقل قدرٍ من الاهتمام، وتكون اللوازم (B) في المنتصف.

وقد تم تقسيم **المستودعات** في وزارة التربية والتعليم الأردنية إلى مستودعاتٍ **رئيسة** وأخرى **فرعية** بعد تصنيف موادها إلى مجموعات رئيسة، وترميز تلك المواد ضمن الرقم العالمي (National Stock Number)، ويضم كل مستودع رئيس لوازم وتجهيزات ضمن مجموعات موحدّة متشابهة ومتجانسة ولها نفس الاستخدام، ولا يجوز – حسب نظام إدارة المخزون العام الحكومي - وجود المادة الواحدة في أكثر من مستودع رئيس. وللحفاظ على الموجودات العامة من المواد واستثمارها بالشكل الأمثل، وضمان إدامتها والتزويد عليها بالحدود المطلوبة في الوزارة؛ كان لا بد من الأخذ بمفهوم مديري المجموعات للمواد المختلفة، بمعنى أن ترتبط كل من مجموعات المواد المتجانسة بمسؤول معيّن يناط به مسؤولية الرقابة على مخزونها وحركتها وإدامتها والتزويد عليها، وإعطاء أمر الصرف لها. **فمدير المادة (Item Manager)** هو الموظف الذي تقع على عاتقه المسؤولية التزويدية عن موجودات وأرصدة المواد التي تقع ضمن نطاق مسؤوليته، وكذلك اتخاذ القرارات التزويدية المختلفة التي تؤثر عليها، بمعنى أنه الموظف صاحب الصلاحيّة في اتخاذ القرارات المتعلقة بمواده، إضافة إلى أنه المسؤول عن مراقبة حركة مواده ومستوى المخزون منها والتزويد عليها بالاعتماد على حدود التزويد. ويتكوّن نظام إدارة المخزون العام الحكومي في وزارة التربية والتعليم الأردنية من عدد من الشاشات، تختلف فيما بينها حسب الصلاحيّة المعطاة لكل من مستخدميها حسب النظام، وتضم كل شاشة عددًا من القوائم الرئيسة، وكل قائمة من هذه القوائم تضم عددًا من القوائم الفرعية. (ضبط العمليات في قسم محاسبة المخزون، 2015).

الدراسات السابقة:

فقد أجرى الأمين ومحمد (2021) دراسة هدفت الوقوف على موضوع تسيير المخزونات في المؤسسات العمومية والخاصة، باعتباره من أهم الوظائف داخل المؤسسة التي تبني عليها نشاطها الإنتاجي، ومن بين مشاكل تسيير المخزون التي تستدعي اهتمامًا خاصًا مشكلة الأمثلية الاقتصادية في تسيير المخزون التي ما زالت بعض المؤسسات لا تعمل به، ولتحقيق هذا الهدف قام الباحثان بدراسة حالة حول مؤسسة بيوباك (Biopack) وهي أحد المؤسسات الإنتاجية في الجمهورية الجزائرية، لمعرفة طرق وكيفية تسيير المخزونات بطريقة مباشرة. حيث توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أنه يوجد تأثير مباشر لعملية تسيير المخزون على عملية الإنتاج والسير الحسن للمؤسسة وضمان استمرار نشاطها، ذلك لأن إهمال هذه الوظيفة يؤدي إلى عدم تحقيق الأهداف وتعرّض المنشأة لكل أنواع المخاطر الممكنة في أي لحظة. فمن حيث الجانب النظري فقد شهد نظام تسيير المخزون تطوّرًا هامًّا من مفهوم التسيير الذي يضمن إمداد المؤسسة بالمواد دون انقطاع إلى المفهوم الذي يقوم ويحرص على العقلانية والرشادة في تسيير المخزون. أما بالنسبة للجانب التطبيقي يبرز اعتماد المؤسسة على الجرد المفاجئ الذي يهدف إلى التفتيش والرقابة المباشرة على حركة المخزونات، بالإضافة إلى الجرد الذي يتم في نهاية كل سنة.

وفي دراسة أجراها عبدالقادر وخالد (2021) هدفت تعرّف دور الرقابة على المخزون وأثرها في فعالية وجودة وظيفة التخزين في المؤسسة الاقتصادية، ولتحقيق هذا الهدف قام الباحثان بدراسة حالة حول مؤسسة (حضنة حليب)، وهي أحد

المؤسسات الإنتاجية في الجمهورية الجزائرية، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج وهي: تعتبر وظيفة التخزين من أهم الوظائف في المؤسسة للدور الذي تقوم به وعلاقتها الوطيدة مع مختلف الوظائف، لا سيما وظيفتي الشراء والإنتاج. إضافة إلى أن عملية الرقابة بمختلف أنواعها تعمل على اكتشاف الأخطاء في المؤسسة ومنعها أو التقليل منها. ولا بد من تخطيط وتنظيم علمي للمخازن لسهولة الترتيب بالنسبة للمخزونات. كما أن أهمية المخزون تدفع المؤسسة إلى القيام بعمليات الجرد عند انتهاء كل دورة مالية، ممّا يستوجب تقييم تلك المخزونات سواءً الداخلة منها والخارجة.

وأجرى رافيندير وميسرا (Ravinder & Misra, 2014) دراسة هدفت التعرف إلى نظام تحليل الـ (ABC) لإدارة المخزون، وقد توصلت الدراسة إلى أنه يعتبر أحد أساليب التصنيف الراسخة لتحديد اللوازم التي يجب أن تحظى بالأولويّة في إدارة مخزون المؤسسة. إذ تركز الكتب الدراسية لإدارة العمليات وسلسلة التوريد على "التكلفة" معيارًا وحيدًا لأداء التصنيف، والتركيز على معيار واحد هو أمر في غير محله. فطوال الثلاثين عامًا الماضية، كان هناك تراكم للأبحاث التي تشكّك في هذا التركيز على ذلك المعيار الواحد. وقد أشير إلى أن المعايير الأخرى يمكن أن تكون مهمّة هي أيضًا؛ ومن بينها المدة الزمنية، وأهمية اللوازم، ومتانتها، وندرتها، وإمكانية إصلاحها، وقابليتها للتخزين، والقواسم المشتركة فيما بينها، وقابلية اللوازم للاستبدال، وعدد الموردين، وطريقة نقل اللوازم وتكلفة نقلها، واحتمالية تقادم أو تلف تلك اللوازم. ونتيجة لذلك ستكون الشركات قادرة على إدارة مخزونها بشكل أفضل وأن تكون أكثر قدرة على المنافسة في السوق.

وأجرى زوميرديك ودي فريز (Zomerdijk & DeVries, 2003) دراسة هدفت تعرف المنظور التنظيمي لمراقبة المخزون، والتوضيح بأنه مفيد جدًا في التعامل مع مشاكل مراقبة المخزون. وأن مراعاة السياق التنظيمي لقوائم الجرد، لا سيما مسؤوليات وسلطات الأشخاص المعنيّين، هو ضرورة لفهم مشاكل مراقبة المخزون بدقة. بالإضافة إلى ذلك، من الواضح أن المنظور التنظيمي يؤدي إلى إعادة تصميم أكثر ملاءمة. حيث تتوفر العديد من المفاهيم والتقنيّات للتحكم الفعّال في قوائم الجرد. ومن تلك الأمثلة البارزة هي النماذج العشوائية لتحديد كمّيات الطلبات، وتقنيّات التنبّؤ بالطلب وأنواع مختلفة من تحليل الـ (ABC). ومن اللافت للنظر أن الخلفيات النظرية لهذه المفاهيم والتقنيات تُظهر قدرًا كبيرًا من التشابه؛ لأنها كلّها تنبع من مجال إدارة وبحوث العمليات. ويمكن القول إن من نتائج هذه الدراسة أنها أدّت إلى نظرة أوسع حول مراقبة المخزون. هذه النظرة تتعلق بالمنظور التنظيمي حول مراقبة المخزون الذي تم تطويره. وإن الفكرة الرئيسة وراء هذا المنظور هي أهمية السياق التنظيمي لقوائم الجرد لفعالية مراقبة المخزون. وهذا يعني أنه بالإضافة إلى النقاط التقليدية التي يجب الانتباه إليها، مثل كمّيات الطلبات واستراتيجيات التجديد، وهناك جوانب أخرى تحتاج إلى الاهتمام، فعلى سبيل المثال: توزيع المسؤوليات والصلاحيات فيما يتعلق بإدارة المخزون وجودة معلوماته، وعمليات صنع القرار ذات الصلة. ويتم تعيين هذه العوامل السياقيّة بالإضافة إلى العوامل التقليدية ودمجها في إطار عمل لاستخدامه في حل المشاكل العملية لمراقبة المخزون.

يذكر أنه قد تم البدء بتطبيق نظام إدارة المخزون العام الحكومي في وزارة التربية والتعليم مع بداية العام (2012).

ويُنظر إلى تطبيق نظام إدارة المخزون العام الحكومي وتفعيله في الوزارة من أجل تمكين صانع القرار من اتخاذ القرار المناسب في عملية إدارة اللوازم، والحفاظ عليها على مستوى الدولة واستثمارها بالشكل الأمثل، فتطبيق النظام وتفعيله بالشكل المطلوب سيكون له الأثر الإيجابي في ضبط النفقات وترشيد الاستهلاك ووقف هدر المال العام.

لذلك جاءت هذه الدراسة هادفة إلى تعرف مستوى كفاءة وفاعلية تطبيق نظام إدارة

المخـزون العـام الحكـومي فـي وزارة التربيـة والتعلـيم مـن وجهـة نظـر العـاملين فـي قطـاع اللوازم والمستودعات فيها.

الطريقة والإجراءات:

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي التحليلي، والذي يحاول وصف وتفسير "مستوى كفاءة وفاعلية تطبيق نظام إدارة المخزون العام الحكومي في وزارة التربية والتعليم من وجهة نظر العاملين في قطاع اللوازم والمستودعات فيها"، وذلك للتوصل إلى تعميمات ذات معنى يزيد بها رصيد المعرفة عن موضوع الدراسة.

مجتمع الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع العاملين في قطاع اللوازم والمستودعات في وزارة التربية والتعليم وفق الإحصاءات الرسمية في الوزارة للعام الدراسي (2023/2022) البالغ عددهم (405) موظف وموظفة.

عيّنة الدراسة:

تكوّنت عيّنة الدراسة من (60) موظفًا وموظفة وبنسبة (14.81%) من مجتمع الدراسة العاملين على نظام إدارة المخزون العام الحكومي، وتم اختيارهم بطريقة العيّنة العشوائية البسيطة.

أداة الدراسة:

للتعرف على "مستوى كفاءة وفاعلية تطبيق نظام إدارة المخزون العام الحكومي في وزارة التربية والتعليم من وجهة نظر العاملين في قطاع اللوازم والمستودعات فيها" فقد أعدت استبانة بالاعتماد على كلّ من: بطاقات الوصف الوظيفي لقسم محاسبة المخزون (2012)، وضبط العمليّات في قسم محاسبة المخزون في مركز وزارة التربية والتعليم (2015). واستخدمت الاستبانة كأداة رئيسة للدراسة، وذلك لملاءمتها لهذا النوع من الدراسات الميدانية للحصول على المعلومات من عيّنة الدراسة، حيث تم توجيه الاستبانة لجميع العاملين في قطاع اللوازم والمستودعات في وزارة التربية والتعليم خلال العام الدراسي (2023/2022).

والاستبانة عرفها ملحم (2002) بأنها: "أداة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع بحث محدد عن طريق استمارة يجري تعبئتها من قبل المستجيب".

ولتحقيق أهداف الدراسة، قام الباحث بتطوير استبانة تكوّنت من (30) فقرة وثلاثة مجالات وهي: **بيئة النظام، والموظفون (مقدّمو الخدمة)، والتدريب**، لقياس مستوى كفاءة وفاعلية تطبيق نظام إدارة المخزون العام الحكومي في وزارة التربية والتعليم من وجهة نظر العاملين في قطاع اللوازم والمستودعات فيها. وتم تحديد مقياس ليكرت الخماسي (مرتفعة جدا، مرتفعة، محايد، منخفضة، منخفضة جدا) كمقياس لعبارات الاستبانة.

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي توصلت لها الدراسة؛ يقدم الباحث التوصيات الآتية:

- تفعيل تطبيق نظام إدارة المخزون العام الحكومي في وزارة التربية والتعليم بالشكل الأمثل.
- العمل على تطوير نظام إدارة المخزون العام الحكومي الحالي وتحديثه وفق الأدب النظري في الدراسة ووفق المستجدات.
- تدريب وتنمية مهارات ومعارف العاملين في قطاع اللوازم والمستودعات في وزارة التربية والتعليم على آلية استخدام نظام إدارة المخزون العام الحكومي بالشكل الأمثل من خلال الورش والبرامج التدريبية.
- التعزيز المعنوي والمادي للعاملين في قطاع اللوازم والمستودعات بشكل عام، والعاملين على النظام بشكل خاص، للحد من التنقلات المستمرة لخارج القطاع.

- التطوير والتحديث التكنولوجي والتقني لشبكات الربط الخاصة بالنظام.
- تفعيل دور الأجهزة الرقابية في وزارة التربية والتعليم، والمتمثّلة بوحدة الرقابة الداخلية في مركز الوزارة ومديريات التربية والتعليم، لممارسة دورها الرقابي على المستودعات الرئيسة والفرعية في الوزارة.
- إجراء دراسات أخرى مماثلة تتعلق بتحسين مستوى كفاءة وفاعلية تطبيق نظام إدارة المخزون العام الحكومي في وزارة التربية والتعليم، ومعالجة المعوقات التي تحول دون تحقيق ذلك.

المراجع:

المراجع بالعربية:

الأمين، ساكر. محمد، بركة. (2021). تسيير المخزون في المؤسسات العمومية والخاصة – دراسة حالة مؤسسة بيوباك. ***(رسالة ماجستير غير منشورة)***. كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد بوضياف. المسيلة، الجزائر.

الديوان العام للمحاسبة السعودي. (1441هـ). ***قواعد وإجراءات المستودعات الحكومية***. الرياض، السعودية.

الشرفا، محمد. (2017). ***نظام إدارة المخزون العام الحكومي – دليل تدريبي***. إدارة الإشراف والتدريب التربوي، وزارة التربية والتعليم. عمان، الأردن.

العياصرة، معن. (2022، آب 6). ***محاضرة (عناصر مخطط البحث)***، مقرر مناهج البحث في الإدارة التربوية، برنامج الدبلوم العالي في الإدارة التربوية. جامعة جرش. جرش، الأردن.

الغنّام، صابر. (02، 2017). ***إدارة المخزون والمخازن والرقابة عليهما***. تم استرجاعه في تاريخ 25/01/2023 من الرابط: https://ae.linkedin.com/pulse/كل-شئ-عن-تسيير-المخازن-و-المخزون-abdelouaheb-hamidi

جريدة الدستور الأردنية. (2009، تشرين ثاني 26). **بدء تطبيق نظام إدارة المخزون العام الحكومي لضبط النفقات، جريدة الدستور الأردنية**. تم استرجاعه في تاريخ 2023/01/22 من الرابط: https://www.addustour.com/articles/299323-بدء-تطبيق-نظام-المخزون-الحكومي-الالكتروني-لضبط-النفقات.

دائرة المشتريات الحكومية. (2022). ***تعليمات إدارة وتنظيم المستودعات الحكومية والرقابة على المخزون لسنة (2022)***. عمان، الأردن.

دائرة المشتريات الحكومية. (2022). ***نظام المشتريات الحكومية رقم (8) لسنة (2022)***. عمان، الأردن.

سليمان، حنفي. (1997). ***المنهج المتكامل في الإدارة***، دار الجامعات المصرية. القاهرة، مصر.

عباس، سحر. (03، 2015). ***محاضرات إدارة الإمدادات***، تم استرجاعه في تاريخ 02/01/2023 من الرابط: http://business.uokerbala.edu.iq/wp/wp-content/uploads/2015/03/images_pdf_saher_makzoon1.pdf

عبدالقادر، بشيري. خالد، رحال. (2021). الرقابة على المخزون وأثرها في فعالية وجودة وظيفة التخزين في المؤسسة الاقتصادية. ***(رسالة ماجستير غير منشورة)***. كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد بوضياف. المسيلة، الجزائر.

عقيلي، عمر. الموسوي، منعم. العبدلي، قحطان. (2014). ***إدارة المواد (الشراء والتخزين من منظور كمي)***. ط4. دار وائل للنشر. عمان، الأردن.

ملحم، سامي. (2002). ***مناهج البحث في التربية وعلم النفس***، دار المسيرة. عمان، الأردن.

واتسن، دونالدس. هولمان، ماري. (1992). ***نظرية السعر واستخداماتها***، مؤسسة شباب الجامعة للنشر. القاهرة، مصر.

وزارة التربية والتعليم. (2018). ***الخطة الاستراتيجية لوزارة التربية والتعليم (2018-2022)***. عمان، الأردن.

وزارة التربية والتعليم. (2012). ***بطاقات الوصف الوظيفي لقسم محاسبة المخزون***. إدارة الموارد البشرية، وزارة التربية والتعليم. عمان، الأردن.

وزارة التربية والتعليم. (2015). ***ضبط العمليات في قسم محاسبة المخزون***. وحدة الرقابة الداخلية، وزارة التربية والتعليم. عمان، الأردن.

المراجع بالأجنبية:

Hill, Stephen. (1989). ***Managerial Economics, The Analysis of Business Decision***. Red Globe Press.

Ravinder, Handanhal, and Misra, Ram. (2014). ***ABC Analysis For Inventory Management: Bridging The Gap Between Research and Classroom.*** American Journal Of Business Education – Third Quarter (2014).Montclair State University, USA, Retrieved April 05. 2023 from https://files.eric.ed.gov/fulltext/EJ1053624.pdf

Wild, Tony. (2017). ***Best Practice in Inventory Management***. 3rd Edition. London: Routledge. Retrieved March 16. 2023 from https://www.taylorfrancis.com/books/mono/10.4324/9781315231532/best-practice-inventory-management-tony-wild

Zomerdijk, Leonieke and DeVries, Jan. (2003). ***An organizational perspective on inventory control: Theory and a case study***. International Journal of Production Economics. University of Groningen, The Netherlands, Retrieved April12. 2023 from https://www.sciencedirect.com/science/article/abs/pii/S0925527302002761

معوقات تطبيق الإدارة الإلكترونية في مدارس الملك عبد الله الثاني ابن الحسين للتميز من وجهة نظر المعلمين

ميناء صالح علي العنزي

مديرة مدرسة الملك عبدا لله الثاني للتميز المفرق



المخلص

هدفت الدراسة إلى تعرُّف معوقات تطبيق الإدارة الإلكترونية في مدارس الملك عبد الله الثاني ابن الحسين للتميز من وجهة نظر المعلمين، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم المنهج الوصفي المسحي.

وطُوّرت استبانة لجمع البيانات، وتكوّن مجتمع الدراسة وعينتها من جميع معلمي مدارس الملك عبد الله الثاني ابن الحسين للتميز، والبالغ عددهم (420) معلمًا ومعلمة؛ وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها وجود مستوى (منخفض) لمعوقات تطبيق الإدارة الإلكترونية في مدارس الملك عبد الله الثاني ابن الحسين للتميز من وجهة نظر المعلمين بمتوسط حسابي (1.62)،

وقد حصل مجال المعوقات التقنية على الرتبة الأولى بمتوسط حسابي (1.71) وبدرجة منخفضة، في حين احتل الرتبة الثانية مجال المعوقات البشرية وبمتوسط حسابي (1.62) وبدرجة منخفضة، وجاء في الرتبة الثالثة المعوقات التنظيمية وبمتوسط حسابي (1.53) وبدرجة منخفضة، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة في تقديرات أفراد عينة الدراسة لمعوقات تطبيق الإدارة الإلكترونية تعزى لمتغيرات (الجنس،

والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة). في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج توصي الباحثة باستمرار مديري مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز بتطبيق الإدارة الإلكترونية في العملية الإدارية.

المقدمة

شهد العالم في نهاية القرن الماضي ومطلع القرن الحالي تقدمًا وتطورًا علميًا وتكنولوجيًا ملحوظًا في شتى المجالات، مما فرض على المؤسسات التعليمية التغير في (شكلها، وأهدافها ،وسياساتها)، وساعد إدخال تكنولوجيا المعلومات في عمليتي التعلم والتعليم في تحسين قدرات العاملين في البيئة التعليمية بصورة عامة، والإداريين بصورة خاصة؛ فالإدارة المدرسية عنصر أساسي من عناصر العملية التربوية، ويتوقف عليها نجاحها؛ كونها تقوم بتنفيذ السياسات التربوية التي تخطط لها الإدارات التربوية والتعليمية العليا، وهي التي تقوم بالإشراف على العملية التعليمية والتعلميّة. ومن هنا يجب الاهتمام بمديري المدارس حتى يتمكنوا من القيام بواجباتهم على أكمل وجه. ويُعدُّ تقييم أداء العاملين، وتحسين قدراتهم ومواجهة أي معوقات تؤثر على سير العملية التعليمية من أهم الواجبات الإدارية الملقاة على عاتق مديري المدارس.

وأصبح ينظر للإدارة، وإلى جهود الإداريين وفاعليتهم على أنّها من عوامل تقدم المجتمعات أو فشلها، فقد ثبت أنَّ نجاح أي مشروع يتوقف بالدرجة الأولى على نوعية الإدارة التي تسوده، الأمر الذي أدى إلى اعتبار التقدم الإداري معيارًا يعتمد عليه للحكم على تقدم الأمم ورقيها، حتى تحقق التربية ثمارها، فإنَّها تحتاج إلى إدارة فاعلة تنظم نشاطها، وتنسق جهودها في تحقيق الأهداف المرجوة لدى أفرادها (سكتاوي، 2009)، ومع تطور استخدام تكنولوجيا المعلومات أصبح من الممكن للقائمين على تحسين العملية التعليمية، تطوير بعض المفاهيم الإدارية لديهم، التي بموجبها أصبحت الإدارة أكثر مرونة وقربًا من عملية التواصل مع البيئة التعليمية؛ فالإدارة الإلكترونية تعدُّ وسيلة لتحسين الأداء التنظيمي، وتسهّل على العاملين في المدرسة الحصول على الخدمات الإدارية التي جعلت من المدرسة منظمة تعليمية ذات فاعلية علمية كبيرة (الحربي، 2015).

وبين الحراحشة في مقابلة (2016) أنَّ نظم المعلومات الإدارية تُسهم في أداء الأعمال بسرعة ودقة عالية، كما أنَّها تبيّن المعوقات التي تواجه الإدارة التربوية، وتُساعد في وضع بدائل وحلول لتلك المعوقات، واختيار البديل المناسب في مدة زمنية قصيرة، ويؤدي هذا إلى تحسين عملية اتخاذ القرارات؛ ما ينعكس على أداء المؤسسة ككل.

ويرى سويلم (2020) أنّ الإدارة الإلكترونية تسعى إلى تحقيق جملة من الأهداف، تتمثل في سرعة توفير المعلومات والبيانات لأصحاب القرار من الإدارة العليا، وزيادة مستوى رقابة الإدارية ومحاربة البيروقراطية الإدارية، والتخلص من تعقيدات العمل. بيّن لانبيزي (Almezi,2021) أنَّ الإدارة الإلكترونية تهدف إلى زيادة تواصل وارتباط الدوائر في المؤسسة مع بعضها؛ ما يؤدي إلى تحسين مستوى الخدمة المقدمة، وتسهيل عملية الإدارة والمتابعة من خلال الربط الإلكتروني لمواقع المؤسسة المختلفة، لتصبح وحدة مركزية واحدة، والحد من معوقات اتخاذ القرار من خلال توفير البيانات والمعلومات بشكل دائم، وتوفير البيانات والمعلومات للمستفيدين بشكل فوري ومباشر.

وللتربية دور رائد وقيادي في مواكبة التطورات التكنولوجية، و مما لا شك فيه أن نجاح التربية في أداء رسالتها مرتبط بالأسلوب الذي تدار به العملية التربوية؛ فالإدارة التربوية ترسم السياسات، وتقوم عمليات (التخطيط، والتنسيق، والمتابعة)، وغيرها من العمليات الإدارية، وهي لا تقوم بمعزل عن الإدارة التعليمية والإدارة المدرسية، وتشكل الإدارة المدرسية جزءًا من الإدارة التعليمية والإدارة التربوية، إذ إنَّ صلتهما بهما صلة الخاص بالعام، وهي لا تشكل كيانًا مستقلًا بذاته، بل هي وحدة مسؤولة عن تنفيذ سياسات الإدارة التربوية التعليمية وأهدافها (عابدين، 2005).

وفي مجال العمل المدرسي وجدت دراسة دمير(Demir,2006) التي طبقت على(98) مديرًا ومديرة أنَّ الإدارة الإلكترونية تجعل المعلومات في متناول اليد؛ ما يرفع كفاءة عملية اتخاذ القرار، ويستثمر أوقات المديرين بطريقة فعالة، ويخفف عنهم أعباء العمل؛ فيساعد على تركيز الجهود للارتقاء

بالعملية التربوية، ويجعل المديرين على اتصال دائم وفعال بجميع الأطراف التعليمية. وبتطبيق الإدارة الإلكترونية في مجال التعليم تتحقق بعض الأهداف التي بينها الدويري (2020) مثل: إيصال أفضل للخدمات التربوية والتعليمية للمهتمين وأولياء الأمور، ورفع كفاءة عملية اتخاذ القرارات التعليمية، والسرعة والدقة في استدعاء البيانات، وسهولة نشر المعلومات التربوية وتبادلها في الداخل والخارج.

ويأتي إنشاء مدارس للطلبة المتميزين مبادرة ملكية سامية من حضرة صاحب الجلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين، شملت محافظات المملكة المختلفة، لتقديم نمط تعليمي إثرائي في بيئة تعليمية فاعلة تسهم في إعداد قيادات واعدة في مختلف التخصصات.

وتهدف مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز إلى تزويد الطلبة المتميزين بخلفية نظرية متينة في المعارف الأساسية، بمستواها الإتقاني والتطويري، وإكسابهم مهارات الحياة النافعة المرتبطة بالعلم والتكنولوجيا، وتنمية مواهبهم وقدراتهم الإبداعية، واستثمار طاقاتهم إلى أقصى حد ممكن. كما تسعى هذه المدارس إلى تنمية شخصية المتميز من خلال تعزيز ثقته بنفسه وبقدراته، وتطوير نظرته للمستقبل والتخطيط له، وتمكينه من مواجهة التحديات التي تعترضه بأسلوب تطبيقي.

وتعمل كذلك على تطوير مهارات التفكير العليا والتقنيات العلمية لدى الطلبة المتميزين، وتنمية الحس الوطني والانتماء لديهم، وتوفير فرص تعليمية جديدة يمارسون فيها أساليب تعلم وتعليم تسهم في تحقيق الموهبة والإبداع. ويقع تحقيق هذه الأهداف على عاتق مديري المدارس ومعلميها؛ إذ يُعد المدير المبدع هو القادر على توظيف التقنيات الإلكترونية الحديثة في ظل التقدم العلمي والتكنولوجي المتسارع.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تُعد الإدارة المدرسية الناجحة هي القادرة على مواجهة التحديات المختلفة، ومواكبة التطور التكنولوجي، واستثمار الخبرة والمعرفة بما يتماشى مع متطلبات العصر، كما تدرك أهمية التعامل الإيجابي مع التغيير والتطور بدلًا من مقاومته أو الجمود على أساليب الإدارة التقليدية. ومن هنا، أصبح تطوير الإدارة المدرسية أمرًا مُلحًا للانتقال بالعملية التعليمية من إطار التقليد والقيود إلى آفاق الانفتاح والتنمية والتغيير، وهو ما يتحقق باتخاذ المدير قرارات تسهم في تطوير المدرسة وإحداث التغيير فيها، عبر استثمار الوقت والموارد باستخدام الإدارة الإلكترونية.

وتكمن مشكلة الدراسة في صعوبة ضبط السلوك الإداري التقليدي الذي ما يزال يشغل حيزًا كبيرًا في المدارس؛ إذ إن كثرة الأعباء الإدارية المتراكمة في السجلات الورقية، والكم الهائل من التقارير التي يصعب الرجوع إليها لتقييم أداء المعلمين، تحدُّ من قدرة الإدارة المدرسية على أداء دورها الفاعل بكفاءة. الأمر الذي يجعل من الضروري التخلي عن الأساليب التقليدية التي تعيق تحقيق الأهداف التربوية، والاتجاه نحو تبني أساليب إدارية حديثة تتسم بالمنهجية والحيادية (المشيطي، 2013).

ويُعدُّ النظام التعليمي من أهم المحركات التي تقوم على مساعدة مديري المدارس في تطبيق الإدارة الإلكترونية من أجل القيام بإدارة مدارسهم بأحسن صورة ممكنة، ومع أنَّ تطبيق الإدارة الإلكترونية ساعد المدارس على السير بطريقة مناسبة، إلّا أنَّ هناك الكثير من العقبات الإدارية التي حالت دون تطبيق الإدارة الإلكترونية بأفضل صورة ممكنة داخل المدارس وخارجها، وهذا الأمر أثّر بدوره على سير العملية التعليمية وعلى تطورها، ويعدُّ تطبيق الإدارة الإلكترونية في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز من الأمور الضرورية من أجل النهوض بالبيئة التعليمية ومساعدتها من أجل مواكبة تطورات هذا العصر، إلّا أنَّ هناك عقبات (مالية، وتقنية، وبشرية) قد تحول دون تطوير عملية استخدام الإدارة الإلكترونية خاصة في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز، كما أجريت العديد من الدراسات التي تحدثت عن معوقات استخدام الإدارة الإلكترونية وبعض الحلول المقترحة لتطويرها في البيئة الأردنية ومن هذه الدراسات، دراسة غوانمة ومقابلة (2018)، وهي الدراسة الوحيدة – في حدود علم الباحثة – المشابهة للدراسة الحالية، وقد لاحظت الباحثة من خلال عملها مديرة مدرسة في وزارة التربية والتعليم تفاوت مديري المدارس في تطبيق الإدارة الإلكترونية، وهذا ما أكدته دراستا الجبر(2020)، و المالكي (2021) في أنَّ واقع تطبيق

الإدارة الإلكترونية في الإدارة المدرسية جاءت بدرجة متوسطة، ومن هنا تبلورت مشكلة الدراسة التي يمكن تحديدها في الأسئلة الآتية :

السؤال الأول: ما معوقات تطبيق الإدارة الإلكترونية في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز من

وجهة نظر المعلمين؟

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a\leq0.05$) في تقديرات أفراد عينة الدراسة لمعوقات تطبيق الإدارة الإلكترونية في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز تعزى لمتغيرات (الجنس، وسنوات الخبرة، والمؤهل العلمي)؟

أهداف الدراسة:

سعت الدراسة لتحقيق الأهداف الآتية:

- التعرف إلى معوقات تطبيق الإدارة الإلكترونية في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز من وجهة نظر المعلمين، وذلك لمحاولة تجاوز تلك المعوقات ولتكون ذات طابع إيجابي لديهم.

- الكشف عن أثر كل من متغيرات) الجنس، وسنوات الخبرة، والمؤهل العلمي (في تقديرات أفراد عينة الدراسة حول معوقات تطبيق الإدارة الإلكترونية في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز من وجهة نظر المعلمين، وذلك لتقصي تلك الفروقات والوقوف عليها.

أهمية الدراسة:

حُددت أهمية الدراسة من خلال جانبين رئيسين، هما:

أولًا: الأهمية النظرية

تنبع أهمية هذه الدراسة من إسهامها في إثراء حقل الإدارة التربوية من خلال تناول معوقات تطبيق الإدارة الإلكترونية في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز من وجهة نظر المعلمين. ويُؤمَل أن تُسهم نتائج هذه الدراسة في تقديم إضافة علمية في مجال الإدارة الإلكترونية، بما يدعم تفعيل ممارستها من قبل مديري المدارس، لما لها من دور إيجابي في توفير بيئة تعليمية مناسبة. وتُعد هذه الدراسة – في حدود علم الباحثة – من الدراسات الحديثة التي أُجريت في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز حول هذا الموضوع.

ثانيا: الأهمية العملية (التطبيقية):

من المؤمَّل أن تنعكس نتائج هذه الدراسة على راسمي السياسات ومتخذي القرارات في قطاع التعليم بوجه عام، وفي مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز بوجه خاص، من خلال المساعدة في وضع أطر وأسس وقواعد تسهم في ترسيخ تطبيق الإدارة الإلكترونية وفق أسس واضحة ومحددة، وتفعيل ممارستها لدى جميع منتسبي المدارس.

كما يُؤمَل أن تُسهم نتائج هذه الدراسة في تقديم أفكار جديدة للباحثين لإجراء دراسات علمية لاحقة، من شأنها الإسهام في معالجة بعض المشكلات الناجمة عن عدم تطبيق الإدارة الإلكترونية، فضلًا عن تقديم تصورات ومقترحات لمتخذي القرار على مستوى الإدارة العليا في وزارة التربية والتعليم الأردنية حول سبل تعزيز تطبيق الإدارة الإلكترونية لدى مديري المدارس، بما ينعكس إيجابًا على تطوير العملية التعليمية–التعلمية في الحقل التربوي. حدود الدراسة:

تتحدد الدراسة الحالية في الآتي:

- **الحد الموضوعي**: معوقات تطبيق الإدارة الإلكترونية في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز من وجهة نظر المعلمين.

- **الحد البشري:** معلمي المدارس التابعة لمدارس الملك عبد الله الثاني للتميز.

- **الحد المكاني**: تمَّ تطبيق هذه الدراسة في مدارس الملك عبد الله للتميز.

- **الحد الزماني:** طبقت هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2022 م

. التعريفات الاصطلاحية والإجرائية:

- **المعوقات اصطلاحًا:** "مجموعة من العوامل التي تحدّ من تطبيق الإدارة الإلكترونية في المؤسسات التعليمية (الحربي ،25،2025) **أمّا إجرائيًا:** فهي المعوقات التنظيمية، والمعوقات التقنية والمعوقات البشرية التي تحول دون استخدام الإدارة الإلكترونية من قبل مديري مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز،

وقيســـت تلك المعوقات بتقديرات المعلمين من خلال استجابتهم عن فقرات أداة الدراسة.

- الإدارة الإلكترونيــة اصـــطلاحًـا: "مجموعـة من العمليات التي تقوم بها الإدارة القائمة على

الإنترنت وشبكات الاتصال في) التخطيط، والتوجيه، والرقابة (على الموارد البشرية من

أجل تحقيق الأهداف، فهي إدارة بدون أوراق تقوم على أرشيفات ومذكرات إلكترونية، تساعد على تنفيذ الأعمال بصـــور حديثة لتوفير الوقت والجهد معًا" (عاشور، 10،2019).

وتعرفها الباحثة إجرائيا أنّها:

«أحد أنماط الإدارة التي تقوم على استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة من أجهزة ومعدات إلكترونية وشبكات اتصال؛ لإنجاز الأعمال الإدارية بدقة وكفاءة وفاعلية، والمســاعدة على ســرعة اتخاذ القرار، اختصـارًا للوقت وتوفيرًا للجهد، وقد قيست من خلال استبانة طوّرتها الباحثة.»

الإطار النظري:

يتنـاول الإطـار النظري مفهوم (الإدارة الإلكترونيـة، وأهداف الإدارة الإلكترونية، والإدارة الإلكترونية في التعليم، وأهـداف الإدارة الإلكترونيـة المـدرسـيـة، ومعوقـات تطبيق الإدارة الإلكترونيـة)، وذلـك على النحو الآتي:

مفهوم الإدارة الإلكترونية:

ظهرت الإدارة الإلكترونية بعد التطور الســريع في الأعمال الإلكترونية، وانتشـــار تطبيقات الشـــبكة العنكبوتية (الإنترنت)، ونماذج الأعمال الإلكترونية، والاستخدام المكثف لها، وظهور الأنشطة الإلكترونية والأنشطة الرقمية، وما يرتبط بها من وسائل وطرق وأدوات حديثة ترتكز على فكر إداري مبدع، ومنهج إداري جديد في أداء العمل، ويشمل مصطلح الإدارة الإلكترونية قسمين: الأول الإدارة، وتُستخدم للتعبير عن النشـاط الذي يتمُّ من خلاله إنجاز الأعمال بجهود العـاملين ؛ليتمَّ تحقيق الأهـداف المرجوة، والثـاني الإلكترونية، التي تُســـاعد على إنجاز الأعمال عن طريق اسـتخدام الوسـائل الإلكترونية المُختلفة (عبده، 2018).

وترى البـاحثـة أنَّ الإدارة الإلكترونيـة اســتخـدام التكنولوجيا الحديثة المتمثلة في الحاسب الآلي وشبكة الإنترنـت في أداء الأعمـال الإداريـة من (تخطيط، وتنسيق، وتنظيم، وإشراف، ومتابعة، ورقابة)، وذلك لتقديم الخدمات الإدارية بطريقة جيدة، وبأقل جهد وتكلفة وأسـرع وقت، وتُسـهم في تحويل الأعمال من أعمال ورقية إلى أعمال إلكترونية، وذلك باســتخدام الوسائل والأساليب التكنولوجية الحديثة.

الإدارة الإلكترونية:

وقد ازداد الاهتمام بالإدارة الإلكترونية في المدارس وتطويرها، فنجاح وكفاءة المدرسـة تتوقف على مدى كفاءة الإدارة الإلكترونية داخل المدرســـة، وكفاءة العناصـر البشـرية التي تقوم عليها، إذ لم تكن وزارة التربية والتعليم في منأى عن تلك التوجهات ، حيث عملت على توظيف تقنية المعلومات والاتصـالات في مجال التعليم، بما في ذلك تطبيق الإدارة الإلكترونية التي تدار بواسطة الحاسب والشبكة الدولية للمعلومات (الإنترنـت)، وهـذا يعني أن هنـاك توجهـا لإدخـال تغييرات جذرية على النظام التعليمي في الاردن يتمثل في توظيف تكنولوجيا المعلومات في الإدارة (غوائمة ومقابلة،.2018).

وترى البـاحثـة أنَّ الإدارة الإلكترونيـة تقلـل من المشـكلات التقليدية، وتنقل العمل الإداري إلى الجودة والكفـاءة، وذلـك من خلال مـا تمتـاز بـه تقنيـات التكنولوجيا الحديثة من ســرعة وفاعلية، وكفاءة في إنجـاز الأعمـال الإداريـة في ضـــوء مـا تتطلبـه المسؤوليات الجديدة من عملية التطور لمواكبة حاجات العصـــر الحالي، إضـــافة إلى أنَّ الإدارة الإلكترونية تتسم بالشفافية، وتدعو إلى التخلص من الفساد، وعن طريق تطبيق الإدارة الإلكترونية في المؤســـســـات التربوية يحصل كل العاملين على صورة واضحة لكل مـا يقومون بـه من إنجـاز يتعلق بتحقيق أهـداف هـذه المؤسسة .

أهداف الإدارة الإلكترونية:

تُعد الإدارة الإلكترونية قناة فعالة تعمل على تحسين الخدمات المقدمة للمواطنين متجاوزة قيود الزمان والمكان؛ ما يؤدي إلى الحد من تأثير البيروقراطية الإدارية، وتعمل على تسهيل المشاركة في المؤسسات الديمقراطية والعمليات السياسية، وهذا يقود إلى زيادة الثقة والشفافية (Oluyemisi,2015). أما كريستوفر (Chrestopher,2014) فيرى أن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات قادرة على توفير الخدمات الأساسية للجميع وبتكاليف أقل، ودون وجود أي اعتبار للحدود الجغرافية. ويرى سويلم (2020) أن الإدارة الإلكترونية تهدف إلى تحقيق جملة من الأهداف، تتمثل في الآتي:

- سرعة توفير المعلومات والبيانات لأصحاب القرار من الإدارة العليا.

- زيادة مستوى الرقابة الإدارية، ومحاربة البيروقراطية الإدارية، والتخلص من تعقيدات العمل.

- زيادة تواصل وارتباط الدوائر في المؤسسة مع بعضها البعض؛ مما يؤدي إلى تحسين مستوى الخدمة المقدمة.

- تسهيل عملية الإدارة والمتابعة من خلال الربط الإلكتروني لمواقع المؤسسة المختلفة، لتبدو كأنها وحدة مركزية واحدة

- الحد من معوقات اتخاذ القرار من خلال توفير البيانات والمعلومات بشكل دائم، وتوفير البيانات والمعلومات للمستفيدين بشكل فوري ومباشر.

وترى الباحثة أن الإدارة الإلكترونية ساعدت في تبسيط إجراءات العمل، حيث تنعكس على مستوى الخدمة المقدمة؛ ما أدى إلى اختصار الوقت في إنجاز المعاملة، وسهولة إجراء الاتصال داخل المؤسسة وخارجها، وأسهمت في التقليل من استخدام الورق في العمل المؤسسي؛ وبهذا التخلص من مشكلة حفظ الورق وتوثيقه، إذ يُستغنى عن أماكن التخزين واستخدامها في أغراض المؤسسة الأخرى، وعملت على إنجاز كافة الأعمال داخل المؤسسة بدقة وموضوعية.

الإدارة الإلكترونية في التعليم:

ومسايرة التغيرات السريعة والمتلاحقة في مختلف المجالات، فإن التفاعل الإيجابي مع هذه المتغيرات، لا سيما في مجال تقنية المعلومات الإدارية، من شأنه أن يؤدي إلى الابتكار والإبداع في الأعمال، ومن ثمّ تحسين الأداء الإداري وتعزيز القدرة على سرعة الإنجاز (Shyr, 2017).

وأشار هيجنز وآخرون (Higgins et al., 2008) إلى ضرورة تطوير استراتيجية للإدارة الإلكترونية من قبل القادة التربويين في المؤسسات التعليمية؛ لتحقيق أهداف التعلم الإلكتروني، مؤكدين أن تطبيق الإدارة الإلكترونية في التعليم يتطلب تنظيمًا محكمًا قائمًا على أسس علمية، ضمن إطار تخطيطي يضمن تحقيق أهداف التعليم.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة توصي الباحثة بمجموعة من التوصيات:

- استمرار مديري مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز بتطبيق الإدارة الإلكترونية في العملية الإدارية.

- توجيه مديري مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز للاطلاع على نتائج البحوث المتعلقة بأهمية الإدارة الإلكترونية.

- تقديم حوافز مادية ومعنوية لمديري المدارس الذين يطبقون الإدارة الإلكترونية.

- الأخذ بتوصيات مديري المدارس في مجال تطبيق الإدارة الإلكترونية.
- التنمية المهنية لمديري المدارس في مجال الإدارة الالكترونية.
- دمج الإدارة الإلكترونية في الخطة التطويرية.
- تنفيذ مجتمعات تعلم حول الإدارة الالكترونية.

المراجع:

سكتاوي، منال. (2009). دور التكنولوجيا في تحسين العملية التربوية. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
السلمي، على (2001). خواطر في الادارة المعاصرة: القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
الحربي، بدرية (2015). معوقات الإدارية الإلكترونية في جامعة القصيم من وجهة نظر القيادة الادارية والأكاديمية بالجامعة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.
الراضي، خالد. (2015). برامج الإدارة الإلكترونية المدرسية في مدارس التعليم العام: الواقع والمعوقات. المجلة التربوية الدولية الخاصة.
عابدين، محمد. (2005). الادارة المدرسية الحديثة. عمان: دار الشروق والنشر والتوزيع.
المشيطي، قاسم. (2013). معوقات تطبيق الادارة الالكترونية في إدارة المدارس مراحل التعميم.
العام البنين في محافظة القريات. رسالة الماجستير غير منشورة. جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية.
عاشور، فاطمة. (2019). الإدارة الإلكترونية بين الحتمية وتحديد المنافسات العالمية. مجلة رماح للبحوث والدراسات.
العاني، مزهر وجواد، وشوقي(2014). الادارة الالكترونية. عمان. دار الثقافة والنشر والتوزيع.
عبده، هيام (2018) واقع تطبيقات الإدارة الإلكترونية في التخطيط الاستراتيجية بمؤسسات التعليم العالي مدى إسهامها في تحقيق متطلبات الجودة التعليمية من وجهة نظر الأعضاء هيئة التدريس. المجلة الدولية لضمان الجودة.
السلمي، علي. (2001). خواطر في ادارة المعاصرة. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

مجلة رسالة المعلم: مسيرة تستحق التقدير

م. فوازالحموري



ليست رسالة المعلم مجرد مجلة دورية تصدر عن وزارة التربية والتعليم، بل هي محطات من العطاء التربوي الممتد عبر السنوات. وقد سعدتُ بالاطلاع على العدد (61)، المجلد الأول، الصادر في شهر أيلول 2025، فعاد بي ذلك إلى تاريخ امتد مع مسيرتي العملية في وزارة التربية والتعليم خلال الفترة (1988–2019).

إذ أذكر أنني وجدتُ في عام 1988 رزمة من المجلة على الطاولة في غرفة المعلمين في أول سنوات عملي في مدرسة محمد إقبال الثانوية، أسفل مسجد أبي درويش. وعندما سألت عنها، كان الجواب: رسالة المعلم، وهي مجلة تصدر عن مركز الوزارة.

لحظتها قرأت العدد باهتمام، وتشجعت لإرسال محاولة كتابية نُشرت لاحقًا، ووصلني عدد من المجلة عن طريق بريد جبل الأشرفية القريب من المدرسة (العدد الأول – المجلد الحادي والثلاثون، رمضان 1410هـ / آذار 1990م)، متضمنًا مقالًا بعنوان:

«للمدارس غير الزراعية... حصة الزراعة مطلب تربوي وتنموي».

وتوالت بعد ذلك محاولات النشر والتواصل، ولا سيما عند انتقالي إلى مركز الوزارة.

مرت رسالة المعلم منذ تأسيسها عام 1956، بوصفها مجلة تربوية شاملة، بعدد من المحطات المهمة. ومن المحطة الحالية، لا بد من الإشادة بجهود إدارة التخطيط والبحث التربوي في إصدار المجلة بالشكل اللائق، مع العودة قليلًا إلى الوراء للإشارة إلى مسيرة التطور التي مرت بها المجلة بخطوات واثقة نحو تحقيق العديد من الأهداف التربوية.



إن تاريخ التوثيق التربوي يحتاج إلى جهد كبير، ولا سيما من قبل الباحثين، ولعل رسالة المعلم تمثل حقلًا خصبًا للمتابعة من مختلف الجوانب، وإلقاء الضوء على الجهد المبذول حاليًا وسابقًا، من خلال إعداد كشف شامل للأعداد والموضوعات والمقالات، ولجان التحرير المتعاقبة، وغيرها من التفاصيل التي تُبرز عملًا ممتدًا لسنوات وتاريخًا حافلًا في وزارة التربية والتعليم. وقد كانت المجلة في وقت سابق هدية قيّمة تُقدَّم للوفود الزائرة للوزارة، إلى جانب مطبوعات تربوية أخرى.

أبدأ التعرف على رسالة المعلم عن قرب من خلال المحرر المرحوم الأستاذ عبد الله عبد النبي الشواهين، الذي شغل رئيس قسم المطبوعات التربوية ومحرر المجلة. وكانت المراسلات حينها تتم عبر بريد الوزارة (16460 – عمّان، الأردن)، وللمجلة الرقم المعياري الدولي

JO ISSN 0040-0505، وكانت تُطبع في مطابع دار الشعب.

وأذكر تمامًا مكتب المحرر في الطابق الأرضي من مبنى وزارة التربية والتعليم، والزيارات المتكررة وتبادل أطراف الحديث مع المرحوم الأستاذ عبد الله الشواهين، الذي التحق ابنه لاحقًا، الزميل لؤي الشواهين، بإدارة النشاطات التربوية.

شهدت المجلة فترة من الاستقرار في حجمها (17×24)، ثم انتقلت إلى حجم (21×28)، وترافقت هذه المرحلة مع تحول من النمط التقليدي إلى التطوير في الشكل واللون والعديد من الجوانب الفنية. ولا بد هنا من ذكر بعض الأسماء التي قدمت جهدًا فنيًا مميزًا، منهم: فتحية أبو طه، الخطاط إبراهيم أبو كف، د. منى مؤتمن، رائف رشيد، إيمان النجداوي، سائدة العيص، هديل زكارنة، إبراهيم شاكر، أديب عطوان، أحمد صبيح، محمود العزام (الذي انتقل لاحقًا إلى مجلس التربية والتعليم)، د. فواز جرادات، د. ضحى الحديدي، سلوى مدادحة، ياسر أبو شعيرة، سها عبد الرزاق بدر، ناصر علي عيد، أحمد الرحاحلة، د. يوسف أبو الشعر، د. نايل حجازين، معن المومني، محمد سمير الجيلاني، محمد راتب عباس، د. ياسر العمري، محمد صالح شنيور، ربى علي اسليم، وآخرون ممن أسهموا في إصدار المجلة.



تصدر مجلة رسالة المعلم حاليًا عن قسم الترجمة والمطبوعات التربوية. ولا بد من الإشارة إلى أنني كنت، مع صدور كل عدد جديد، أستعرض محتوياته في جريدة الرأي ضمن صفحة علوم وتربية وتكنولوجيا، التي كان يحررها الزميل التربوي الأستاذ حيدر مدانات، إضافة إلى سعادتي بتزويد المربي الفاضل الأستاذ عزت زاهدة بنسخ من المجلة، حيث كان يحرص على تزويد مكتبة الكونغرس الأمريكي

بها باستمرار، إلى أن ألمّ به المرض وتوفي رحمه الله.

يمكن للباحثين والمهتمين الرجوع إلى الأعداد السابقة من المجلة من خلال الموقع الإلكتروني لوزارة التربية والتعليم، عن طريق قسم الترجمة والمطبوعات التربوية، وتتبع جماليات كل عدد ومحتوياته بأسلوب شيق واحترافي.

وقبل الانتقال إلى إصدار المجلة إلكترونيًا، كان رسم الاشتراك للمعلمين والمعلمات دينارًا أردنيًا واحدًا (يُقتطع من الراتب)، وللأفراد ثمانية دنانير، وللمؤسسات عشرة دنانير، ومن خارج المملكة عشرة دنانير للأفراد وخمسة عشر دينارًا للمؤسسات. وكان بريد القراء واستمارة التقييم مؤشرًا مهمًا للتغذية الراجعة والملاحظات والاقتراحات.

أبواب المجلة متنوعة، ومفتوحة لمشاركات المعلمين والمعلمات والموظفين والطلبة من داخل الوزارة وخارجها. وغالبًا ما كانت تخصص بعض الأعداد لمناسبات معينة، مثل يوم المعلم، أو يُعد ملف خاص يسلط الضوء على قضية محددة، وفي بعض الأحيان يصدر عدد مزدوج أو عدد بديل.



تتضح رسالة مجلة "رسالة المعلم" ومنهجيتها في النشر من خلال دعوة المشاركة التي صيغت بأسلوب محفز، جاء فيها:

«انطلاقًا من مبدأ التربية مسؤولية وطنية، وبما أن مجلة رسالة المعلم أحد المحاور التحفيزية على الإبداع الفكري والتربوي، يسر أسرة التحرير دعوة قرائها، وخاصة الطلبة والمعلمين ومديري المدارس وغيرهم من ذوي المواهب الأدبية والفكرية والفنية، للتفاعل مع مجلتهم وإثرائها بمشاركاتهم التربوية والأدبية والعلمية...»، مع بيان شروط النشر، وتصنيف المشاركات ضمن: ملخص بحث أو دراسة، تقرير، مقالة، قصة، أو شعر.



بشكل عام، تبرز الحاجة إلى تعزيز الاهتمام بالإعلام التربوي، ومواكبة التطورات الحديثة، ونشر رسالة وزارة التربية والتعليم بأسلوب جذاب ومقنع، ضمن مفهوم شامل للإعلام الحديث وأدواته، ومن ذلك مجلة رسالة المعلم، بوصفها مادة موثقة ومتاحة للباحثين والدارسين والمهتمين.

إضافة إلى أن العديد من التقارير التربوية في مجالات متنوعة بحاجة إلى إبراز نتائجها وتوصياتها والحلول المقترحة والدروس المستفادة منها، سواءً للتطوير أو النقد أو التقييم والمتابعة. وتعد تقارير إدارة التخطيط

والبحث التربوي، إلى جانب الدراسات الميدانية والبحوث التربوية، ركيزة مهمة في هذا المجال.

وتبقى الكفاءات التربوية من أسرة التربية والتعليم والمجتمع المحلي خير عون في تحمل المسؤولية تجاه عناصر العملية التعليمية، ومنها الإعلام التربوي الذي يتجاوز الخبر إلى الأثر.

وأخيرًا، تبرز الحاجة إلى الاهتمام بفكرة المتحف التربوي الشامل، لا الكتاب فقط، إذ إن التوثيق التربوي يتطلب عناية رسمية وخاصة، تشمل الأرشفة، والوثائق، والمحاضر، وأرشيف الصور الذي يمثل ذاكرة بصرية للمسيرة التربوية وشخصياتها.

إن رسالة المعلم مسيرة تربوية تستحق المتابعة من جميع الزوايا الفنية والأدبية والفكرية والتربوية، بما تمتلكه من رصيد تاريخي وإنجازات. وتربطني علاقة وثيقة بهذه المجلة وبالزميلات والزملاء الذين عملوا فيها بصبر ومثابرة وإبداع، وأغتنم هذه الوقفة لتوجيه التحية والتقدير لهم جميعًا.

من تعليم التعبير إلى الصحافة العالمية: مبادرة "الصحفي الصغير" في مدرسة أميمة بنت الحارث الثانوية للبنات

المعلمة: آيات عدنان صلاح

مقدمة

في عصر تتسارع فيه التحولات التكنولوجية وتتعمق فيه الحاجة إلى أدوات التعبير المعاصر، تبرز الكتابة الصحفية كمهارة ضرورية لا تقل أهمية عن المهارات الأكاديمية الأخرى. فالتمكن من التعبير الواضح، والتحليل العميق، وصياغة الرأي بأسلوب مقنع، أصبح جزءًا لا يتجزأ من تكوين الطالب الواعي والمثقف. وانطلاقًا من هذا التصور، أطلقت المعلمة آيات عدنان صلاح في مدرسة أميمة بنت الحارث الثانوية للبنات مبادرة تربوية مميزة بعنوان "الصحفي الصغير"، تستهدف طالبات الصف العاشر بفروعه جميعها، وتهدف إلى تحويل مهارة التعبير المدرسي إلى تجربة صحفية حقيقية، يتفاعل فيها المتعلم مع المنصات الإعلامية العالمية، فكان الهدف العام للمبادرة التّعلم على أساسيات النشر الرقمي، وتطبيق شروط وقواعد المقال الصحفي الصحيح، الذي تكفلت المجلة بتقييمه وطرح التعديلات على الطالبات.

ومن أهداف المعلم التعليمية في "مبادرة الصحفي الصغير الرقمية" التي تستند إلى المبادئ العامة للمبادرة وأدوار المعلم في تفعيلها:

- تنمية مهارات التفكير النقدي والتحليلي لدى الطلبة. من خلال تدريبهم على تحليل الأخبار، واختيار المصادر الموثوقة، والتمييز بين الحقائق والشائعات.
- تعزيز مهارات الكتابة الصحفية الرقمية. مثل كتابة الخبر، والتقرير، والمقال، وصياغة العناوين، مع الالتزام بالمعايير الأخلاقية والمهنية.
- توظيف أدوات الإعلام الرقمي في العملية التعليمية. عن طريق استخدام المنصات التفاعلية، وبرامج التصميم والنشر، وتطبيقات التحرير الصوتي والمرئي.



- تشجيع الطلبة على التعبير عن آرائهم بطرق إبداعية ومسؤولة. من خلال إنتاج محتوى إعلامي رقمي يعكس قضاياهم واهتماماتهم بأسلوب مهني.
- دمج القيم والمواطنة الرقمية في التعليم. عن طريق توجيه الطلبة نحو الاستخدام الأخلاقي والمسؤول للإعلام الرقمي، وتعزيز احترام الرأي الآخر.
- تنمية مهارات العمل الجماعي والتعاون. عن طريق تنفيذ مشاريع إعلامية رقمية تشاركية بين الطلبة، وتوزيع الأدوار فيما بينهم.
- إعداد بيئة تعلم رقمية محفّزة وآمنة تساعد الطلبة على التجريب والإبداع ضمن أطر تربوية مرنة وداعمة.

فكرة المبادرة وأهدافها

جاءت مبادرة "الصحفي الصغير" استجابة تربوية مبتكرة لحاجة الطالبات إلى أدوات تعبير أكثر ارتباطًا بالعالم الحقيقي. فبدلًا من الاكتفاء بالنماذج التقليدية في كتابة التعبير، وُجهت الطالبات نحو كتابة المقال الصحفي بأنواعه المختلفة: مقال الرأي والمقال التحليلي الشعوري، ضمن منهجية علمية وعملية تجمع بين التعلم التشاركي والتدريب العملي والنشر الاحترافي.

وقد سعت المبادرة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التربوية والثقافية، من أبرزها:

- تنمية مهارات التفكير النقدي والتحليلي.
- تعزيز الثقة بالنفس والقدرة على التعبير بحرية ومسؤولية.
- إعداد الطالبات للمشاركة في الحراك الإعلامي العالمي.
- إكسابهن ثقافة النشر الإلكتروني وأخلاقياته.

خطوات التنفيذ

توزعت مراحل المبادرة على خمس خطوات متكاملة، تم تنفيذها وفق خطة زمنية مدروسة:

وكانت تلك المراحل من "مبادرة الصحفي الصغير الرقمية" على النحو الآتي مع آلية تقييم مناسبة لكل بند، بالإضافة إلى التحديات والعقبات التي ظهرت أثناء التنفيذ:

1. التعلم التبادلي والنقاش البنّاء

الشرح: قُسّمت الطالبات إلى مجموعات لطرح ومناقشة قضايا مجتمعية وشخصية بهدف تنمية التفكير التشاركي وتعزيز الحوار البنّاء.

آلية التقييم:

- ملاحظة مباشرة لتفاعل الطالبات.
- تقويم نوعية المشاركات والأسئلة المطروحة.
- تقديم تقارير موجزة من كل مجموعة حول خلاصات النقاش.

التحديات:

- تفاوت مستويات المشاركة.
- سيطرة بعض الطالبات على الحوار دون إتاحة الفرصة للجميع.
- صعوبة إدارة الوقت أثناء النقاشات.

2. التدريب على كتابة المقال الصحفي

الشرح: استُخدمت إستراتيجيات حديثة مثل العصف الذهني، ومثلث الاستماع، وخرائط التفكير لصياغة المقالات الصحفية.

آلية التقييم:

- تقييم المقالات بناءً على عناصر المقال الصحفي: الفكرة، الهيكل، اللغة، والتحليل.
- ورش تقييم ذاتي وزملائي للمقالات.
- بطاقة تقييم فنية.

التحديات:

- ضعف الخلفية الكتابية لدى بعض الطالبات.
- صعوبة الالتزام بالبنية الصحفية للمقال.
- الحاجة إلى تدريب مكثف على التفكير النقدي والتحليلي.

3. الربط بمنصات النشر العالمية

الشرح: إتاحة الفرصة للطالبات لنشر إنتاجهن في مجلة عالمية (جوك الكندية) مع حوافز رمزية لتعزيز الحافز الذاتي.

آلية التقييم:

- عدد المقالات المقبولة للنشر.
- متابعة مدى التفاعل مع المنصة وجودة الإنتاج المنشور.

- استبيان لقياس أثر النشر على الطالبات.

التحديات:

- صعوبة فهم معايير النشر العالمية.
- رهبة الطالبات من النشر في منصة أجنبية.
- الحاجة لدعم لغوي وإعلامي إضافي.

4. التدريب على مهارات النشر الإلكتروني

الشرح: تدريب الطالبات على إنشاء حسابات مهنية، وصياغة عناوين جذابة، وتحرير النصوص بما يتوافق مع المعايير الإعلامية.

آلية التقييم:

- تقييم الحسابات الشخصية من حيث المظهر المهني والمحتوى.
- تحليل العناوين ونمط الكتابة وفقًا لمعايير النشر.
- تقييم تفاعل الطالبات مع التغذية الراجعة.

التحديات:

- ضعف الوعي بالأمن الرقمي وخصوصية البيانات.
- محدودية المهارات التقنية لبعض الطالبات.
- الحاجة إلى إشراف مستمر على المحتوى المنشور.

5. رفع المقالات والمتابعة

الشرح: رُفع أكثر من 50 مقالاً لطالبات المبادرة، نُشر عدد كبير منها مباشرة، ما يدل على جودة التدريب.

آلية التقييم:

- إحصاء عدد المقالات المنشورة والمرشحة للنشر.
- تحليل محتوى المقالات المنشورة.
- إجراء مقابلات مع الطالبات لمعرفة أثر النشر على ثقتهن الذاتية.

التحديات:

- ضغط الوقت لرفع جميع المقالات ومراجعتها.
- الحاجة لمراجعة لغوية ومهنية دقيقة قبل النشر.
- تفاوت سرعة استجابة المنصة للنشر والتغذية الراجعة.

توثيق الأثر الإعلامي للمبادرة عبر وسائل التواصل الاجتماعي

انعكس صدى "مبادرة الصحفي الصغير الرقمية" بشكل ملموس على منصات التواصل الاجتماعي، إذ وُثّقت النشاطات والمشاركات المختلفة للطالبات والمعلمات عن طريق منشورات متعددة لاقت تفاعلًا ملحوظًا من المجتمع المحلي والإعلامي. وقد ساهم هذا التوثيق في إبراز جودة التجربة وقيمتها التربوية، وأكّد على القبول الواسع للمبادرة وفعاليتها.

فيما يلي بعض الروابط التي توثّق هذا الانتشار:

- مشاركة 1
- مشاركة 2
- مشاركة 3
- مشاركة 4
- مشاركة 5
- مشاركة 6

بناءً على تحليل الروابط المتعلقة بمبادرة "الصحفي الصغير الرقمية"، أمكن استخلاص أبرز ما نُشر على وسائل التواصل الاجتماعي على النحو الآتي:

1. إبراز التجربة التعليمية التفاعلية: المنشورات أظهرت التفاعل الحيوي بين الطالبات والمعلمات ضمن أنشطة المبادرة، خاصة جلسات الحوار وورش الكتابة، ما يعكس نجاح أسلوب التعلم النشط والتفاعلي. نماذج من إنتاج الطالبات: نُشرت صور ومقتطفات من مقالات الطالبات، مع الإشارة

إلى الموضوعات المجتمعية والإنسانية التي تناولوها، ما يعكس وعيًا ناضجًا ونضجًا في الكتابة ومن الموضوعات: مدن أردنية وتاريخها العريق، التكنولوجيا وتحديات العصر، التحليل الشعوري لقصائد المنهج، مقالات الرأي المتنوعة والمتناولة لمجموعة كبيرة من الظواهر المجتمعية.

2. توثيق التعاون مع منصات نشر دولية: عدة منشورات سلّطت الضوء على شراكة المبادرة مع مجلة جوك الكندية، إذ نُشرت مقالات لبعض الطالبات، مما أضفى بُعدًا عالميًا للمبادرة. تشجيع التفاعل المجتمعي: المنشورات شجعت على تفاعل أولياء الأمور والمجتمع المحلي، عن طريق التعليقات الإيجابية والإعجابات، ما يدل على القبول المجتمعي الواسع للمبادرة.

3. إظهار دور المعلمات والمشرفات: العديد من المنشورات نوّهت بجهود المعلمات في التدريب والتوجيه، ما يعكس الجانب التربوي المهني في التنفيذ.

4. التوثيق البصري الجاذب: المنشورات احتوت على صور عالية الجودة من جلسات النقاش والتدريب، ما ساعد على تعزيز جاذبية المبادرة بصريًا وإعلاميًا.

5. بفضل الله تعالى اعتمدت المبادرة في مؤتمر الشراكة والجودة المعقود في الجامعة الأردنية بتاريخ 2825/4/5. وكُرّمت المعلمة المؤسسة للمبادرة بشهادة شكر ومشاركة في المؤتمر، إضافة إلى تحويلها إلى ورشة تدريبية قُدمت في رحاب الجامعة الأردنية، نموذجًا تعليميًا رقميًا ناجحًا.

حققت المبادرة نتائج ملموسة على المستويين الفردي والجماعي، ومن أبرزها:

- اعتماد الطالبات صحفيات ناشطات في منصات دولية.
- تعزيز مهارات الكتابة التحليلية والتعبير المؤثر.
- تحقيق عوائد مالية رمزية ساهمت في رفع دافعية التعلم.
- التزام الطالبات بقواعد الأمانة الأكاديمية والملكية الفكرية.
- إدراج المبادرة رسميًا ضمن الخطة التطويرية للمدرسة كونها تجربة ريادية.
- ونجاحها في الحصول على المشاركة العملية في مؤتمر الشراكة والجودة المعقود في الجامعة الأردنية لهذا العام.

لكننا لا نستطيع إنكار العقبات والتحديات التي واجهت الطالبات وكانت في مقدمة التحديات:

١.القدرة على فتح حساب إلكتروني بوصفها صحفية على المجلة الإلكترونية، إذ كانت تجربة فريدة لم يسبق للطالبات ممارستها.

٢. التسلسل في الكتابة الإلكترونية وملء كافة الشروط والخيارات بالشكل الصحيح.

٣.رفع المقال للمدقق، إذ كان التحدي في هذه الخطوة تحديدًا نتيجة قلة التجارب السابقة.

٤. الموافقة على المقال، أو رفضه، أو طلب تعديلات محددة.

دلائل التميز والتوثيق الإعلامي

وقد أُجري استطلاع رأي رسمي لتقييم أثر المبادرة من منظور الطالبات والمعلمات، ويمكن الاطلاع على نتائجه عبر الرابط:

<u>نتائج استطلاع الرأي</u>

خلاصة نتائج استطلاع الرأي حول مبادرة "الصحفي الصغير الرقمية":

أظهر استطلاع الرأي درجة عالية من الرضا والإيجابية تجاه المبادرة من قبل المشاركات والمعنيين، ما يعكس نجاحها في تحقيق أهدافها التعليمية، وتعزيز المهارات الصحفية لدى الطالبات، وترسيخ قيم المواطنة الرقمية والعمل الجماعي.

أبرز النتائج:

1. نسبة رضا مرتفعة: أغلبية المشاركات عبّرن عن الرضا عن محتوى المبادرة، وأساليب التدريب، وأثرها على الطالبات من حيث تطوير المهارات اللغوية والتفكير النقدي.

2. تحسّن واضح في مهارات الطالبات: أشارت النتائج إلى تطور ملحوظ في قدرة الطالبات على كتابة المقالات الصحفية، وتحليل القضايا المجتمعية، واستخدام أدوات الإعلام الرقمي بثقة.

3. فعالية الأساليب التربوية المستخدمة: الإشادة بإستراتيجيات: العصف الذهني، والتعلم التعاوني، وخرائط التفكير كونها أدوات محفّزة عززت من تفاعل الطالبات.

4. انعكاس إيجابي على شخصية الطالبة: لوحظ ارتفاع في مستويات الثقة بالنفس، والقدرة على التعبير، والوعي بالقضايا المجتمعية.

5. حاجة لتكرار وتوسيع التجربة: أوصى عدد كبير من المشاركين بتعميم المبادرة على مدارس ومراحل أخرى، وإعادة تنفيذها بدورات متقدمة.

خلاصة:

"أسفر استطلاع الرأي عن نتائج إيجابية تؤكد فاعلية مبادرة الصحفي الصغير الرقمية، سواءً من حيث المحتوى التعليمي، أو الأثر الشخصي على الطالبات، أو أساليب التنفيذ، ما يعزز من أهمية تطويرها وتوسيع نطاقها في المستقبل".

خاتمة

في ضوء ما قدمته مبادرة "الصحفي الصغير الرقمية"، تبرز التجربة بوصفها ممارسة تربوية مبتكرة تعكس انتقالًا نوعيًا من التعليم التقليدي إلى التعلم القائم على المشاركة والتفكير والإنتاج الإعلامي. فقد مثّلت المبادرة مساحة تفاعلية مكّنت الطالبات من التعبير عن آرائهن، وتحليل قضايا مجتمعية وشخصية، وممارسة مهارات الكتابة الصحفية في بيئة رقمية آمنة ومحفّزة.

وقد أسفرت هذه التجربة عن نتائج ملموسة على مستوى الطالبات؛ إذ أظهرن تطورًا ملحوظًا في التفكير النقدي والتحليلي، وتحسنت مهاراتهن في الكتابة والتعبير، بالإضافة إلى اتساع وعيهن بمفاهيم المواطنة الرقمية والأمان الإعلامي. كما انعكس ذلك على جودة الإنتاج الصحفي المرفوع، الذي قُبل عدد كبير منه للنشر، ما عزز من ثقتهن بأنفسهن وفتح لهن آفاقًا جديدة للانخراط في الفضاء الإعلامي.

أما على صعيد المعلم، فقد تحققت أهداف تعليمية محورية، كان من أبرزها:

- تنمية التفكير النقدي لدى الطالبات من خلال تنظيم الحوارات والمناقشات حول قضايا حيوية.
- تعزيز مهارات الكتابة الصحفية الرقمية عن طريق توظيف إستراتيجيات تربوية حديثة مثل العصف الذهني وخرائط التفكير.
- استخدام أدوات الإعلام الرقمي في التعليم بشكل عملي وهادف.
- تشجيع التعبير الإبداعي والمسؤول بوصفه مكونًا رئيسًا في بناء شخصية الطالبة.
- ترسيخ قيم المواطنة الرقمية من خلال تدريب الطالبات على استخدام منصات النشر وفق معايير أخلاقية ومهنية.
- تعزيز التشاركية والعمل الجماعي عن طريق تقسيم الطالبات إلى مجموعات إنتاج حقيقية.
- تهيئة بيئة تعلم نشطة ومفتوحة تتسم بالحوار والثقة والدعم التربوي.

وقد انعكست هذه الأهداف على نظرة المعلم نفسه، الذي بات يرى دوره لا بوصفه ناقلًا للمعرفة فحسب، بل محفّزًا وداعمًا لإنتاجها. وعززت المبادرة قناعة المعلم بأهمية دمج الإعلام في التعليم بوصفه أداة

فاعلة لبناء الوعي، وتطوير اللغة، وتعزيز مهارات القرن الحادي والعشرين.

وعليه، فإن مبادرة "الصحفي الصغير" لا تمثل مجرد مشروع عابر، بل تجربة تعليمية أصيلة تستحق التكرار والتطوير، والتوسّع بها لتشمل مراحل دراسية أوسع، بما ينسجم مع فلسفة التعليم الحديثة القائمة على التعلّم مدى الحياة، والربط بين المدرسة والحياة.

الإمبريالية اللغوية الفرنسية في المغرب العربي

آدم عمار سلامة الفصول

مديرية التربية والتعليم/ الطفيلة

مقدمة

لم تقتصر أطماع الاستعمار الفرنسي الذي طال المغرب العربي على النطاق العسكري والإداري فقط، بل تبلورت أبعاده في مطامع أخرى من شأنها تعزيز النفوذ الفرنسي، وفرص وصوله السياسية والاقتصادية إبان انتهاء الحقبة الاستعمارية، وإحكام قبضته الاستعمارية في تلك الفترة، سالكًا بذلك طريقًا يقوده إلى وجهته، مرورًا بعددٍ من الحواجز التي كانت تمثل عوائق تحول دون الوصول إلى مبتغاه.

كانت اللغة العربية من أبرز تلك الحواجز؛ لما تلعبه من دورٍ كبيرٍ في وحدة المجتمع وتماسكه؛ فمع اختلاف ثقافات المجتمع ومعتقداته، تبقى اللغة هي العامل المشترك الذي يجمع بين أفراده، وتُعزز من ارتباطهم بهويتهم المُشتركة، بوصفها إرثًا حضاريًا تناقلته الأجيال وصولًا إلى جيلهم، لذا فقد سعى الاستعمار إلى وضع الأفراد بمنأى عن هذا الإرث من أجل تقبّل هوية المستعمر والتَّعايش معها.

أدرك المستعمر، منذ أن وطأتْ قدماه ثرى المغرب العربي أهمية اللغة ومحوريتها في تعزيز دعائم الاستعمار، وتحقيق أبعاده، حيث ورد في إحدى التعليمات الصَّادرة عن الإدارة الاستعمارية في الجزائر: "إن إيالة الجزائر لن تصبح حقيقةً مملكة فرنسية إلا عندما تصبح لغتنا قومية، والعمل الجبار الذي يترتب علينا إنجازه هو السعي وراء نشر اللغة الفرنسية بين الأهالي بالتدريج إلى أن تقوم مقام العربية."[1]

ويؤكد ذلك ما قاله الدوق (De Rovigo)، صاحب منصب الحاكم العام للجزائر مطلع الحقبة الاستعمارية، والذي ساهم في احتلالها: "إن المعجزة التي يمكن صناعتها في الجزائر، هي إحلال اللغة الفرنسية شيئًا فشيئًا محل اللغة العربية."[2]

وهذا الاهتمام باللغة العربية من قبل المستعمر، استوجب طرح الأسئلة الآتية:

- **ما دور اللغة العربية وأهميتها في المشروع الاستعماري الفرنسي؟**
- **ما السياسة التي اتبعها المُستعمِر في التَّعامل معها؟**
- **ما الامتدادات الحديثة المُترتبة على هذه السياسة؟**

ومن هذا، انطلق الباحث في محاولة الإجابة عن الأسئلة الثلاثة مستخدمًا المنهج الوصفي.

دور اللغة العربية وأهميتها في السياسة الاستعمارية الفرنسية

تنبهت الجالية الاستعمارية الفرنسية، وأدركت منذ شروع برنامجها الاستعماري في المغرب العربي، أهمية اللغة العربية ودورها المحوري في تنفيذ أهداف البرنامج؛ فاللغة العربية تُعدّ من أهم مقومات الوحدة الوطنية في دول المغرب العربي، بوصفها نسيجًا قويًا يربط بين أبناء تلك الدول في شبكة الأواصر المشتركة التي تجمعهم رغم اختلافهم نسبيًا في باقي العناصر التي تشكل تلك الشبكة.

وبالقضاء عليها، تغدو الشبكة المجتمعية واهنة كشبكة العنكبوت، ما يسهل تفكيك باقي الأنسجة المكونة للمجتمع، مؤدِّية بذلك إلى إحداث فجوات اجتماعية، وتعدد الانتماءات وتنافرها بين أبناء المجتمع، وهو ما يخدم المصالح الأيديولوجية للمستعمر، إضافة إلى ذلك، فإن هذا النهج يهدف إلى وضع الأفراد بمنأى عن

1- لبيد، عماد، المحاولات الفرنسية لطمس الهوية الجزائرية إبان الاحتلال (1830-1962م)، جامعة الجزائر، 2015م، ص 3.

2- نفسه، ص 4.

هويتهم الأم، عبر فصلهم عن لغتهم الأصلية التي تعد همزة الوصل بينهم، ما يسهل عليهم عملية تقبل هوية المستعمر والتعايش معها، وهو ما يؤكدهُ قول الباحث اللساني عبد العلي الود غيري:

"العربية بما هي أهم مقومات الهوية الثقافية للمغرب كما هي لبقية الشعوب العربية بعد الدين الإسلامي، يكون القضاء عليها قضاء على هذه الهوية، والقضاء على هوية أمة أو شعب معناه تجريدها من شخصيتهما، وسهولة فرض التبعية عليهما؛ فمن لا هوية له، فهو لا شك مضطرٌّ إلى تبنّي هوية الآخر، والذوبان فيها."[1]

السياسة اللغوية للاستعمار الفرنسي في المغرب العربي

بعد أن أدركت الإدارة الاستعمارية أن اللغة العربية تمثل تهديدًا يعيق تحقيق مطامحها الاستعمارية، والفوائد المترتبة على التخلص منها، عملت جاهدة على قدم وساق للحد من انتشارها، وفرض اللغة الفرنسية عِوضًا عنها، فأصدرت عددًا من القوانين التي تمثل إجحافًا في حق لغة الضاد، ومنها:

- قرار 08 مارس 1938م، الذي يَعْتبر اللغة العربية لغة أجنبية في الجزائر، ويمنع تبعًا لذلك تعليمها في المدارس.
- نداء 05 مارس 1954م، وهو نداء طالبَ من خلاله مفتشو التعليم الابتدائي بإلغاء تعليم اللغة العربية إجبارًا في المرحلة الابتدائية.[2]

كان التعليم من أبرز القطاعات الحيوية في تجسيد السياسة اللغوية للمستعمر، حيث عمد لإنشاء المدارس التي تقوم بدورها في تعزيز السطو الذي تمارسه اللغة الفرنسية في المغرب العربي، ويعد (P.Marty) أحد منظري السياسة التعليمية لتلك المدارس، الذي أوضح السياسة التعليمية فيها بقوله: "إن البرنامج الدراسي في هذه المدارس يشتمل على دراسة تطبيقية للّغة الفرنسية، لغة الحديث والكلام. إن أي شكل من أشكال تعليم العربية، وإن أي تدخل من جانب الفقيه، وإن أي مظهر من مظاهر الإسلام، لن يجد مكانةً في هذه المدارس، بل سيُقصى منها جميع ذلك بكل صرامةٍ."[3]

استغل الاستعمار سياسة الفصل اللغوي الذي مارسه وقام بتوظيفه لصالحه باستخدام التعليم الذي يُعد أفضل وسيلة في زرع بذور الثقافة والمعرفة في عقول الناشئة، لكنَّ هذه البذور في حقل التعليم الفرنسي اتخذت الطابع الاستعماري الفكري والأيديولوجي المُحْكَم؛ فعقب فصلهم عن هويتهم بطمس اللغة العربية داخل مجتمعات المغرب العربي اتجه لفرض تعليم اللغة الفرنسية والتاريخ الفرنسي.

هدفت تلك العملية إلى إقامة روابط مشتركة تجمع الأطفال بتلك الثقافة الاستعمارية، مما يؤدي إلى تعزيز انتماء وميول هذه الفئة نحو الثقافة الفرنسية والولاء لها، وبذلك، تم تشكيل نخبة مُفرنسة تَخْلُفها عقب زوال الاستعمار، وتدير لها شؤونها ومصالحها.

وهذا ما جاء على لسان الجابري: "لقد كان التعليم الفرنسي في بلادنا يحرص بشكل واضح على تأطير التلاميذ تأطيرًا أيديولوجيًا مُحكمًا ... أضف إلى ذلك كله، الإشادة باللغة الفرنسية، وتحقير اللغة العربية، ومحاربة الفكر الوطني التقدمي. والنتيجة المتوخاة من كل ذلك كانت تركيز التفوق الفرنسي في عقول الأطفال المغاربة."[4]

تأثير امتدادات السياسة اللغوية الاستعمارية ما بعد الاستقلال

لم تُغادر اللغة الفرنسية ديار المغرب العربي بمغادرة أصحابها، بل بقيت إرثًا خلفه الاستعمار لأبناء المجتمع المغربي؛ لتزاحم اللغة العربية في عُقر دارها. فما إن انتهت حِقبة الاستعمار في المغرب وتونس، حتى انضمتا إلى المنظمه الدولية الفرنكوفونية، وتُعرّف

1- شارف، وبن عامر، سميرة، وسعيد، أثر المد الفرنكفوني على السياسة اللغوية في الجزائر، تلمسان، جامعة أبي بكر بلقايد، 2021م، ص 577.
2- لبيد، المحاولات الفرنسية لطمس الهوية الجزائرية، ص10-11.
3- الجابري، أضواء على مشكل التعليم بالمغرب، دار النشر المغربية، الدار البيضاء، 1973م، ص31.
4- الجابري، محمد، من أجل رؤية تقدمية لبعض مشكلاتنا الفكرية والتربوية الطبعة الرابعة، دار النشر المغربية، الدار البيضاء، 1983م، ص176.

المنظمة مصطلح الفرنكوفونية أنَّهُ "مجموعة الرجال والسيدات الذين يشاركون في معرفة لغة شائعة بينهم، وهي الفرنسية".

ومن الأهداف التي ترمي إليها هذه المنظمة: تعزيز اللغة الفرنسية بين الدول الأعضاء، وتعزيز التنوع الثقافي واللغوي، في حين يراها البعض أنها إحدى امتدادات الاستعمار التي تهدف للإبقاء على هيمنة اللغة الفرنسية في المغرب العربي، وغيره من المستعمرات الفرنسية السابقة، إذ يقول إلياس بلكا في كتابه إشكالية الهوية والتعدد اللغوي في المغرب: "ولم تتغير الإستراتيجية الفرنسية بعد انتهاء مرحلة الاستعمار؛ إذا أصبح للسياسة اللغوية لفرنسا، وهي التي تهدف إلى نشر الفرنسية على أوسع نطاق ممكن، اسم خاص هو الفرنكفوني".[1]

وعلى صعيد التوظيف الحيوي اجتماعيًا، تحظى اللغة الفرنسية بإقبال كبير من قبل شعوب المغرب العربي؛ ففي الجزائر بلغت النسبة (33%)، في حين كانت النسبة في المغرب (35%) من السكان، أما في تونس فإنَّ (52%) من السكان يفضلون استخدام اللغة الفرنسية في الحوارات اليومية.[2]

وفي وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي، تُواصل دول شمال إفريقيا (الجزائر، المغرب، تونس) تفضيل استخدام اللغة الفرنسية على العربية، حسب الدراسة التي أجرتها كلية محمد بن راشد للإدارة الحكومية في تقسيم لغات المستخدمين على منصة فيسبوك، التي تُعدّ أكبر منصة تواصل من حيث عدد المستخدمين، إذ بلغت نسبة استخدام اللغة الفرنسية في المنصة من قبل دول المغرب العربي كالتالي، وذلك مقارنة بإجمالي المستخدمين:

- المغرب: 75%
- الجزائر: 76%
- تونس: 91%

وهذا مؤشر على تصاعُد خطر التهميش الداخلي للغة العربية في أقطار المغرب العربي نتيجة للزحف اللغوي، والسطو الذي تمارسه اللغة الفرنسية في المنطقة.

إضافة إلى ذلك، تحظى اللغة الفرنسية بحضور قوي في التعليم على مختلف مراحله. فيضيف إلياس بلكا في كتابه أنه "عندما يتخرج التلميذ في الثانوية، يكون قد درس إحدى عشرة سنة من اللغة الفرنسية، بما يعادل ألفي ساعة دراسية في الصف.

وفي السنوات الأربع الأخيرة من التعليم، يُخصّص ربع الحصص الأسبوعية لدراسة اللغة الفرنسية فقط".[3] ويُؤكد بلكا أنه فيما بعد هذه المرحلة، تطرح الفرنسية العربية خارج نطاق التعليم في المغرب، حيث يقول: "وهي أيضًا لغة التدريس الوحيدة في جميع المدارس العليا بعد البكالوريا أو الثانوية العامة".[4] وهذا يؤكد أن الفرنسية تحظى بمكانة مرموقة في المغرب العربي على حساب اللغة الأم، وهي العربية

النتاجات

- دخلت اللغة العربية منذ مطلع القرن العشرين في المغرب العربي، تزامنًا مع بدء الاستعمار الفرنسي على المنطقة، في حالة ضعف وهوان، نتيجة للسياسات التي مارستها السلطة الاستعمارية في حقها.
- كانت اللغة العربية تشكل عنصرًا محوريًا ومفصليًا في توجهات الاستعمار ورغباته، مما دفعه لفرض اللغة الفرنسية بدلاً منها.
- امتدَّ تأثير الاستعمار حتى ما بعد الاستقلال وزوال الاستعمار، ما أدى إلى اتساع نفوذ اللغة الفرنسية وهيمنتها على حساب اللغة العربية.

1- بلكا وحراز، إلياس ومحمد، إشكالية الهوية والتعدد اللغوي في المغرب العربي: المغرب نموذجًا، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجي، أبو ظبي، الطبعة الأولى، 2014م، ص79.

2- قردود، عمار، دراسة فرنسية: ستة ملايين تونسي يتحدثون اللغة الفرنسية، منصة أنباء تونس الإلكترونية، 2019م، ص 5.

3- بلكا وحراز، ص 90.

4- السابق، ص91.

- ومع مرور الوقت، تضاءل إدراك المجتمع المغربي بخطورة هذا الأمر وتداعياته على الفرد والمجتمع، وعلى الهوية المشتركة ووحدة الصف الوطني.

التَّوصيات

من الضروري التنبه إلى خطورة الوضع اللغوي في المغرب العربي والسعي لمواجهته وحله. عبر اتخاذ إجراءات فعَّالة لإحياء اللغة العربية، وتعزيز دورها الوظيفي والاجتماعي. وفيما يلي بعض الحلول الممكنة:

- إقامة الندوات والمحاضرات الاجتماعية التي تزيد من مستوى الوعي لدى الأفراد بأهمية اللغة العربية ومكانتها التاريخية والثقافية.
- اتخاذ الحكومة إجراءات؛ لتعزيز أدوار اللغة العربية الحيوية على المستوى المؤسساتي والمدني، بما يشمل تطبيقها في مختلف المجالات الحكومية والتعليمية.
- إقامة مسابقات وبرامج ذات حوافز معنوية ومادية تتعلق باللغة العربية، وإشراك أطياف المجتمع كافةً فيها؛ لتعزيز استخدامها في الحياة اليومية.

من خلال هذه الإجراءات، يمكن إعادة إحياء اللغة العربية وتقوية مكانتها في المجتمع، ما يساهم في الحفاظ على الهوية الثقافية والوطنية، ويعزز الوحدة الوطنية في المغرب العربي.

قائمة المراجع

بلكا وحراز، إلياس ومحمد، إشكالية الهوية والتعدد اللغوي في المغرب العربي: المغرب نموذجًا، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجي، أبو ظبي، الطبعة الأولى، 2014م.

الجابري، محمد، أضواء على مشكل التعليم بالمغرب، دار النشر المغربية، الدار البيضاء، 1973م.

الجابري، محمد، من أجل رؤية تقدمية لبعض مشكلاتنا الفكرية والتربوية الطبعة الرابعة، دار النشر المغربية، الدار البيضاء، 1983م، ص176.

سليم ومرتضى والشاعر، فادي ورشا وسارة

Citizen Engagement and Public Service in the. Arab World: The Potential of Social Media

كلية محمد بن راشد للإدارة الحكومية، 2014م.

شارف، وبن عامر، سميرة، وسعيد، أثر المد الفرنكفوني على السياسة اللغوية في الجزائر، تلمسان، جامعة أبي بكر بلقايد، 2021م.

قردود، عمار، دراسة فرنسية: ستة ملايين تونسي يتحدثون اللغة الفرنسية، منصة أنباء تونس الإلكترونية، 2019م.

لبيد، عماد، المحاولات الفرنسية لطمس الهوية الجزائرية إبان الاحتلال (1830-1962م)، جامعة الجزائر، 2015م.

من البرمجة إلى آفاق التفكير التصميمي:
أدوار معلم الحاسوب في مهارات القرن الحادي والعشرين

أماني محمود محمد كريشان

مديريّة التربية والتعليم لمنطقة معان



المقدمة

في ظل التغيّرات والتحولات الرقمية المتسارعة التي يشهدها العالم الرقمي، أصبح من الضروري أن يتبنّى المعلمون أدوارًا جديدة تتماشى مع متطلبات التعليم المعاصر، ويبرز معلّم الحاسوب كأحد الفاعلين الرئيسيين في تعزيز مهارات التفكير العليا، لذلك يواجه معلم الحاسوب اليوم تحدّيًا يتجاوز نقل المهارات التقنية أو البرمجيّة إلى تنمية المهارات العقلية والإبداعيّة التي تُسهم في بناء مواطن رقمي مسؤول ومبدع،وأصبح ركيزة أساسية في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين، وعلى رأسها التفكير التصميمي الذي يُعد من أبرز مهارات هذا القرن.

تهدف هذه النشرة إلى تسليط الضوء على التحوّل من تعليم البرمجة إلى توظيف التفكير التصميمي في التعليم، وبيان أدوار معلم الحاسوب الجديدة بوصفه محفّزًا للتفكير، ومصممًا للتجربة التعليمية الرقمية، بما يسهم في إعداد جيل قادر على التفاعل بذكاء مع تحديات العصر، والتحديات التي تواجهه، مع تقديم مجموعة من التوصيات العمليّة.

أولاً: مدخل إلى مهارات القرن الحادي والعشرين

1.1 تعريفها

مهارات القرن الحادي والعشرين هي مجموعة من القدرات والمعارف والكفايات التي يحتاجها الأفراد للتفاعل الفعّال مع بيئة سريعة التغيّر تتّسم بالتكنولوجيا، والعولمة، والانفجار المعرفي. لا تقتصر هذه المهارات على الجانب الأكاديمي فحسب، بل تشمل أيضًا جوانب اجتماعية، ورقمية، وحياتيّة تُساعد المتعلم على النجاح في الحياة والعمل والمواطنة الفاعلة.

1.2 تصنيف مهارات القرن الحادي والعشرين:

تصنّف هذه المهارات عادة ضمن ثلاث مجموعات رئيسة هي:

1. مهارات التعلم والابتكار (Cs4):تشمل (التفكير النقدي، الإبداع، التعاون، التواصل).

2. المهارات الرقمية والإعلامية والتقنية: تشمل (الثقافة الرقمية، ومحو الأمية المعلوماتية، واستخدام التكنولوجيا).

3. المهارات الحياتيّة والمهنية: تشمل (القيادة، والتكيف،و المبادرة،و العمل الجماعي).

1.3 أهمية مهارات القرن 21 ولماذا أصبحت ضرورية في التعليم الحديث

في ظل اقتصاد المعرفة والمجتمعات الرقمية، لم يعد الحفظ والاسترجاع كافيين للنجاح، بل أصبح من الضروري أن يمتلك الطالب مهارات تحليل المعلومات، والإبداع، والتفكير الناقد. إذ تمكّنه هذه المهارات من التفاعل مع بيئات تعليمية متغيّرة، والتعلّم الذاتي، واتخاذ قرارات مبنية على بيانات، ومواكبة سوق العمل المتجدد، والمشاركة بوصفه مواطنًا رقميًا مسؤولًا، لهذا السبب، أصبح من مسؤوليات المدرسة والمعلّم اليوم أن يعيدوا تصميم العملية التعليمية لتُدمج هذه المهارات بشكل منهجي في المناهج،و الأنشطة، وأساليب التقويم.

ثانيا: البرمجة أداة لتنمية التفكير التصميمي

2.1 التحوّل من تعليم البرمجة إلى تبنّي التفكير التصميمي

*** البرمجة أداة، لكن التفكير التصميمي هو المنهج:**

بينما تركّز البرمجة على كتابة التعليمات وتنفيذها، فإنّ التفكير التصميمي يركّز على فهم المشكلة، ووضع تصوّر لحلول إبداعية، وتجريب هذه الحلول وتحسينها باستمرار، فالبرمجة وسيلة قويّة لتطبيق التفكير التصميمي إذا ما تم توظيفها بالشكل الصحيح داخل الصف.

*** تنمية مهارات التخطيط، المحاكاة، واختبار الحلول لدى الطلبة:**

إن تعليم البرمجة لا يقف عند كتابة كود، بل يتطلب من الطلبة تخطيط الخطوات، وتجريب النتائج، وتصحيح الأخطاء. هذه العملية تعكس مراحل التفكير التصميمي من بناء النموذج الأولي (prototype) إلى الاختبار والتحسين.

* دور البرمجة في تعزيز التفكير التحليلي والمنطقي:

البرمجة تتطلب تحليل البيانات، تقسيم المشكلات إلى أجزاء صغيرة، وفهم العلاقات بين المدخلات والمخرجات. هذه العمليات تُنمّي التفكير المنطقي والتحليلي، وهما من المهارات الأساسية التي يحتاجها المتعلم في القرن الحادي والعشرين لحل المشكلات بطرق مبتكرة.

2.2 العلاقة بين البرمجة والتفكير التصميمي

يُعد التفكير التصميمي منهجًا يركّز على الإنسان، ويُستخدم لحل المشكلات بطريقة إبداعية وممنهجة، أما البرمجة فهي أداة تنفيذ فعالة يمكن من خلالها تطبيق هذا المنهج داخل الصف. إذ يتقاطع التفكير التصميمي مع تعليم البرمجة في عدة مراحل متسلسلة، تُترجم إلى خطوات عملية واضحة يمكن تلخيصها في النقاط الاتية:

* فهم المشكلة : يبدأ الطالب بالتعرف على المشكلة من خلال منظور المستخدم الحقيقي، مثل تصميم برنامج يخدم زملاءه في المدرسة.

* تحديد الاحتياجات بدقة: يُشجع الطلبة على صياغة المشكلة بشكل دقيق وواضح، مما يُسهل بناء الحلول المناسبة.

* تصميم النماذج الأولية للحلول: يقوم الطلبة بتخطيط حلول مبدئية باستخدام الرسومات أو الواجهات البسيطة قبل كتابة الكود.

* تطوير الحلول البرمجية بناءً على اختبار النماذج: يتم تحويل النموذج إلى كود فعلي، مع مراعاة اختبار فعالية الحل وتعديل الأخطاء.

* التحسين المستمر استنادًا إلى التغذية الراجعة: بعد اختبار الحلول، يتم جمع الآراء وتحديث الكود أو التصميم بناءً على الملاحظات الفعلية من المستخدمين.

2.3 أمثلة تطبيقية

• مشروع برمجة تطبيق لحل مشكلة بيئية في المدرسة (مثلاً: تقنين استهلاك الكهرباء).

• تصميم لعبة تعليمية تعالج صعوبة دراسية في مادة أخرى.

• تنفيذ عروض تفاعلية توعويّة حول الأمن الرقمي من خلال Scratch أو PowerPoint المطوّر.

ثالثا: أدوار معلم الحاسوب في ضوء التحوّل الرقمي

3.1 المعلم كميسّر للتعلّم

يُشجّع الطلبة على البحث، والاكتشاف، والعمل التعاوني في بيئات رقمية محفّزة. لا يقدّم الحلول الجاهزة بل يوجههم نحو التجريب.

3.2 المعلم مصمم لتجارب تعليمية رقميّة

يقوم بتصميم دروس توظّف منصات تفاعلية، والواقع المعزز، والألعاب التعليمية وغيرها لتمكين الطلبة من خوض تجربة تعليمية غير تقليدية.

3.3 المعلم مدرّب رقمي

يتولى تدريب الزملاء والمعلمين على أدوات رقمية تدعم التعلّم، ويشارك في نشر ثقافة التقنيّة ضمن المجتمع المدرسي.

3.4 المعلم موجّه للأخلاقيات الرقمية

يقوم بتربية جيل رقمي مسؤول، يُدرك مخاطر الإنترنت، ويحترم خصوصية الآخرين، ويمارس السلوك الأخلاقي في الفضاء الرقمي.

رابعًا: توظيف التفكير التصميمي في الممارسات الصفيّة

4.1 مراحل التفكير التصميمي وتطبيقها

• التعاطف (Empathize): يبدأ الطالب بفهم المشكلة من وجهة نظر المستخدم (مثلاً: زملائه في المدرسة).

• التعريف (Define): يحدد المشكلة بدقة (مثل: صعوبة الوصول للمصادر التعليميّة الرقميّة).

• التفكير بالأفكار (Ideate): يقترح حلولًا مختلفة (تصميم تطبيق أو موقع).

• النمذجة (Prototype): يبدأ بتنفيذ نموذج أولي للحل.

• الاختبار (Test): يجرّب الحل، ويتلقى الملاحظات، ثم يطوره.

4.2 ربط المحتوى بالواقع

عند تدريس البرمجة أو تصميم المواقع أو التطبيقات، يُربط المحتوى بمشكلة حياتية أو مجتمعية، ليصبح المشروع أكثر واقعية وأثرًا في شخصية الطالب.

4.3 التحفيز على الابتكار

تشجيع الطلبة على المشاركة في المسابقات الرقمية، إنشاء مشاريع خاصة بهم، أو الانضمام إلى الفعاليات البرمجية المدرسية.

خامسا: التحديات التي تواجه معلم الحاسوب

1. قصور البنية التحتية التقنية: نقص الأجهزة أو بطء الإنترنت قد يعوق تنفيذ خطط طموحة.

2. قلة التطوير المهني المتخصص: حاجة المعلم للدورات النوعية في تصميم التعلم الرقمي والتفكير التصميمي.

3. تفاوت الوعي الرقمي بين المعلمين: وجود فجوة رقمية داخل الفريق التربوي يؤثر على تكامل الأدوار.

4. قلة المناهج التي تعزز الإبداع الرقمي: الحاجة لتطوير المحتوى ليتناسب مع مهارات التفكير العليا.

سادسًا: توصيات عملية

1. إعادة تصميم المناهج الرقمية لتضمين التفكير التصميمي بوصفه مكونًا أساسيًا وقائمة على البرمجة.

2. تضمين التفكير التصميمي عنصرًا أساسيًا في خطط مادة المهارات الرقميّة.
3. تمكين المعلمين من مهارات القرن الحادي والعشرين عبر برامج تدريبية نوعية.
4. تنفيذ ورش تدريبية دورية لمعلمي الحاسوب حول البرمجة الإبداعية والتصميم التربوي الرقمي.
5. توفير مختبرات مجهزة ومحدثة تقنيًا لتطبيق الأنشطة الصفية.
6. تعزيز الشراكة بين تخصص الحاسوب والتخصصات الأخرى لمشروعات متعددة التخصصات.
7. تعزيز ثقافة "التعلم بالمشروع" لدى الطلبة داخل الصف من خلال أنشطة ومشاريع رقميّة تُسهم في بناء شخصيّة رقميّة مسؤولة وفاعلة و تحل مشكلات واقعية.

خاتمة

معلم الحاسوب لم يعد مجرد ناقلًا للمعرفة الرقمية، بل أصبح قائدًا تربويًا رقمياً يسهم في بناء عقلية إبداعية قادرة على ابتكار الحلول وتحقيق التغيير. وتبني نهج التفكير التصميمي في ممارساته الصفيّة هو الخطوة الأولى نحو إعداد جيل يتقن البرمجة، لكنه أيضًا يُجيد التصميم، والتحليل، والتطوير بما يخدم مجتمعه ويساهم في تنميته.

المراجع :

1. حفني، مها كمال. (2015)."مهارات معلم القرن الحادي والعشرين في ضوء بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة."كلية التربية، جامعة أسيوط، قسم المناهج وطرق التدريس.
2. . وزارة التربية والتعليم الأردنية (2022). الإطار العام لمهارات القرن الحادي والعشرين.
3. الورقة البحثية: دور الإعلام الرقمي في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين.

مكتبات السجون منارات ثقافية لنزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل

الأستاذ جمال عزات احمرو

مديرية التربية والتعليم/ القويسمة



عُرفت الجريمة منذ فجر البشرية، فمنذ أن قتل قابيل أخاه هابيل، والجرائم ترتكب بشتى أنواعها، فارتفع معدل الجريمة في السنوات العشرين الأخيرة، حيث اكتظت السجون والمؤسسات الإصلاحية بالمحكومين والموقوفين على ذمة التحقيق عربيًا وعالميًا، وهناك مطالبات كثيرة من قبل هيئة الأمم المتحدة وجمعية حماية حقوق الإنسان الدولية والجمعيات الأهلية المساندة بدعم نزلاء السجن داخل السجون من النواحي النفسية والمعنوية. فقد كانت أولها المادة 84 من معايير هيئة الأمم المتحدة للمعاملة الدنيا للسجناء في عام1955م التي نصّت على أن" كل مؤسسة يجب أن تمتلك مكتبة يستخدمها جميع فئات السجناء، مزودة بما يكفي من الكتب الترفيهية والتعليمية، ويجب تشجيع السجناء على الاستفادة الكاملة منها"إذ تسمح بإعادة تأهيل النزلاء نفسيًاوتقويم سلوك بعضهم حتى يتم دمجهم في المجتمع بعد انتهاء مدة حجزهم، فكان لزامًا على الدول أن تتخذ الإجراءات والتدابير المناسبة للحد من هذه الجرائم؛ وعليه ظهر ما يعرف بالمؤسسات الإصلاحية (السجون)؛ بقصد حفظ الأمن والنظام في المجتمع، ومن أجل تحقيق هدف أسمى من العقاب؛ وهو الإصلاح وإعادة التأهيل على أمل أن يغادر النزيل السجن.

وإن السجون لن تستطيع تحقيق التحول من العقاب إلى التعليم، وإعادة التأهيل والاستغلال الأمثل للوقت، إلا بوجود مكتبة أو مركز يعلم النزلاء قيمة الوقت وقيمة الإنسان، ويعيد تأهيله؛ فقد أصبحت المكتبات مكانًا لابد من وجوده في السجون؛ حتى تؤدي دورها في دعم البرامج التعليمية والترفيهية، ما يعني أنها جزء مهم من بيئة السجن بأكمله.

تعريف مكتبات السجون:

مكتبات السجون تعتبر أحد أنواع المكتبات العامة، وتعتبر مؤسسات ثقافية داخل مؤسسات الإصلاح، التي تساهم في إعادة التوازن للنزلاء، ودمجهم مع المجتمع من جديد، وتهدف إلى تقديم الخدمات المكتبية والأنشطة الثقافية والمعلوماتية للنزلاء، لأن المكتبات أشد ما تكون ارتباطًا بالمجتمع التي تقوم على خدمته.

النواة الأولى لنشأة مكتبات السجون:

كانت النواة الأولى لنشأة مكتبات السجون في الولايات المتحدة الأمريكية،فهي أول دولة أُنشيء فيها سجن بالمعنى النظامي عام 1820م، و يرجع إليها فضل الريادة في تطوير خدمات المكتبات والمعلومات في السجون في العالم، فقد أولت سجون الولايات المتحدة اهتمامًا كبيرًا بتوسيع نطاق تلك الخدمات؛ بهدف إتاحة جميع الفرص والإمكانات التي تساعد في تقويم النزلاء، وبذلك أصبحت خدمات مكتبات السجون في هذه الدولة تضاهي الخدمات التي تقدمها المكتبات الأخرى؛ بل وتفوقها من حيث التنوع نظراً لظروف المجتمع الذي تخدمه المكتبة.

أهداف مكتبات السجون:

إن أهمية مكتبات السجون لم تأتي من فراغ إنما نتيجة للأهداف النبيلة التي تسعى لأجل تحقيقها، ورغم كثرتها، وتعدد وسائل إنجازها، وتهدف مكتبة السجن إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. مساعدة السجين على تقوية شخصيته وقابليته لكي يتعامل مع الأفراد بصورة عامة.

2.تنمية اتجاهات وقيم اجتماعية مرغوب فيها،كالوعي بأهمية العمل التعاوني وتحمُّل المسؤولية والصبر والمثابرة وخدمة الغير والمحافظة على الملكية العامة وغيرها.

3.تساعد على تغير فكرة السجين حول الدولة والمجتمع وتعلمه واجباته وحقوقه بوصفه مواطنًا صالحًا.

4.شد السجين إلى العالم الخارجي بصلات وثيقة وإطلاعه على ما يستجد في عالم الغد.

5.تأكيد عادة المطالعة وجعلها اهتمامًا يوميًا.

6.المساعدة في شغل أوقات فراغ السجين.

7.تقديم المعلومات المهنية عن طريق توفير المواد المكتبية التي تساعد النزلاء ممن يعملون في معامل السجون على تطوير أنفسهم.

8. مساعدة المساجين على مواصلة تحصيلهم الدراسي داخل السجن وذلك بمدَّهم بمصادر المعلومات المساندة لمقرراتهم الدراسية .

خدمات مكتبة السجون

مجتمع السجن من أكثر المجتمعات تنوُّعًا واختلافًا وأكثرها تغيرًا، ونزلاء السجون عادةً من أقل الناس تعلمًا وتعليمًا أو ممن لايملكون هواية القراءة والمطالعة؛ لذلك لا يمكن تقنين الخدمة المكتبية حسبما هو الحال في المكتبات الأخرى، ومن هذا المنطلق نرى أن أمام إدارة السجن واجباً مضاعفًا نحو تفعيل دور المكتبة وتيسير الاستفادة منها، وذلك من خلال الخدمات التي تقدمها المكتبات للسجناء على النحو الآتي:

1-توفير الكتب التعليمية والتثقيفية والمهنية والأخلاقية.

2-توفير الدوريات والصحف.

3-تقديم الخدمات السمعية والبصرية عن طريق الأفلام الهادفة لتوعيتهم.

4-الابتعاد عن الكتب التي تتحدث عن الجنس والجريمة.

5-عقد المحاضرات والندوات لتوعيتهم عن الجريمة والانحراف وغيرها من الموضوعات.

نزلاء المدارس الإصلاحية

تعتبر المدارس الإصلاحية واحدة من المؤسسات الإصلاحية ونزلائها هم الأحداث الصغار الذين لا تزيد أعمارهم عن خمسة عشرة عامًا، فالمكتبات في

هذه المدارس لا تختلف عن مكتبة السجن، حيث توفر الشروط الخاصة بها، ولكنها تختلف في نوع المجموعات المكتبية التي توفرها لاختلاف أعمار النزلاء في المدارس الإصلاحية، لذا يجب توفير بعض القيم الأدبية والعلمية في الكتب المختارة لمكتبات المدارس الإصلاحية منها:

أ- القصة:

1.أن تكون أحداثها صادقة ومعقولة، وأن تشتمل على صور إيضاحية جذابة.

2.أن تكون موضوعاتها ترضي أغلب الميول والرغبات

3.أن تكون قصص البطولة التاريخية قريبة من الواقع.

4.أن تكون القصص هادفة بعيدة عن الأسلوب الخطابي المباشر.

5.أن تكون ذات حجم مناسب وجذابة وحروفها كبيرة وسهلة القراءة.

ب- الكتب غير القصصية:

إضافة إلى الشروط المذكورة أعلاه يجب أن توفر عنصرين أساسيين آخرين:

1.أن تكون ذات موضوع علمي دقيق وأمين تعرض الحقائق بصدق.

2.أن تكون ذات إخراج حسن مزين بالصور الملونة.

نشاطات مكتبات السجون:

تسعى مكتبات السجون إلى تحقيق الوظائف الآتية : التعليم والتثقيف والإصلاح، ومن الواضح أن هذه الوظائف هي عامة بالنسبة لكل أنواع المكتبات بما في ذلك مكتبات السجون، ولأن مكتبة السجن هي المكتبة الوحيدة المسموح للنزلاء بدخولها والاستفادة منها، فلذلك يجب عليها أن تبذل جهدًا كبيرًا لسد احتياجات المستفيدين منها، ومن النشاطات التي توفرها مكتبات السجون:

- المسابقات والمحاضرات والمعارض:

من بين نشاطات مكتبات السجون الموجهة نحو النزلاء، تنظيم المسابقات والمحاضرات والمعارض، من أجل تحفيزهم على استخدام المكتبة للمطالعة والقراءة.

- عروض الأفلام ومجلات الحائط وصحف النزلاء:

كثيرًا ما تركز بعض مكتبات السجون في نشاطاتها الثقافية والاجتماعية على انتقاء الأفلام الاجتماعية الهادفة وعرضها كل مساء للاستمتاع والإفادة من مضامينها ففي الولايات المتحدة الأمريكية مثلًا تعرض مكتبات السجون فيها أفلامًا تربوية وتعليمية تهدف إلى تحسين الشخصية والابتعاد عن الجرائم وتكوين المواطن الصالح.

- تعزيز القراءة ومحو الأمية:

إن مكتبة السجن معنية بنشاط محو الأمية،لا سيما أن كثيرًا من نزلاء السجون أميون؛ فمساهمة مكتبة السجن في معالجة هذه المشكلة تكون من خلال تنظيمها لدورات تكوينية لمحو الأمية، وتشجيعها للأشخاص الذين لا يستطيعون القراءة والكتابة على التعلم وذلك من خلال توفير الكتب الخاصة بمحو الأمية، ومجلات تعليم أو تحسين مستوى الكتابة والقراءة، إضافة للقواميس والمعاجم.

وفي الختام، لا تقل مكتبات السجون أهمية عن غيرها من أنواع المكتبات الأخرى، إذ تتمتع بمكانة خاصة لدى العديد من فئات المجتمع، من خلال ما تقدمه من وظائف وخدمات وأنشطة مكتبية متنوعة، على غرار ما تقدمه المكتبات خارج المؤسسات الإصلاحية.

وتسهم مكتبات السجون في بعض الدول في منافسة أنواع المكتبات الأخرى من حيث جودة الخدمات والأنشطة المقدمة، وكذلك من حيث الوظائف والأعمال الفنية وأساليب الإدارة والتسيير. وتعمل هذه المكتبات على تكوين المجموعات المكتبية ومعالجتها علميًا وفنيًا، بهدف إتاحتها للمستفيدين عبر أنظمة الإعارة المختلفة، والوسائل المتعددة مثل الفهارس الآلية والمطبوعة.

وتعمل كذلك على تنظيم الأنشطة الفكرية والثقافية والدينية والأدبية والشعرية، مثل الندوات والمحاضرات والمعارض الثقافية، بما يسهم في دعم عملية التأهيل وإعادة الإدماج الاجتماعي للنزلاء.

المراجع
1-غالب عوض النوايسة(2000). خدمات المستفيدين من المكتبات ومراكز المعلومات.عمان: دار صفاء.
2-السيد السيد النشار (2001) . مكتبات السجون. الإسكندرية: دار الثقافة العلمية.
3-محمد العجمي ، مها محمد عقيل (2021). خدمات مكتبات السجون ودورها في تثقيف وإعادة تأهيل نزلاء المؤسسات الإصلاحية. مج 37 ،ع9.

دور العلاقات المهنية في إيجاد بيئة تعليمية داعمة تحقق التعلم الفعال

دينة عادل حسن أبو حشيش
مدرسة زينب بنت الرسول الأساسية المؤنثة
مديرية التربية والتعليم/ لواء الجامعة



تعتمد العملية التعليمية على ركائز أساسية تتمثل في المعلم والمتعلم، ويُعد نجاحها مرهونًا بفاعلية التفاعل بينهما. وإلى جانب هذين الركنين، تمثل البيئة التعليمية عنصرًا جوهريًا له دور محوري في دعم تعلم الطلبة، لما توفره من إمكانات ووسائل تسهم في إيجاد مناخ آمن ومحفّز يعزز سير العملية التعليمية. كما تؤدي البيئة الصفية دورًا بارزًا في تنمية الجوانب المعرفية والاجتماعية والأكاديمية لدى الطلبة، وهي جوانب يعد الاهتمام بها شرطًا أساسيًا لتحقيق التفاعل الإيجابي بين المعلم وطلبته من جهة، وبين الطلبة أنفسهم من جهة أخرى، وصولًا إلى تعلم فعّال.

ويحتم ذلك على المعلم توفير بيئة صفية تتسم بالأمن والارتياح والتفاعل الإيجابي، من خلال بناء علاقات تربوية مهنية قائمة على الاحترام المتبادل والثقة. وينعكس ذلك مباشرة على أداء المعلم داخل الصف، وعلى مستوى تحصيل الطلبة واتجاهاتهم نحو المدرسة. ولم تعد مهمة المعلم تقتصر على نقل المعرفة فحسب، بل أصبحت تتطلب فهم خصائص طلبته، وإتقان مهارات الإدارة الصفية، ومعالجة المشكلات السلوكية والتعلمية لتحقيق أفضل النتائج التعليمية.

وقد عرّف نواصر (2020) العلاقات التربوية المهنية بأنها مجموعة التفاعلات والروابط التي تحدث داخل الصف بين المعلم والطلبة لتحقيق الأهداف التربوية، في حين عرّفها رديبي (2023) بأنها الروابط التي تنشأ داخل الغرفة الصفية وتهدف إلى إحداث تغيير إيجابي في سلوك الطلبة وأدائهم المدرسي. ويتضح من ذلك أن العلاقات المهنية تمثل عنصرًا فاعلًا يربط بين أطراف العملية التعليمية كافة، ويسهم في إحداث تغييرات معرفية ونفسية واجتماعية إيجابية.

وتبرز أهمية دور المعلم في تعزيز بيئة التعلم الصفية من خلال بناء علاقات إيجابية مع طلبته،

وتنظيم التفاعل بينهم، وتنمية مهاراتهم الاجتماعية والتعلمية في جو يسوده الاحترام والتعاون. إضافة إلى أن المرونة في التعامل مع المواقف الصفية المختلفة تمكّن المعلم من التخطيط الفاعل والتكيف مع المتغيرات. وقد أكدت نظرية التعلم الاجتماعي أهمية دور المعلم في إثارة دافعية الطلبة، وأن العلاقات القائمة على إدارة صفية ناجحة وتخطيط سليم تحُد من السلوكات غير المرغوبة (سليمان، 2018)

وتؤكد الاتجاهات التربوية الحديثة أهمية دمج الطلبة في العملية التعليمية من خلال التعرف إلى خصائصهم واهتماماتهم، وتنويع الاستراتيجيات التدريسية، مثل التعلم التعاوني، وروتين التفكير (فكر–زاوج–ناقش)، واستخدام السقالات التعليمية، والعمل وفق مبادئ النظرية البنائية، بما يضمن مشاركة فاعلة وتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص.

ولا يمكن إغفال أهمية البعد النفسي والاجتماعي في التعليم، إذ يعد التعلم عملية تفاعلية تتطلب قدرًا عاليًا من الذكاء العاطفي والاجتماعي. وأشار عطية (2017) إلى ضرورة كسر الحواجز بين الطلبة، وتشجيعهم على الحوار، وإشراكهم في وضع القواعد الصفية. كما أكد أبو النصر (2016) أهمية التعزيز الإيجابي في تعديل السلوك وتنمية الشعور بالأمن والانتماء.

ومن الجوانب المهمة: التقييم، وخاصة تقييم الأقران، لما يوفره من فرص للحوار البنّاء وتوضيح معايير الأداء الجيد، وتعزيز الثقة بالنفس، ومساعدة المعلم على تكييف استراتيجياته بما يتناسب مع احتياجات الطلبة.

ورغم ذلك، يواجه المعلم تحديات عدة، منها ضيق المساحة الصفية، وكثافة أعداد الطلبة، وضعف الخبرة في بعض مهارات الإدارة الصفية. ويمكن التغلب على هذه التحديات من خلال التخطيط الجيد، وتوظيف استراتيجيات مناسبة، والالتحاق بالبرامج التدريبية والدورات المهنية المستمرة.

وانطلاقًا من ذلك، يتضح دورنا بوصفنا معلمات في تعزيز العلاقات المهنية الإيجابية، من خلال إشراك الطلبة في وضع القوانين الصفية، وتنفيذ أنشطة متنوعة لكسر الجمود، واكتشاف مواهبهم وتنميتها، والتعاون مع أولياء الأمور والمرشدة التربوية، والاستفادة من البرامج الأكاديمية في تطوير الممارسات المستقبلية.

إن نجاح العملية التعليمية داخل الغرفة الصفية يتوقف إلى حد كبير على جودة العلاقة البيداغوجية بين المعلم والطلبة، فهي مهارة أساسية تتطلب صبرًا وممارسة، وتمكّن المعلم من خلق بيئة تعليمية فاعلة تدعم النمو الأكاديمي والاجتماعي للطلبة. فالتخطيط والتنظيم لا يحققان أهدافهما دون وجود علاقات مهنية إيجابية تشكل الأساس لأي نجاح تربوي.

قائمة المراجع:

1- أبو النصر، مدحت. (2016). تطوير العملية التعليمية،ط1. الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي
2- سليمان، محمد. (2018). الإدارة الصفية، دار الكتاب الجامعي.
3- عطية،عطية. (2017). العملية التعليمية التعلمية،ط1. دار البداية.
4- عقوني، محمد. (2024). الإدارة التعليمية،ط1 .كلية الآداب والتربية.
5- نواصر، سعيد.(2020). التواصل بين المعلم والمتعلم.ط1. الجزائر:كلية الآداب واللغات.
6- Revista Boletín Redipe(2023),onal relationship is the ideal means of educator-educate interaction: A look from pedagogy, 12(2):28-85, USA.

التميز المؤسسي

د. ربيع العمري
رئيس قسم التميزوالإبداع
إدارة التخطيط والبحث التربوي



يُعدّ التميز المؤسسي من المفاهيم الإدارية الحديثة التي حظيت باهتمام واسع في الفكر الإداري المعاصر، نظرًا لأهميته في رفع كفاءة المؤسسات وتحقيق استدامة أدائها. ويشير مفهوم التميز المؤسسي إلى قدرة المؤسسة على تحقيق أداء متفوق ومستدام يفوق توقعات أصحاب المصلحة، من عملاء وموظفين وشركاء ومجتمع، وذلك من خلال تبنّي ثقافة التحسين المستمر وتطبيق منهجيات إدارية متكاملة قائمة على الجودة والابتكار.

وقد عرّفت الجمعية الأمريكية للجودة (ASQ) التميز المؤسسي بأنه مجموع الجهود التي تبذلها المؤسسة لتحقيق أهدافها ضمن إطار من الأداء المتفوق، بما يسهم في تحفيز العاملين على تقديم خدمات عالية الجودة وتحقيق رضا المستفيدين وتجاوز توقعاتهم. ومن هذا المنطلق، فإن التميز لا يُعد حالة طارئة أو إنجازًا مؤقتًا، بل هو مسار طويل الأمد يقوم على التخطيط السليم، والرؤية الواضحة، والعمل المتواصل نحو التطوير والتحسين.

ومع تسارع التغيرات المعرفية والتكنولوجية، واشتداد حدة المنافسة في مختلف القطاعات، أصبح التميز المؤسسي ضرورة حتمية لا يمكن تجاهلها، إذ لم تعد المؤسسات قادرة على الاستمرار بالأساليب التقليدية في الإدارة، خاصة في ظل تغير متطلبات سوق العمل التي باتت تركز على الكفاءة والجودة والقدرة على الابتكار. ولهذا فإن المؤسسات التي لا تطور أداءها بشكل مستمر تصبح عرضة للتراجع وفقدان قدرتها التنافسية.

تمر صناعة التميز المؤسسي بعدة مراحل مترابطة تبدأ بتشكيل فريق داخلي يتولى قيادة عملية تطوير الأداء ونشر ثقافة التميز داخل المؤسسة، بدعم مباشر من الإدارة العليا. تلي ذلك مرحلة التقييم

الـذاتي، والتي تُعـد من أهم المراحـل، حيـث تمكّن المؤسسة من تشخيص واقعها الحالي والتعرف على نقاط القوة التي يجب تعزيزها، وفرص التحسـين التي تتطلب معالجتها. ويشـترط في هذه المرحلة الالتزام بالموضوعية والشفافية لضمان دقة النتائج.

بعد مرحلة التقييم الذاتي، تأتي مرحلة تحديد أولويات التطوير المؤسـسـي، وفيها يتم تحليل فجوات الأداء الأكثر تأثيرًا في تحقيق أهداف المؤسـسـة، وترتيب مجالات التحسـين وفق درجة الأهمية والاحتياج. ثم يتم الانتقـال إلى مرحلـة إعـداد الخطـة الإجرائيـة لتطوير الأداء، والتي تتضـمن تحـديـد الأهـداف، والجدول الزمني، وتوزيع المسؤوليات، ومؤشرات النجـاح. وتختتم هـذه المراحـل بمرحلـة المتـابعـة والتقويم، التي تهدف إلى قياس مستوى التقدم واتخاذ القرارات التصحيحية لضمان استمرارية التحسين.

ويستند التميز المؤسـسـي إلى مجموعة من المعايير الرئيسـة التي تشـكّل إطارًا متكاملًا للأداء المتميز، من أبرزهـا القيـادة الفعّـالـة القـادرة على توجيـه المؤسـسـة نحو رؤيتها الاسـتراتيجية، والتخطيط الاسـتراتيجي المبني على فهم البيئـة الـداخليـة والخـارجيـة، والتركيز على رضـا المسـتفيدين باعتبارهم محور العملية المؤسسية. كما تشمل هذه المعايير تنمية الموارد البشـرية، وإدارة العمليات والجودة، وبناء الشراكات الفاعلة، وتشجيع الابتكار، إضـافة إلى قياس النتائج من خلال مؤشـرات أداء واضحة تضمن استدامة التميز.

وتسهم عدة عوامل في دعم تحقيق التميز المؤسسي، من أهمها ترسيخ ثقافة التحسين المستمر، وتمكين العاملين والعمل بروح الفريق، والمرونة في التعامل مع التغيرات، والتحفيز المستمر، إلى جانب وضوح الرؤية والأهداف المشـتركة. ويؤدي التكامل بين العوامل البشرية والفنية إلى بناء بيئة تنظيمية داعمة للتميز وقادرة على التطوير المستدام.

ورغم أهمية التميز المؤسـسـي، تواجه المؤسـسـات عددًا من التحديات التي قد تعيق تحقيقه، مثل مقاومة التغيير، ونقص الموارد المالية، وضـعف التدريب والتطوير المهني، وهيمنـة الثقافة التنظيمية التقليدية، وقلـة الابتكار. ويمكن التغلب على هذه التحديات من خلال تعزيز التواصل الداخلي، والاستثمار في رأس المال البشـري، وتبني ثقافة تنظيمية إيجابية تشـجع الإبداع والمبادرة، إلى جانب التخطيط المالي السـليم وتحسين كفاءة استخدام الموارد.

ويُعدّ التميز المؤسـسـي في وزارة التربية والتعليم ركيزة أساسية في تطوير النظام التعليمي والارتقاء بجودة مخرجاته، فقد عملت الوزارة على مأسـسـة التميز من خلال اسـتحداث قسـم التميز والإبداع في إدارة التخطيط والبحث التربوي؛ وتسـعى الوزارة إلى تحسـين كفاءة الأداء المؤسـسـي من خلال تبنّي أفضـل الممارسات الإدارية والتربوية، وتعزيز ثقافة الإبداع والابتكار، وتفعيل الحوكمة الرشـيدة. كما تعمـل الوزارة على الاسـتثمـار في رأس المـال البشـري، وتطوير البنية التحتية التعليمية، وتوظيف التكنولوجيا الحديثة في العملية التعليمية، بما يسـهم في تحقيق الاسـتدامة المؤسـسـية وتلبية احتياجات المجتمع ومتطلبات التنمية الوطنية، انسـجامًا مع الرؤى والاسـتراتيجيات الوطنية للمملكة الأردنية الهاشمية.

وفي الختام، يمكن القول إن التميز المؤسسي لم يعد خيارًا إضـافيًا، بل أصـبح ضـرورة اسـتراتيجية لضـمان البقاء والنمو في بيئة عمل تتسـم بالتغير المسـتمر. وهو ثقافة عمل متكاملة تتطلب التزامًا طويل الأمد من القيادة والعاملين، حيث يشـكّل التحسين المستمر جوهر الأداء المؤسسي الناجح. وتبقى رحلة التميز مفتوحة أمام جميع المؤسـسـات، مهما اختلف حجمها أو مجال عملها، متى ما توفرت الإرادة والرؤية الواضحة والعمل المنظم.

شرارة التَّغيير

صفاء فارس سليمان الطحاينة
مديرة مدرسة/ بيرين الأساسية المختلطة
مديرية التربية والتعليم الزرقاء الثانية

كانت السَّاعة تشير إلى السَّابعة والنِّصف صباحًا حين عبر الأستاذ ياسين بوَّابة المدرسة. الهواء مشبع برائحة المطر المنعشة، والأرض المبلَّلة مرآة عاكسة لكلِّ شيء، حتَّى لوجهه المتعب. كان ياسين معلِّمًا تجاوز منتصف الثَّلاثينيَّات، في ملامحه مسحة تعب لا تُخفي بريق الإصرار في عينيه. يملك هدوء من اعتاد التَّأمُّل أكثر من الكلام، وحضور من يترك أثرًا دون أن يسعى إليه. صوته منخفض لكنَّه يحمل ثقةً صافية، وابتسامته- وإن بدت واهنة هذا الصَّباح- تُخفي خلفها روحًا لا تعرف الاستسلام.

ألقى السَّلام على المعلِّم المناوب بابتسامة باهتة على وجهه، ومضى نحو غرفة المعلِّمين بخطوات متأنِّية، وفي يده حقيبة جلديَّة قديمة تلازمه منذ اثني عشر عامًا، كما لو كانت تضمُّ حصيلة خبرته في التَّعليم.

جلس خلف مكتبه، ثمَّ فتح دفتر ملاحظاته، وكتب في أعلى الصَّفحة:
"هل يمكن لمعلِّم واحد أن يحدِث فرقًا؟"

كان هذا السُّؤال يلاحقه منذ عدَّة أسابيع، منذ أن بدأت المدرسة تنفيذ مشروع «التَّحوُّل التَّربويّ». المشروع الَّذي يتحدَّث عن الإبداع، والتَّفكير النَّاقد، والشَّراكة المجتمعيَّة، لكنَّ ياسين كان يرى أنَّ كلَّ ذلك سيظلُّ حبرًا على ورق إن لم يجد من ينفِّذه فعلاً.

دخل مدير المدرسة بابتسامة مفعمة بالحيويَّة. جمال ذو شخصيَّة قياديَّة ناضجة تُلهم دون أن تُصدر الأوامر، وله حضور مميَّز يجمع بين الحزم والإنسانيَّة. يؤمن أنَّ التَّغيير يبدأ من قلب المعلِّم، لا من تعميمات وزاريَّة. يجيد الإصغاء أكثر ممَّا يتكلَّم، وحين يتحدَّث، تنساب كلماته بثقةٍ تُشعل الرَّغبة في التَّغيير، وبعينين فيهما بريق يقظةٍ لا يخبو قال:

- صباح الخير جميعًا. اليوم نبدأ مرحلة جديدة من مشروع التَّطوير في المدرسة، وأستاذ ياسين، أودُّ أن تكون أنت منسِّق البرنامج.

ابتسم ياسين ابتسامة ارتياحٍ عميقة، كمن وجد أخيرًا ضالَّته، وأومأ موافقًا بحماسة ممزوجة بالامتنان.

لاحظ جمال منذ زمنٍ ذلك اللَّمعان المختلف في عيني ياسين، كان يرى فيه روحًا مبادرة وامتدادًا لفكرٍ تربويٍّ جديد، يضع الشَّغف في مقدِّمة العمل؛ فحرص على أن يمنحه الفرصة المناسبة في الوقت المناسب.

في صباح اليوم التَّالي، دخل ياسين صفَّه وهو يحمل خطَّة جديدة تمامًا. لم يفتح الكتاب كما اعتاد، بل بدأ الحصَّة بسؤال بسيط:
- من منكم يعتقد أنَّ بإمكانه أن يغيِّر شيئًا في المجتمع؟

ساد الصَّمت، ثمَّ رفع الطَّالب كريم يده بتردُّد:
- أنا... لكن لا أعرف كيف.
- هذا ما سنكتشفه معًا. سنبدأ من هنا، من الفصل، من فكرة صغيرة ربَّما تصبح شرارة التَّغيير.

قسَّم ياسين التَّلاميذ في الصَّفِّ إلى مجموعات، وطلب من كلِّ مجموعة أن تفكِّر في مشكلة في مدرستهم، وأن يقترحوا حلولاً إبداعيَّة لها.

تحوَّلت الحصَّة إلى خليَّة فكر، ضحك، نقاش، ورسومات ملوَّنة على اللَّوح. لم يعد الدَّرس شرحًا لصفحات، بل رحلة بحث عن معنى التَّعلُّم. في نهاية الحصَّة، قال الطَّالب يزيد بعينين تلمعان:
- أستاذ ياسين... هذه أوَّل مرَّة أشعر أنَّ أفكاري لها قيمة.

لم يتوقَّف ياسين عند الصَّفِّ، بل بدأ يشارك زملاءه أفكاره الجديدة. دعاهم إلى ورشة تدريبيَّة بعنوان «من معلِّم إلى ملهم». وقف أمام شاشة العرض في مختبر الحاسوب وقال:

- لسنوات طويلة، كنَّا نُعلِّم كما تعلَّمنا، نستخدم الأساليب القديمة في التَّدريس، لأنَّها مضمونة، لكنَّنا نسينا أنَّ العالم تغيَّر. طلَّابنا يفكِّرون بطريقة مختلفة، ويتواصلون بلغة التِّكنولوجيا والذَّكاء الاصطناعيِّ، فهل يليق بنا أن نبقى كما نحن؟

أبدى الأستاذ عليٌّ رأيه بجدِّيَّة:

- لكنَّ الوقت لا يكفي، والمناهج مكتظَّة، والأعباء كثيرة.

ردَّ ياسين بهدوء:

- لكنَّ التَّغيير يبدأ من لحظة اتِّخاذ القرار. لو انتظرنا الظُّروف المثاليَّة، فلن نبدأ أبدًا.

أخذ يقترح أفكارًا عمليَّة: تحويل الحصص النَّظريَّة إلى مشاريع، توظيف اللَّعب في التَّعليم، ربط الدُّروس بحياة الطُّلَّاب اليوميَّة، تشجيعهم على طرح الأسئلة بدل الاكتفاء بالإجابات. كانت الكلمات تخرج منه صادقة، تُحرِّك في نفوس زملائه شيئًا نائمًا. نهض المعلِّم غسَّان، وقال:

- لقد سئمنا من التَّلقين. سأُجرِّب طريقة البحث والاستقصاء في حصَّتي القادمة.
- ***
- شارف الفصل الدِّراسيُّ الأوَّل على الانتهاء، وبدأت ملامح التَّحوُّل تظهر في المدرسة. الجدران امتلأت بلوحات إبداعيَّة صنعها الطُّلَّاب بأنفسهم، والغرف الصَّفيَّة صارت مساحات للحوار لا للصَّمت. كان المدير جمال يمرُّ بين الصُّفوف في جولة تفقُّديَّة وقد ارتسمت على وجهه بشائر الفخر، ويتمتم في نفسه:
- "هذا ما أريده بالضَّبط، ليس التَّحدَّث عن التَّغيير، بل أن نعيشه... هكذا يكون التَّعليم... حين يتنفَّس".
- ذات يوم، لبَّى الأستاذ ياسين دعوة لتقديم عرض عن تجربته في ملتقى تربويٍّ على مستوى المديريَّة. وقف أمام الحضور، وقال في مستهلِّ كلمته:
- حين قرَّرت أن أغيِّر طريقتي في التَّعليم، لم أكن أبحث عن تميُّز شخصيٍّ، بل عن حياة جديدة للمدرسة. التَّغيير ليس شعارًا نعلِّقه، إنَّما موقف نعيشه كلَّ يوم أمام طلَّابنا.
- ثمَّ عرض صورًا من الحصص، ومقاطع من مشاريع الطُّلَّاب، ومبادراتهم البيئيَّة والاجتماعيَّة.
- صفَّق الجميع بحرارة، واقترب منه رئيس قسم الإشراف، قائلًا:
- أنت لست معلِّمًا ناجحًا فحسب... وإنَّما قائد للتَّغيير الحقيقيِّ.
- ابتسم ياسين وقال بتواضع:
- كلُّ معلِّم يستطيع أن يكون قائدًا، حين يؤمن أنَّ رسالته أكبر من مجرَّد شرح درس ودفتر تحضير.
- في نهاية العام، كانت المدرسة قد تحوَّلت فعلاً إلى نموذج يحتذى. أُنشِئ نادي للإبداع الطُّلَّابيِّ في إحدى المدارس، وفي مدارس أخرى أُطلِقت مبادرات مجتمعيَّة صغيرة يقودها الطَّلبة أنفسهم، تحت إشراف معلِّميهم. وفي الحفل الختاميِّ لتكريم المعلِّم المتميِّز، قال مدير التَّربية والتَّعليم وهو يلقي كلمته أمام الجميع:
- التَّحول الحقيقيُّ لم يبدأ من ميزانيَّة جديدة، ولا من قرار إداريٍّ. بدأ حين قرَّر معلِّم واحد أن يؤمن بقدرته على إحداث الفرق، وأن يجعل من فصله نقطة انطلاق لعالم أوسع.
- غمر التَّصفيق الحارُّ أجواء المكان، فيما جلس ياسين في الصَّفِّ الأماميِّ، يبتسم وهو يرى طلَّابه يصعدون المنصَّة لتقديم مشاريعهم.
- قال في نفسه وهو يحدِّق في الوجوه السَّعيدة: "هكذا يبدأ التَّغيير... حين تضيء شمعة في قلب واحد، فيضيء بها صفٌّ، ثمَّ مدرسة، ثمَّ مجتمع".

دور المعلم

فادي أحمد حميدي المشاقبة

مشرف تربوي

مديرية التربية والتعليم لمنطقة الزرقاء الثانية

إنّ للمعلّم دورًا أساسيًّا في المسك بزمام التحول التربوي والإداري، وبناء البيئة التعليمية وتطورها؛ فهو الأساس لإنشاء جيل مثابر توّاق للبحث والإبداع، شعاره المبادرات الخلاقة؛ وذلك يكون عن طريق نظرته المستقبلية؛ وكفاءته لاستثمار التكنولوجيا وما يرافقها،و التركيز على إستراتيجيات التدريس الحديثة، كالتعلم النشط، وهذا يجعل المعلم قادرًا على تحويل غرفته الصفية إلى بيئة تعليمية داعمة ومشجعة للطلبة على صقل مهاراتها التفكيرية والإبداعية على أكمل وجه، إضافة إلى أنّ للمعلم دورًا كبيرًا في إذكاء شُعَل المبادرات المتوقدة عند الطلبة؛ عن طريق تحفيزهم لطرح أفكارهم، وكذلك دورهم الفاعل والمؤثر في صناعة القرار والبناء على النتائج التي أقرّوها، ليكونوا قياديين حقيقيين أصحابَ مهارات عليا.

إنّ المعلم هو المحرك الرئيس لإطلاق إبداعات الطلبة، فهو من يكتشف مواهبهم ويشجعها، لا سيما الفردية منها، ويفتح لهم المجال الواسع ليعبروا عن ذواتهم، في داخل الحصة، أو عن طريق أنشطة المدرسة المختلفة، فثمة طلاب مبدعون يميلون إلى الصمت فيأتي دور المعلم المهم في الكشف عن هؤلاء الطلبة، والوقوف معهم وتحفيزهم لإطلاق هذه الطاقات وإظهارها؛ ليشعروا بالراحة والثقة ويظهروا إبداعاتهم الدفينة، وفي المقابل ثمة طلاب مبدعون لا يُعطَون ما يستحقون من التعبير عن أنفسهم وأفكارهم، وما يحملونه من طرح لأفكار تحمل في طياتها الإبداع والابتكار والمبادرة، وهنا يظهر دور المعلم لإعطائهم أقصى درجات الاهتمام والدعم المتواصل، والقيادة في هذه الأفكار.

ويظهر دور المعلم جليًّا في كل ما يختص بالتطوير التربوي، وفي أدق تفاصيله، فلم يعد المعلم ناقلًا للمعرفة فقط، بل هو حجر الأساس والشريك الحقيقي ليقود ركب التغيير في المدرسة، فمع التقدم



العلمي والتطور المستمر لأساليب التدريس والتقويم وإستراتيجياتهما، فضلًا عن ظهور صعوبات ومعيقات مستمدة، كان لزامًا على المعلم أن يكون له دور أكبر وأوسع لبناء بيئة تعليمية مشجعة يكون الطالب هو محورها الرئيس.

كما أنّ للمعلم دورًا مهما في الجوانب الإدارية؛ فهو شريك حقيقي في عملية التخطيط للأنشطة، وكذلك الدور الواضح في وضع الخطط التربوية المتعلقة بتطوير المدرسة، والمشاركة في الدورات التربوية التي تنمي عند المعلم الجانب المهني لزيادة فاعليّة تدريسه، وكذلك الجانب الإداري لربط هذا الجانب مع الخطط التطويرية للمدرسة بشكل عامّ.

ومما لا شك فيه أنّ المعلم هو القائد لهذا التحول التربوي والإداري؛ فهو من يخلق بيئة صفية إيجابية هدفها تشجيع الطلبة على النقاش والحوار،

وكذلك الاستماع للرأي الآخر، والتعامل بعدالة حقيقية مع الطلاب جميعهم.

المعلم هو من يضع أمام نصب عينيه التركيز على التفكير الذاتي عند تطبيق ممارساته المهنية؛ ليستفيد من آثار هذا التفكير لتنعكس إيجابيًا على أدائه، عوضًا عن التركيز على التعلم المستمر ودوره في زيادة تنميته المهنية.

ولا يغيب عن بالنا دور المعلم الحقيقي لدعم الطلبة وتنميتهم؛ وذلك بالكشف عن مواطن الضعف لدى الطلاب المتعثرين، والقيام بخطة علاجية واضحة المعالم، هدفها معالجة نقاط الضعف لدى هؤلاء الطلبة، لتطبق على أرض الواقع، فتأخذ بأيديهم إلى بر الأمان، والتحول الجذري في مستواهم العلمي، وكذلك الكشف عن مواطن القوة لدى الطلاب المبدعين، والقيام بخطة إثرائية، لها أثر واضح في زيادة إبداعهم، وجعلهم أنموذجًا حقيقيًا لمن يملك الإبداع ثم يصبح ناشرًا له، بل واستثماره بكل أمانة في ميدان العلم والمعرفة والابتكار.

إنّ المعلم هو المؤثر والموجه للطلبة نحو التفكير النقدي؛ ليحفزهم على التغلب على الإشكاليات بطريقة علمية بحتة، بعيدًا عن الأهواء والاجتهادات العبثية، ومن ثمّ تطوير مهاراتهم الإبداعية؛ فهو الباني لثقافة التعاون في غرفته الصفية؛ عن طريق تحفيزهم على العمل الجمعيّ، وكذلك استفادة الطلبة من بعضهم بتبادل الآراء والحقائق والأفكار، ليشكلوا مصدرًا رئيسًا للمعرفة مما يمتلكونه من أفكار ومعارف.

ولا يقتصر دور المعلم على إسناد طلبته في النشاطات الصفية فقط، بل يتعدى ذلك إلى النشاطات اللاصفية، فهو يدعم مشاريعهم الإبداعية. فهناك طلاب مبدعون خارج الغرفة الصفية؛ فمنهم من يبدع في الخطابة والإلقاء، وهنا يبرز دور الإذاعة المدرسية في الكشف عن هذا الإبداع، ومنهم من يبدع في المجال الرياضي، ومنهم من يشارك في فرق الكشافة والمبادرات التطوعية.

إضافة إلى ما سبق، فإن للمعلم إسهامات كبيرة في المشاركة في الأنظمة الإدارية، مثل تنظيم المواد الدراسية، والمشاركة في عمليتي التقويم والتقييم لأداء الطلبة، بما يضمن سير العملية التعليمية بسهولة ويسر، مع تحقيق مبدأي الموضوعية والعدالة في التعامل مع جميع الطلبة؛ مما يسهم في بناء بيئة تعليمية آمنة وعادلة.

وفي نهاية هذا المقال، نجد أن دور المعلم قد تغير عن دوره السابق، فلم يعد ناقلًا للمعرفة فحسب، بل أصبح المحرك الرئيس لقيادة عملية التحول التربوي وتطوير البيئة التعليمية، بهدف إطلاق طاقات الطلبة نحو الإبداع والابتكار. وقد أصبح على عاتقه أداء هذه المهام، ليكتب بذلك صفحة مشرقة في رسالته السامية، رسالة الأنبياء، وهي صفحة تُكتب بأدواره وشراكته الفاعلة في بناء جيل يؤمن بالله، ويعي دوره ومكانته بين الأمم، ويؤمن بأنه يعيش في بلد هو موطن الأنبياء.

لتصبح الغرفة الصفية، بل والمدرسة بشكل عام، بيئة جاذبة للطلبة على اختلاف مستوياتهم. وهذا ما تسعى إليه وزارة التربية والتعليم في رؤيتها ورسالتها، ليكون الأردن نموذجًا يُحتذى به بين دول العالم. وهذا ما يؤكد عليه جلالة الملك عبدالله الثاني – حفظه الله ورعاه – في كتب التكليف السامي، ولقاءاته، وخطاباته، بضرورة استثمار طاقات الطلبة لإطلاق إبداعاتهم، وتحقيق التقدم في مجال التعليم. وبذلك يصبح الأردن مثالًا يحتذى بين دول العالم.

فما أجمل أن نقدّر هذا الدور الكبير للمعلم!

وما أجمل أن نبني جيلًا يعيد الألق والرفعة لأمته ووطنه!

عملٌ من القلب

الطالبة: جوري محمد خواجه
مدرسة الملك عبد الله الثاني للتميز/ إربد
مديرية التربية والتعليم/ قصبة إربد



عملٌ إنسانيٌّ ظهر منذ القدم، ويعكس مدى حب الإنسان للخير. فالذي يمارسه لا يسعى إلى مكسب مادي، ولا ينتظر مقابلًا، بل ينعكس أثره على شخصيته بصورة لا شعورية، فيجد نفسه بعد زمن غير طويل قد أسهم في خدمة المجتمع وتطويره. إنه العمل التطوعي؛ فكيف لعملٍ نابع من القلب لخدمة الوطن ألا يؤثر في شخصية الفرد القائم به؟

تبدأ الحكاية عندما تتولد في صدر أحدهم مشاعر المواطنة والانتماء، وحب الخير، والرغبة في النهوض بالمجتمع، وألا يكون عبئًا على وطنه. فيبدأ بأعمال صغيرة في ظاهرها، عظيمة في أثرها؛ مثل دهان الجدران والأرصفة، وزراعة الأشجار. وتتقاطع الطرق من خلال تلك الأعمال مع أشخاص يملكون المشاعر والرغبات ذاتها، وإن اختلفوا في كثير من الأمور. وتصبح الفكرة كشرارة تتقد في قلب شخص لتشعل حماس الآخرين حتى تصل إلى مئات، وربما آلاف الأشخاص.

وبعد فصول عدة من هذه الحكاية التي لا تنتهي، يعودون إلى تفاصيل تلك الأعمال فيجدون شجرة هنا قد كبرت وأصبح يستفيد من ثمارها الصغير والكبير، وحفرة أُغلقت هناك وأنقذت كثيرًا من الأطفال من التعثر، ومكتبات صغيرة على الأرصفة يستعير

منها القراء، والعديد من الأعمال الخيرية التي يصعب حصرها. وهنا يشعرون أنهم حققوا الغاية، وبلغوا المراد، وأسهموا في النهوض بالمجتمع، بل بالوطن بأكمله، مصداقًا للقول: "إن لم تزد شيئًا على الدنيا كنت أنت الزيادة عليها" (الرافعي، 2019).

عند ذكر العمل التطوعي يتبادر إلى الذهن أنه عمل بلا مقابل مادي، غير أن الحقيقة أن المتطوعين يكتسبون العديد من المزايا المعنوية دون قصد؛ فتجد أحدهم قد اكتسب شخصية قوية قادرة على مواجهة التحديات، وآخر قد تعلم طرق الوصول إلى قلوب الناس وكسب مودتهم، وآخر تنمّت لديه روح المسؤولية والانتماء، وغيرهم ممن تعلموا أساليب التواصل والإقناع، أو اكتسبوا الرضا والسعادة من خلال إدخال الفرح إلى قلوب الآخرين. وقد يكتسب المتطوع القدرة على الارتجال وفصاحة اللسان، إلى جانب العديد من الإيجابيات التي تسهم في تنمية شخصيات المتطوعين.

وقد يبدأ العمل التطوعي بفكرة صغيرة يرافقها شيء من الخوف مما هو قادم، إلا أن هذا الخوف سرعان ما يتلاشى مع الإصرار والعزيمة، فتنتشر الفكرة كعبير الورد الزكي، ويجد المتطوعون أن ثمار جهودهم قد تفتحت، وهو في حد ذاته مصدر فخر واعتزاز بإنجاز عظيم. ودون قصد، يجدون أن شخصياتهم قد تفتحت مع تلك الجهود، فهل ما زلت ترى أن العمل التطوعي بلا مقابل؟

المراجع:

الرافعي، مصطفى. (2019)، وحي القلم، ط1، الإسكندرية: عصير الكتب للنشر والتوزيع.

الدور الريادي للمدارس في مجال التربية الإعلامية في بناء الذات
(مدرسة الملك عبدالله الثاني للتميز-إربد أنموذجًا)

الدكتورة تماضر إبراهيم أحمد مهيدات

مديرة مدرسة الملك عبدالله الثاني للتميز/ إربد

مديرية تربية لواء قصبة إربد



الخبرُ سلاحٌ؛ إمّا لك وإمّا عليك، إمّا أن يدافع عنك، وإمّا أن يؤذيك، وقد يقتلك! وما دمنا قد أكرمنا الله تعالى بالعقل، وجعلنا من خلقه المكلَّفين، فنحن حتمًا ملومون إن عطّلنا هذه النعمة. فلا ينبغي لنا أن نكون – على حدِّ قول قائل القوم –

"وما أنا إلا من غزية إن غوت غويتُ، وإن ترشد غزيةُ أرشدِ"

فمَن يرتضي لنفسه هذا الوصف؟!

ومن هنا، تبرز مكانة التربية الإعلامية في بناء الذات واستقلالية الشخصية، بإبعادها عن التبعية العمياء، وعن التسليم بكل ما يُلقى إلى السمع دون تمحيص أو نقد. فما المقصود بالتربية الإعلامية؟ وكيف تسهم في بناء الذات؟

يُقصد بالتربية الإعلامية امتلاكَ المهارات والمعارف اللازمة لقراءة محتوى الإعلام وتفسيره وإنتاجه؛ أي اكتساب القدرة على التعامل الواعي مع وسائل الإعلام، وفهم معانيها وتأثيراتها الإيجابية والسلبية، وانتقاء ما يناسب منها، والتفاعل معها بوعي ومسؤولية.

نسمع كثيرًا أن العالم أصبح قرية صغيرة بفعل التقدم التكنولوجي وسرعة انتقال الخبر. غير أن هذا التقدم

المتسارع، ولا سيما في وسائل التواصل الحديثة، قد تجاوز مجرد تقليص المسافات؛ إذ لم يعد الخبر بحاجة إلى زمن يُذكر ليصل إلى المتلقي، بل أصبح مرتبطًا بلحظة تشغيل الأجهزة الرقمية. ولم يعد مصدر الخبر جهة واحدة، بل غدا مادة تتناقلها المنصات والأفراد، فتتشكل في مسار انتقالها وفق أهواء متعددة. وقد يصل الخبر إلينا مزينًا في ظاهره، بينما يكون قد مرَّ بمراحل من التحوير والتبديل، حتى يفقد صفاء مصدره الأول.

وفي الحديث عن بناء الذات، تتضح العلاقة الوثيقة بين هذا المفهوم والتربية الإعلامية. فـ"البناء" يدل على إحكام التكوين وترابط الأجزاء، و"الذات" هي الصورة التي يكونها الإنسان عن نفسه وتظهر في سلوكه ومواقفه، أما "التربية" فهي الإنماء المتدرج حتى بلوغ الكمال الممكن، و"الإعلامية" تعني الإدراك الواعي لما يُعرض من معلومات. وبجمع هذه الدلالات، يتبين أن بناء الذات يقتضي تنمية وعي الفرد بذاته، وقدرته على الفهم والنقد والتمييز، وصولًا إلى تكامل الشخصية وانسجامها الداخلي.

وفي هذا السياق، كان لمدرسة الملك عبدالله الثاني للتميز – إربد دور بارز في تفعيل التربية الإعلامية خارج الغرفة الصفية، ومن أبرز ثمار هذا التفعيل:

- إصدار جريدة "التميز" الإلكترونية ونشرها عبر الصفحة الرسمية للمدرسة على منصة فيسبوك.
- نشر روابط متخصصة في التربية الإعلامية على صفحة المدرسة، بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم ووزارة الاتصال الحكومي.
- إصدار عدد خاص من جريدة "التميز" حول التربية الإعلامية والمعلوماتية، واستضافة مختصين في المجال وعرضها على صفحة المدرسة الرسمية على تطبيق (Facebook).
- عقد محاضرة بعنوان (التربية الإعلامية والمعلوماتية)، قدمتها مديرة المدرسة لطلاب وطالبات الصف العاشر، تضمنت عرض المضامين الأربعة التي ركّزت عليها التربية الإعلامية: (الأمان على الإنترنت، والإشاعة، والأخبار الزائفة، والتنمر الإلكتروني) مع التوجيه بغرس قيم المواطنة الصالحة والدعوة للتأمل وللنقد البناء.
- تقديم إذاعة مدرسية صباحية خاصة بالتربية الإعلامية والمعلوماتية ضمن مبادرة توأمة الإذاعة المدرسية بالتعاون مع إحدى المدارس، في خضم التطور الهائل في وسائل الاتصال والانتشار الواسع لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

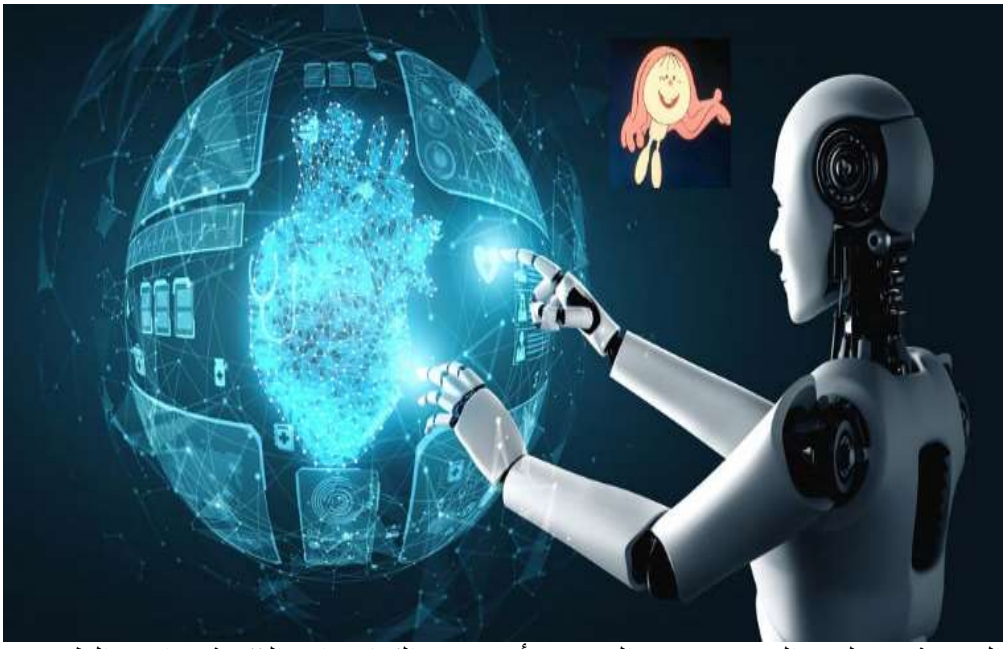
وخلاصة القول: كُن واعيًا مُدركًا يقظًا إذْ يُلقى إليك الخبر، أَمْعِنِ النَّظَر، وأنْعِم الفِكْر، فلا تكن تلك الطِّينة التي لا تَرُدُّ مُلتَصِقًا! ولا تلك (الإسفنجة) التي تمتصُّ كلَّ شيء!.

المراجع:

- أحمد بن فارس، دون سنة نشر، معجم مقاييس اللغة، دون طبعة، دار الجيل، ج1،ص303.
- أبو القاسم الحسين الأصفهاني، دون سنة نشر، المفردات في غريب القرآن، دون طبعة، تحقيق: محمد سيد كيلاني، لبنان، دار المعرفة، ص184.
- محمد بن مكرم بن منظور، دون سنة نشر، لسان العرب، دون طبعة، بيروت، دار صادر، مادة "بنى".
- insan.center
- ontology.birzeit.edu/term

لبيبة... من شاشة الطفولة إلى قلب التكنولوجيا الحديثة

منى مروان أحمد بني عامر
مدرسة ديرأبي سعيد الأساسية المختلطة
مديرية التربية والتعليم للواء الكورة



في طفولتي، كان أحد البرامج التعليمية التي نتابعها على شاشة التلفاز بشغف برنامج (اسألوا لبيبة)، وهو برنامج تعليمي شهير يهدف إلى تعليم الأطفال العلوم والمفاهيم التكنولوجية بطريقة بسيطة وممتعة. وتدور فكرته حول فتاة ذكية تدعى (لبيبة)، وهي عبارة عن عقل إلكتروني أو روبوت ذكي يساعد على فهم الظواهر العلمية، والإجابة عن الأسئلة المطروحة في جميع المواضيع.

لبيبة، تلك الشخصية الخيالية التي كانت رمزًا للعلم والمعرفة قد ولدت اليوم من جديد لتصبح شخصية حقيقية، ولكن بثوبٍ مختلف تمامًا. وها هي تنتشر في العالم من خلال التكنولوجيا الحديثة. كبرت لبيبة، وكبرت معها أفكارها، وتطورت قدراتها لتدخل العقول من خلال ما يُعرف الآن بالذكاء الاصطناعي، أصبحت أيقونةً رئيسةً على شاشات أجهزتنا الإلكترونية تكتب وتفكر وتحلل حتى أنها تشاركنا في اتخاذ القرار. غيرت وجه العالم لتعمل على تسهيل الوصول إلى المعرفة والمعلومة بدقة، فلم تبقَ في طفولتنا فقط، بل غدت في كل مجال من مجالات حياتنا.

إذ دخلت في مجال التعليم، والبحث، والإبداع، وساعدت الطلبة والمعلمين. أما في مجال الطب، فتُسهم في التشخيص والعلاج، وفي مجال الصناعة، تدير الآلات. وانتقلت إلى الإعلام؛ لتنتج الصور وتُبسّط المعلومات. وقد دخلت الآن في عالم الأمن والسير، فأصبحت الكاميرات الذكية تراقب الطرق وتكشف المخالفات وتنظم المرور. حتى أنها تساعد في حماية الممتلكات من خلل أنظمة المراقبة.

ولكن لا ننسى أن لكل اختراع وجهين؛ إذ أن الاعتماد على أيقونة العالم الحديث (ما يُعرف الآن بالذكاء الاصطناعي) يقلل من قدرات الإنسان الإبداعية، ويهدد فرص العمل له، كما أن هناك من يُسيء استخدام الذكاء الاصطناعي فيخترق الخصوصية أو يستخدمه في التضليل.

تبقى لبيبة العصر الحديث (الذكاء الاصطناعي) نجمًا لامعًا في عالم الإلكترونيات، كُلما حَسُنَ استخدامها. فكما هي في الماضي رمز المعرفة والعلوم غدت رمزًا للتطور والإبداع. فهل نحن مستعدون لاستخدام هذه الأيقونة بحكمة لتحقيق الفائدة وتقليل الضرر؟

قصيدة "معلمي"

د. خليل القعيسي
رئيس قسم اللغة العربية
إدارة المناهج والكتب المدرسية

مُعَلِّمـــــي مُعَلِّمـــــي ... يا مَلْجَئـــي يا مَنْجَمـــي
عَلـــــى يَدَيْكَ أَرْتَقـــي ... مِنْ غَيْـــرِ حَقًّـــا سُلَّـــمِ
عَلَّمْتَني مَعْنى الوَفـــــا ... وَكَيْفَ حَقًّـــــا أَنْتَمـــي
عَلَّمْتَنـــي تاريـــخَ مـــا ... جَنَتْـــــــهُ أَيْدي الأُمَمِ
عَلَّمْتَنـــي قِـــــــراءَةً ... يا صـــــانِعًا لِلْهِمَـــمِ
جَنَّبْتَني شَرَّ البَـــــلا ... بِتُّ أَعـــــالي القِمَـــمِ
اغْسِلْ قُلوبَنـــــا بِمـــا ... حَـــواهُ مَتْنُ مُعْجَـــمِ
اتْلُ عَلَيْنـــا ســـــورَةً ... مِنْ آيِ ذِكْرٍ مَغْنَـــــمِ
تَرْقَ بِهـــا نُفوسُنـــــا ... نَحْوَ إِلـــــهٍ مُنْعِـــــمِ
رَقْمِنْ عُقولَنـــــــا ولا ... تَخَفْ، فَأَنْتَ مُلْهِمـــي
دَجْتِلْ عُلـــومَنـــا وَما ... دَنـــا عَـــلا بِمُفْهِـــمِ
فَعَصْـــرُنا تَحَـــــوُّلٌ ... أَنـــــارَ دَرْبَ مُظْلِـــمِ
تَأَتْمَتَتْ أَعْمـــالُنـــــا ... تَحْتَ ظِـــلالِ هاشِمي
يَعْلـــو بِنـــا إِلى العُـلى ... حَيْثُ سُفـــــوحُ الأَنْجُمِ
هَلُـــــمَّ يا مُعَلِّـــــمي ... نَجْنِ ثِمارَ القـــــادِمِ
نَرْسُ عَلى أَحْلامِنـــــا ... نَدْنُ مِنَ الأَعْلَـــــــمِ
حَسْبي مِنَ الجَهْلِ أَذًى ... أَطـــــاحَ فَهْمَ فاهِـــمِ
سادَ الجَهـــــولُ دونَهُ ... مُنْذُ قَديـــمِ الأَقْـــدَمِ
فَجِئْتَ يا مُعَلِّمـــــي ... تَدُكُّ رَأْسَ أَرْقَـــــمِ
أَزَلْتَ شَـــكَّ شـــاكِكٍ ... مَحَوْتَ ظُلْمَ ظـــــالِمِ

كَمْ طالِبٍ قِرْطاسُــهُ نِبْراسُــهُ في الأَعْتَــمِ
يَفْتَرِشُ النّــورَ مَدًى بِالعِلْــــمِ لا بِالظُّلَمِ!
مَنارَةَ السّــــالِكِ في غَياهِبِ الجَهْلِ العَمي
مَنْجاةَ مَنْ تاهَ ضُحًى سادَ بِلَمْحِ الأَسْــهُمِ
مُهَفْهَفًا بالنّــورِ، لا يُثْنيهِ جَوْرُ مُجْــرِمِ
شيمَتُــهُ العَــلاءُ ما جَرَتْ دُفَيْقــاتُ دَمي
لا يَبْلُغُ الواصِفُ في وَصْفِ بَديعِ الكَــلِمِ
ديباجَــــةَ العِلْمِ أَنا رَهْنُ عُلومِ المَوْسِــمِ
وَقَفْتُ تَبْجيــــلًا لَهُ وَحُقَّ لِلْمُعَلِّــــــمِ
تَكْريمُــــهُ تَمْكينُــهُ فَهْوَ بَهِيُّ المَبْســمِ
وَهْوَ أَثيري كُلَّمــــا ضاقَ عَلَيَّ مَفْهَمــي

تناص ...

أ. خالد السبتي
مشرف تربوي
مديرية التربية والتعليم/ لواء ماركا

عَرَيٌّ في انتباها الأمـــــــانيْ لَبُوْسٌ للهُمومِ معَ الزَّمـــــــانِ
ويضحكُ حينُ يضحكُ من حنينٍ أصابَ القلبَ فالأعْضَا تُعانـــي
يمانيُّ الهـــــوى والعشقُ نجدٌ ومكةُ روحُهُ والشِّعبُ دَانـــــي
دمشقيُّ اللجوءِ عليـــــــه بُرْدٌ مـــــن الفُسطاطِ فُرسيُّ المَغاني
ورومِيٌّ المـــــوشّحِ حينَ تشدو له القَيْناتُ فـــي الحَمْرا الأغاني
عـــراقيُّ ببابلَ كـــــــم تمنَّى وكمْ خانتهُ فـــــي الدُّنيا الأماني
ومِصْريُّ الكنانةِ حينَ يُفْضِـــي يسوقُ الشُّوقَ طوعًا في المَعاني
خليجيُّ العبـــــــــاءةِ ذو مَقامٍ عَلَيٍّ فوقَ هامـــــــــاتِ العَنانِ
وعَمّانيُّ حيـــــنَ البِيْدُ ضاقتْ على راياتِهِ سَبْعٌ مَثانـــــــــي
إلى المِعْراجِ وجِهتهُ ويـــــدعو إلهيْ ما لهُ فـــــي الكونِ ثاني
إذا ضاقتْ عليهِ الأرضُ صلّى ومدَّ يديهِ في الرُّكنِ اليَمانـــــي
إلهيْ ضاقـــــتِ الدُّنيا اتّساعًا وجَافاني المَكانُ علـــــى المَكانِ
وغابَ النَّجمُ عَن دَربي فَضَلّتْ خُطايَ ولـــم أزلْ وَحدي أعَاني
غريبٌ فـــي بلادٍ دونَ صَحبٍ أنادي الوَصْلَ لكنْ مـــــا أتاني
بلادُ العـــربِ آمـــــالٌ وإنّي (كليلُ السيـــفِ واليدِ واللسانِ)

رسالة إلى ذوي المواهب الأدبية والفكرية والعلمية والفنية

انطلاقاً من مبدأ «التربية مسؤولية وطنية»، وبما أن مجلة رسالة المعلم هي أحد المحاور التحفيزية على الإبداع الفكري والتربوي، فإنه يسر أسرة تحرير المجلة أن تدعو قراءها، وخاصة الطلبة، والمعلمين، ومديري المدارس، وغيرهم من ذوي المواهب الأدبية، والفكرية، والفنية، للتفاعل مع مجلتهم، وإثرائها بمشاركاتهم التربوية والأدبية والعلمية وإرسالها عاجلاً إلى أسرة التحرير. علماً أن هناك مكافأة رمزية لهذه المشاركات التي هي محل تقديرنا دائماً، وهي على النحو الآتي:

نوع الموضوع	مكافأة الكاتب
ملخص البحث أو الدراسة	(٤٠-٥٠) ديناراً
التقرير	(٣٠-٣٥) ديناراً
المقالة	(٣٠-٤٠) ديناراً
القصة	(٣٠-٣٥) ديناراً
الشعر	(٣٠-٣٥) ديناراً

هيئة التحرير

شروط النشر في المجلة

١. أن يُرسَل من الموضوع نسختان: نسخة ورقية مطبوعة، ونسخة على قرص مدمج CD.
٢. يُفضل ألا يزيد الموضوع عن أربع صفحات، من حجم A4، وإرفاق صور تناسب محتوى الموضوع إذا لزم.
٣. العناية الفائقة بلغة الكتابة من حيث سلامتها لغوياً ونحوياً، من حيث وضوح معنى عباراتها.
٤. أن تكون البحوث والدراسات والمقالات موثقة في الصفحة الأخيرة من الموضوع، وبخاصة ما يرد فيها من آيات قُرآنية وأحاديث نبوية شريفة، بحيث يُراعى تسلسل أرقام المراجع؛ إذ يعطى للمرجع الذي يرد في المتن أولاً: رقم (١)، والمرجع الثاني: رقم (٢)، والذي يليه: رقم (٣)... وهكذا، وإذا ما تكرر أي مرجع يُعطى رقماً جديداً في المتن مغايراً للمرجع نفسه الذي ذُكر سابقاً، ويذكر في قائمة المراجع الرقم الجديد وعبارة: «مرجع سابق» بالإضافة إلى اسم المؤلف فقط. أو عبارة: «المرجع نفسه» دون ذكر المؤلف إذا تلاه مباشرة.

ومراعاة الأمور التالية متسلسلة في قائمة المراجع في ما يتعلق بكل مرجع: اسم المؤلف، سنة النشر، اسم الكتاب، رقم الطبعة، المحقق أو المترجم - إن وجد .. مكان النشر، دار النشر، الصفحة.

٥. ألا يكون الموضوع قد نُشر في مجال آخر، أو أرسل للنشر لغير مجلة رسالة المعلم.
٦. أن يدون الكاتب على ورقة مستقلة: اسمه، ووظيفته، وعنوانه كاملاً متضمناً: رقم صندوق البريد، أو رقم الهاتف، أو كليهما معاً.
٧. يُفضل أن يحتفظ الكاتب بصورة عن موضوعه، لأن المجلة لا تعيده إليه سواء أنشر أم لم ينشر.
٨. يُسمح بالاقتباس من الموضوعات الواردة في أعداد سابقة من المجلة، مع ضرورة الإشارة إلى ذلك من خلال التوثيق.
٩. ألا يكون الموضوع منقولاً عن الشبكة العنكبوتية إلا بحدود الاقتباس المسموح بها مع التوثيق.

وفي ما يتعلق بآلية العمل:

١- يجوز للعاملين في المجلة أن يختصروا أي موضوع بما يتناسب وأهداف المجلة، وأن يعيدوا صياغة بعض جمله أو فقراته أو تلخيصه بالكامل.
٢- تُعرض البحوث والمقالات المجازة مبدئياً من قبل هيئة التحرير على محكمين متخصصين للبت في أمر صلاحيتها للنشر أو عدم صلاحيتها.
٣- تزود هيئة التحرير كل كاتب تنشر له موضوعاً بنسخة من العدد الذي نُشر فيه موضوعه.
٤- يخضع ترتيب الموضوعات في المجلة لاعتبارات فنية.
٥- تُصرف مكافآت مالية رمزية تقدرها هيئة التحرير عن كل موضوع ينشر.
٦- الموضوعات التي تُنشر في المجلة تُعبر عن رأي كاتبيها.

* * *



TEACHER'S JOURNAL

Issue No: 1

VOL.1

March 2026

Ramadan 1447